«جامعة عين شمس» تمنح درجة دكتوراه في إهانة مصر واتهام زعمائها «ص ٥»

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت ٣٩١٠٤٢٢ / ٣٩١٠٧٠١ / ٣٩٠٩٧٥٧
الاشتراكات عن سنة
جمهورية مصر ١٠٥ جنيه
دول عربية ٤٠ جنيها
أوروبا وأمريكا ٦٠ جنيها

رئيس مجلس الادارة
مصطفى كامل مراد

الأحرار

رئيس التحرير
وحيد غازي

الاثنين ٢٩ صفر ١٤٠٩ هـ - ١٠ اكتوبر ١٩٨٨ • السنة الحادية عشرة • العدد ٥٦٦ • ١٠ صفحات • ٢٠ قرشا • AL AHRAR • NO. 566 • 10 OCTOBER 1988

توزيع أقنعة واقية من الغاز على سكان تل أبيب

تل ابيب - وكالات الأنباء :

بدأت وزارة الحرب الاسرائيلية تجارب لتوزيع اقنعة واقية من الغاز على سكان المستعمرات القريبة من تل ابيب . تهدف التجارب الى اختبار كفاءة الاقنعة المعدة للوقاية من الحرب الكيماوية .

وقالت وكالات الانباء ان هذا الاجراء يأتي في وقت تتزايد فيه مخاوف اسرائيل من امتلاك عدد من الدول العربية لصواريخ متوسطة المدى يمكن إطلاقها حاملة الاسلحة الكيماوية التي تقوم هذه الدول العربية بتصنيعها .

وقد اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان افراد قوات الاحتياطي بالجيش قد تم تعبئتهم للتدريب بعد تجمعهم على اثر نداء بالشفرة وجه اليهم عن طريق إذاعة وتليفزيون اسرائيل .

وصرح مصدر مطلع لـ « الاحرار » باحتمال ان تكون اسرائيل قد اعدت خطة لمقاومة الانتفاضة الفلسطينية بالحرب الكيماوية وان توزيع الاقنعة الواقية يتم بهدف حماية الاسرائيليين من هذه الاسلحة الكيماوية اثناء استخدامها ضد رجال واطفال الانتفاضة . وقال المصدر ان اسرائيل لو لجأت لهذا الاسلوب فقد يتطور الموقف الى مواجهة عربية - لايمكن توقع مداها - مع إسرائيل !

احتقام مطبعة في ظروف غامضة !

يبحث اتحاد نقابات عمال مصر - عن مطبعة - أهديت من إتحاد نقابات عمال الطباعة بالمانيا لاتحاد عمال مصر !

اختفت المطبعة - التي كانت نواة لانشاء دار طباعة لمطبوعات وصحف ومجلات النقابات العمالية واتحاد العمال !

إذلال الشعب !
بقلم : وحيد غازي

(ص ١٠)

● رأى المعارضة ●
موجة الغلاء !!
وعلاج العقلاء !!

تلمس جماهير الشعب بكافة طبقاتها الارتفاع المستمر لاسعار السلع والخدمات في كل الأسواق المصرية اى في الريف والحضر على السواء ، وهو امر طبيعي ومتوقع خاصة ان الحكومة لم تعدل عن سياستها التقليدية المتبعة في تمويل خطة التنمية منذ الستينات !! اذ ان اعتمادها في التنمية يقع بالدرجة الأولى على عاتق القطاع العام ، ولما كانت فوائض القطاع العام والحكومة المتاحة للاستثمار مازالت محدودة ولاتكفي لتمويل اكثر من ٪ التكلفة الاستثمارية لخطة التنمية ، فانها تلجأ الى الاقتراض من الداخل ومن الخارج على السواء . ولا باس في مبدأ الاقتراض الحكومي في حد ذاته ، ولكن الاعتراض يأتي على التوسع في الاستثمار بحيث تختل النسبة بين المدخرات العامة المتاحة للاستثمار وبين التكلفة الاستثمارية المطلوبة ، وهي ١ الى ١½ يعني انه اذا بلغت مدخرات الحكومة المتاحة للاستثمار ٢٠٠٠ مليون جنيه مثلا ، فان القروض لايجب ان تزيد على مرة ونصف اى على ٣٠٠٠ مليون جنيه وبذلك يكون الحد الاقصى للاستثمارات هو ٥٠٠٠ مليون جنيه . ولكن الواقع والاحصاءات الرسمية تؤكد ان الحكومة تتجاوز ذلك بكثير حيث بلغ حجم استثمارات القطاع العام في خطة ٨٨ / ٨٩ حوالى ٨٠٠٠ مليون جنيه !! وهذا يتطلب بالطبع مواجهة هذه الزيادة بمزيد من الاقتراض من الداخل ومن الخارج حتى وصلت القروض العامة في السنة المشار اليها الى ٥٠٠٠ مليون جنيه !! وهذا بدوره يؤدي الى ان تلجأ الحكومة الى تسوية العجز النهائي حوالى ٧٠٠ مليون جنيه عن طريق طبع البنكنوت اى اصداره وتداوله بين المواطنين مقابل سندات على الخزانة . ويترتب على ذلك بطبيعة الأمر ان يزيد حجم البنكنوت المتداول بين ايدى الناس عن الحدود المأمونة له . فتنخفض القوة الشرائية للنقود وبالتالى ترتفع اسعار السلع والخدمات مهما اتخذت الحكومة من اجراءات الرقابة والردع !! ويؤكد ذلك ان البنكنوت المتداول

[البقية ص ٦]

مصطفى كامل

لو سمحت الى سافرت الدورة الأولمبية
كنت جبت لنا كل الميداليات الذهبية
الأسعار

إنتصار الوزير في القاهرة

وصلت إلى القاهرة امس (الأحد) انتصار الوزير ارملة الشهيد الفلسطيني ابوجهاد الذى اغتالته الصهيونية في تونس .

يستضيف حزب الأحرار ارملة ابوجهاد اليوم (الاثنين) .

وقد وجه لطفي الخولي امين عام اللجنة المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية الدعوة لرؤساء الاحزاب وممثلوا القوى الوطنية لحضور وقائع يوم الاستقلال الفلسطيني الذى يحضره ياسر عرفات وانتصار الوزير غدا (الثلاثاء) بنقابة الصحفيين بالقاهرة .

انتصار الوزير

صرف أرباح العاملين قبل ١٥ يناير القادم
الحكومة تلجأ الى « الرطل » لرفع الاسعار سرا !

كتب - محمد المنياوي :

تبدأ في منتصف نوفمبر القادم عقد اجتماعات الجمعيات العمومية لشركات القطاع العام - لاقرار - الميزانية وصرف ارباح ومكافأة الخطة للعاملين .

طلبت الحكومة لن يتم صرف الارباح والمكافأة في موعد غايته ١٥ يناير قبل الاعلان عن تعديلات الإسعار الجديدة والسلع الغذائية .

وتدرس الحكومة حاليا اقتراحا تقدم به جهاز التنمية الشعبية التابع لرئاسة مجلس الوزراء - للعودة لنظام الموازين والمكاييل بالرطل بدلا من الكيلو والذى تم الغاؤه في بداية الثورة .

يهدف الاقتراح الذى لقى قبولا من الحكومة - الى تخفيض العبوات بنسبة ٦٠٪ وتشمل اللحوم - والزيت - والسكر - والالبان - والجبن وبيعها بنفس سعرها الحالى مما يعنى زيادة الاسعار باسلوب مختلف وبدون اعلان . المعروف ان الكيلو يساوى رطلين وربع الرطل تقريبا .

أسرار تنشر لأول مرة
العلاقة الخفية بين عبد الحكيم عامر وبرلنتي عبد الحميد

(ص ٣)

عامر
برلنتي

إعدام ٤٠٠٠ كيلوجرام من الدواجن غير صالحة للاستهلاك الآدمي !!

كتب - مصرى البرديسى :

تم اعدام ٤٠٠٠ كيلوجرام من الدواجن البيضاء غير الصالحة للاستهلاك الآدمي .

كانت احدى شركات الاستيراد والتصدير بالقاهرة قد قامت بتوريد ٢٤٥ كرتونة من لحوم الدواجن الى اسوان في شهر سبتمبر الماضى .

تشككت مجموعة من الاطباء البيطريين بمحافظة اسوان في هذه العبوات المدون عليها تاريخان للصلاحية !

رفض الاطباء دخول هذه اللحوم الى اسوان وقرروا اعادتها الى القاهرة .

تم تشكيل لجنة من كبار اطباء تفتيش اللحوم بمديرية الطب البيطرى بالقاهرة ، واخذت عينات من هذه اللحوم وارسلتها الى المعامل الطبية بالدقى اثبتت نتيجة التحاليل يوم الخميس الماضى انها غير صالحة للاستهلاك الادمي .

ازمة في الارز بسبب نقص المحصول

تواجه الاسواق حاليا - ازمة في الارز - بسبب نقص المحصول الجديد وانخفاض المخزون الاستراتيجي في شركات المضارب .

ادى ذلك الى اختفاء الارز الفلبيني والكامولينو من الاسواق والذى يباع بسعر يتراوح بين ٣٠ - ٤٠ قرشا للكيلو .

قررت شركات المضارب تحويل الارز المعروض في الاسواق الى ارز سياحي بـ ٨٠ قرشا للكيلو !

زيادة سعر الدقيق بنسبة ٥٠٪ !

يدرس وزير التموين حاليا - اقتراحا تقدمت به هيئة المطاحن والمخابز لزيادة سعر الدقيق المعبأ من ٢٠ قرشا للكيلو الى ٣٠ قرشا .

اكدت تقارير الرقابة التموينية لجوء اصحاب مخابز الطباقى والمخابز الافرنجية الى تجميع الدقيق المعبأ - لتصنيعه خبزا ونواشف

السيد الجوسقي
محافظ الاسكندرية

الجمهور يجبر ترام الاسكندرية على الغاء زيادة اسعار الركوب !

كتبت : اميمة شكرى :

فوجىء ركاب ترام الاسكندرية في اول ايام العام الدراسى الجديد بتذكرة ركوب الترام ترتفع من خمسة قروش الى عشرة قروش رفض الركاب دفع العشرة قروش . اضطرت إدارة الترام الى التراجع وركب المواطنون في ذلك اليوم الترام مجانا لعدم توافر التذاكر فئة الخمسة قروش مع المحصلين !

وفي مساء نفس اليوم تم سحب التذاكر ذات العشرة قروش من المحصلين وتسليمهم التذاكر القديمة ذات الخمسة قروش بعد ان صدرت تعليمات بالعودة الى اسعار الركوب السابقة والغاء الزيادة !

تعريض المرضى للموت في مستشفى طنطا العام

طنطا - حسن عبد الحميد :

إنقطع التيار الكهربائى فجأة عن مستشفى المنشاوى العام بمدينة طنطا اثناء إجراء العمليات الجراحية والولادة وغسل الكلى .

أمر مدير المستشفى بتشغيل محطة الكهرباء الاحتياطية المخصصة للطوارىء فوجىء المسئولون بالمحطة الاحتياطية انها بدون بطاريات !

إندفع سكان المنطقة الى المستشفى يحملون المصابيح والكلوبات الغازية . تم نقل المرضى مع أطبائهم الى مستشفيات اخرى في سيارات خاصة لاستكمال العمليات الجراحية العاجلة لهم .

تولت النيابة العامة التحقيق .. تبين ان بطاريات تشغيل المحطة الاحتياطية اختفت من المستشفى

نقابة المهندسين تبحث : تعطل ٤٠ الف مهندس !

مجلس نقابة المهندسين قرر عقد مؤتمر موسع في نهاية الشهر القادم لبحث تزايد حالات البطالة المتفشية بين اعضاء النقابة والتى قدرت حتى الآن بـ ٤٠ الف مهندس عاطل !

وقررت النقابة مناشدة المهندسين غير المتوفر لهم فرص عمل ارسال بياناتهم كاملة للنقابة .

إنتخابات نقيب الممثلين يوم الجمعة القادم

تجرى يوم الجمعة القادم انتخابات الاعادة بين حمدى غيث وزكريا سليمان لاختيار احدهما نقيبا للممثلين .

كان رشاد عثمان وصلاح الشرقاوى قد خرجا من المنافسة لعدم حصولهما على اعلى الاصوات في انتخابات نقيب الممثلين التى اجريت يوم ٢٢ سبتمبر الماضى

استقالة ٥٠ عضوا من الحزب الوطني

تقدم ٥٠ عضوا بالحزب الوطنى باستقالة جماعية الى امين عام الحزب بعد ان خدعهم امين الحزب بالمنصورة وشطب اسماءهم من الترشيح للمجالس المحلية .

وكان محمد احمد البلتاجى امين الحزب بالمنصورة ومتولى رمضان امين مساعد الحزب قد قاما بتوزيع بيانات باسماء المرشحين على اعضاء الحزب .. وقبل إقفال باب الترشيح بدقائق قاما باستبدالهم اسماء اخرى ثار المرشحون المستبعدون وتقدموا باستقالات جماعية .!

تبادل الاتهامات بين الأوقاف والآثار حول « مسجد البهرة » !

كتب عماد ناصف :

تبادلت وزارة الأوقاف وهيئة الاثار - الاتهامات حول مسجد الانور الذى استولى عليه الشيعة البهرة .

اكدت وزارة الأوقاف ان المسجد تابع لهيئة الاثار حيث يقع في المنطقة الاثرية بالجمالية ولايسمح للمواطنين بدخول المسجد الا بعد الحصول على تصريح او دفع قيمة تذكرة لحساب هيئة الاثار .

بينما صرح مسئول بهيئة الاثار ان المسجد وان كان يعد من المناطق الاثرية الا آن وزارة الاوقاف هي المسئولة عن ادارته بدليل انها عينت خطيبا له وقد علمت « الاحرار » ان مسئول أمن كبيرا بوزارة الداخلية قد طلب تقريرا تفصيليا عن الشيعة البهرة وتاريخ وجودهم في مصر وتحركاتهم وحقيقة مذهبهم والعناصر التى تساندهم .

كانت « الاحرار » قد نشرت في العدد الماضى تحقيقا حول استيلاء الشيعة البهرة على مسجد الانور واستغلاله في نشر مذهبهم المتطرف .

« مفتش آثار » يطارد لصوص الفسطاط
اللصوص يعتدون عليه ويصيبونه بعاهة مستديمة !

اصيب فتحي عثمان اسماعيل مفتش اثار منطقة الفسطاط بمصر القديمة باصابات بالغة في وجهه عندما حاول منع مجهولين من سرقة بعض الآثار بالمنطقة .

كان مفتش الاثار يقوم بزيارة منطقة الفسطاط التابعة له عندما فوجىء بعدد من العاطلين يحاولون سرقة اجزاء من اثار المنطقة ومعهم ادوات حادة وكابل كهربائى لمهاجمة اى شخص يقترب منهم قام المفتش بمطاردتهم فاصابه احدهم بمطواة في وجهه وضربه آخر بحجر في عينه وفروا هاربين .

اوضح التقرير الطبى الصادر من مستشفى المبرة ان اصابة مفتش الاثار مستديمة وحتى الان لم يتحرك احد من المسئولين بالاثار .

كانت « الاحرار » قد نبهت أكثر من مرة الى ضرورة فرض حراسه على المناطق الاثرية بعد ان كثرت حوادث سرقتها .

المعارضة والجماعات الاسلامية تتعاون مع اجهزة الأمن وتعقد مؤتمرات مشتركة للقضاء على المخدرات

كتب : اسامة الكرم :

وافق اللواء زكي بدر وزير الداخلية على عقد مؤتمرات شعبية مشتركة تضم المعارضة والجماعات الاسلامية لتوعية المواطنين لتضييق الخناق على مروجي المخدرات .. يحضر المؤتمرات عدد من رجال الدين واساتذة الطب النفسى وشباب الجماعات الاسلامية كما يحضرها شباب اعلن مؤخرا الاقلاع عن تعاطى المخدرات وترويجها

كان النائب مجدى احمد حسين (تحالف) قد اقنع عددا من شباب الجماعات الاسلامية بضرورة الالتحام بالشارع المصرى ومحاربة المخططات العالمية لافساد الشباب المصرى وتدميره عن طريق المخدرات

قام شباب الجماعات الاسلامية بالتعاون مع النائب بعقد لقاءات مع المدمنين لتضييق الخناق على التجار ومروجي المخدرات بالتعاون مع اجهزة الشرطة حتى تخلصت مناطق البكرى والحكر وابن الرشيد تماما من مروجي السموم .

كان عدد من تجار المخدرات قد كثفوا نشاطهم في روض الفرج بصورة لم يسبق لها مثيل .

مصطفى كامل مراد :
تطوير الصناعات الحربية يؤدي الى استقرار السلام

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار بأن تطوير الصناعات الحربية في مصر قد بلغ الذروة وان ذلك سيؤدى الى إستقرار السلام في المنطقة خاصة أنه قد ثبت في عالمنا المعاصر ان معظم حقوق الشعوب النامية تضيع هباء منثورا إذا لم تساندها قوة ، وان الخروج من دائرة إحتكار السلاح بواسطة الدول العظمى الى حدما أمر نبنى عليه القوات المسلحة المصرية وقياداتها .

واضاف زعيم حزب الاحرار اننا نأمل ان تنعكس نهضة التصنيع الحربى على الصناعة في البلاد عامة

(البقية ص ٦)

حزب الأحرار ينعى المناضل فتحي رضوان

مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وقيادات الحزب ينعون للأمة العربية والاسلامية المناضل المصرى الكبير واحد رواد العمل الوطنى في مصر من جيل العمالقة : « الأستاذ فتحى رضوان »

اسس فتحى رضوان حزب مصر الفتاة مع المغفور له أحمد حسين . ثم أنشأ الحزب الوطنى الذى ظل يشارك في العمل السياسى في مصر حتى الغت الثورة الأحزاب . وعين فتحى رضوان اول وزير للارشاد القومى (الثقافة حاليا) بعد الثورة واستمر وزيرا لسبع سنوات . ثم راس جمعية حقوق الانسان العربية

رئيس جامعة الازهر يحتمي بحرس الجامعة للخروج من مكتبه

كتب - خالد القشيرى

استعان الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر بقوات حرس الجامعة حتى يتمكن من الخروج من مكتبه بعد ظهر يوم السبت الماضى

كان نحو ٢٠٠٠ طالب وطالبة من المفصولين من الجامعة قد تجمهروا امام مكتب مدير الجامعة في مدينة نصر

طالب المفصولون بضرورة اعادة النظر في قرارات فصلهم من الجامعة .

اضطر رئيس الجامعة الى البقاء في مكتبه حتى يهدأ الطلاب . وطلب من قوات الحرس الجامعى حراسته اثناء خروجه من مكتبه خشية اعتداء الطلاب عليه .

٢٠٠ قتيل في مظاهرات الخبز بالجزائر

كشفت مصادر مطلعة في العاصمة الجزائرية امس أن ٢٠٠ شخص على الاقل قد لقوا مصرعهم خلال الاضطرابات الدامية التى اجتاحت الجزائر العاصمة ومدينتى « وهران » و« عنابة » وغيرها من المدن الجزائرية الاخرى منذ يوم الاربعاء الماضى ، وقالت مصادر طبية أن اكبر عدد من الضحايا كان في الجزائر العاصمة التى سقط فيها ٥٥ قتيلا خلال الاشتباكات العنيفة التى تفجرت بين قوات الامن والاف من المتظاهرين في الايام الاولى من الاضطرابات . وقالت المصادر ذاتها إن ٦٠ شخصا قتلوا مساء أمس الاول عندما تدخلت قوات الجيش لفض مظاهرات اندلعت في إحدى ضواحى الجزائر العاصمة

وفي الوقت ذاته اكدت مصادر عليمة ان حجم الخسائر الناجمة عن المظاهرات التى اطلق عليها « انتفاضة الخبز والفقراء » قد تجاوزت ١٠٠ مليون دولار باقل الحسابات . وقالت هذه المصادر إن الاوضاع الاقتصادية المتدهورة التى لم يعد معظم افراد الشعب الجزائرى قادرا على احتمالها كانت السبب المباشر في تفجر هذه المظاهرات ، وقد طالب المتظاهرون الذين اندفعوا في موجات غاضبة من التخريب والتدمير بخفض الاسعار بعد ان إزدادت بصورة جنونية وطالبوا بتوفير السلع التموينية والغذائية التى إختفت تماما من الاسواق

(اقرأ ص ٢)





« انتفاضة الفقراء » فى الجزائر

.. أزمة اقتصادية .. أم صراع سياسى ؟!

البطالة .. الدعم.. ارتفاع الاسعار .. اختفاء السلع

أسباب وراء الاضطرابات الاخيرة فى العاصمة ومدينة وهران

ليست تلك هى المرة الاولى التى تندلع فيها مظاهرات شعبية عارمة فى احدى الدول العربية التى انتهجت الطريق الاشتراكى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر مرحلة طويلة من النضال فى سبيل الحصول على حريتها واستقلالها . فقد عرفت مصر مثل هذه المظاهرات فى ١٨ ، و١٩ يناير عام ١٩٧٧ بعد موجة من الغلاء الشديد فى الاسعار وعرفت تونس فى عام ١٩٧٨ ثورة شعبية هائلة هزت النظام التونسى واطلق عليها مظاهرات الخبز ، بسبب الازمة الاقتصادية الخانقة التى كانت تعيشها البلاد . وما يحدث فى الجزائر الآن هو ايضا تعبير صريح عن ازمة اقتصادية مستحكمة ظهرت أعراضها الخطيرة فى كثير من قطاعات الحياة وظروف واحوال المعيشة للشعب الجزائرى ذاته . ورغم ان الجزائر ذاتها شهدت على مدار الاعوام القليلة الماضية إضطرابات متفرقة فى عدد من المدن الا ان تلك هى المرة الاولى منذ إستقلال الجزائر التى تاخذ فيها مظاهرات الاحتجاج شكل الثورة الشعبية مما دفع الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد الى فرض حالة الطوارىء فى العاصمة الجزائرية لأول مرة وتشكيل قيادة عسكرية فى البلاد لاعادة الهدوء والانضباط اليها من خلال فرض حظر التجول .

وهناك اجماع فى كافة التحليلات والاراء الغربية والعربية على حد سواء على ان مظاهرات الخبز الاخيرة فى الجزائر هى نتيجة مباشرة للازمة الاقتصادية التى تعيشها الجزائر . ولكن هناك تحليلات اخرى لم تستبعد ان تكون هذه المظاهرات نتيجة صراع سياسى على السلطة داخل حزب جبهة التحرير الوطنى الحاكم منذ إستقلال الجزائر بين المتشددين وبين من يطالبون بضرورة الحفاظ على المكتسبات الثورية واستمرار سياسات الرئيس الجزائرى الراحل هوارى بومدين المتمثلة فى السير على نهج الاشتراكية بين دعاة الاصلاح والانفتاح الذين يتزعمهم الرئيس بن جديد بطرحه مشروعا متكاملا للأصلاح الاقتصادى اعلن عزمه على طرحه للمناقشة والبحث على مؤتمر الحزب القومى العام الذى سيعقد فى ديسمبر القادم . والملامح العامة لهذا المشروع تشير بالفعل الى ان الرئيس بن جديد يسعى الى اصلاح إقتصادى فى بلاده من خلال إضفاء ملامح رأسمالية عليها بالعمل على الحد من تاثير السلطات المركزية ودفع إستقلال اكبر للقطاع العام .

والسؤال الآن هل ينجح بن جديد فى الاطاحة بخصومه داخل حزب جبهة التحرير الوطنى المناهضين لسياسته الاصلاحية مثلما نجح الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف فى الاطاحة بخصومه من الحزب الشيوعى فى الاجتماع الاخير الطارىء للجنة المركزية للحزب الشيوعى واطاح خلاله برئيس الدولة اندريه جروميكو ؟ لاشك فى ان المقارنة صعبة وطبيعة الظروف التى يمر بها الاتحاد السوفيتى - القوة العظمى - تختلف كثيرا عن الظروف والاوضاع التى تمر بها الجزائر - احدى دول العالم الثالث .

ولكن التجربة والتطورات تنم عن صراعات سياسية لإقرار نموذج جديد من اجل التنمية . ولكن ذلك لا يعنى أن الازمة فى الجزائر لها جذورها العميقة التى أدت بالفعل الى مثل هذه الثورة الشعبية الهائلة التى تجاوزت خسائرها ٢٠ مليون دولار على حد تعبير المراسلين الاجانب الذين عايشوا المواجهات العنيفة بين قوات الامن والمتظاهرين الذين قدر عددهم بمئات الآلاف .

وفى مقدمة مظاهر الازمة عجز الحكومة الجزائرية عن ايجاد السبل الكفيلة باخراج البلاد من ازمتها الاقتصادية الطاحنة فى الوقت الراهن وتتمثل اساسا فى ارتفاع رهيب فى الاسعار جعل المواطنين غير قادرين على تحمل اعباء المعيشة فى ضوء دخولهم ورواتبهم المحدودة فضلا عن نسبة التضخم التى تجاوزت ٣٠٪ فى السلع الاساسية . علاوة على البطالة المتفشية بين القوى العاملة وخاصة الشباب وتشير الاحصائيات الى ان نسبة البطالة قد تجاوز ٤٠٪ بما يترتب على ذلك من تدهور خطير فى الاوضاع الاجتماعية والمعيشية خاصة وان معظم هؤلاء العاطلين من خريجي الجامعات والى جانب ذلك تشير التحليلات الى التدهور الخطير فى مستوى التعليم بكافة مستوياته الابتدائية والثانوية والجامعية واكتظاظ المؤسسات التعليمية بالطلاب والدارسين . فضلا عن ازمة إسكان طاحنة فى العاصمة الجزائرية وغيرها من المدن الكبرى وارتفاع الاجور بالنسبة للمساكن فى الوقت ذاته وقد عانى المواطن الجزائرى من اوجه القصور تلك بسبب الازمات التى يعانى منها الاقتصاد الجزائرى على المستوى القومى والتحولات المتلاحقة التى طرأت عليه . فليس خافيا ان الجزائر خلال فترة إزدهار اسعار البترول كانت تعتمد عليه للحصول على كل احتياجاتها من العملات الحرة اللازمة لعملية التنمية . وخلال فترة حكم بومدين الذى اتجه الى التصنيع الثقيل كانت المنتجات البترولية تمثل ٩٥٪ من صادرات الجزائر وحتى الآن لا تزال هذه المنتجات تمثل حوالى ٩٠٪ من الصادرات الجزائرية ومع الاخذ فى الاعتبار التدهور الهائل والكبير فى اسعار البترول يمكن ان ندرك على الفور مدى التدهور الذى طرأ على دخل الجزائر القومى فقد انخفض تقريبا سعر برميل البترول من ٤٠ دولارا خلال فترة بومدين الى ٩ دولارات فى الوقت الحالى .

وترسم هذه الاعراض المرضية للاقتصاد الجزائرى صورة شبه متكاملة للاسباب التى ادت الى اندلاع « ثورة الفقراء » فى الجزائر ولنبقى التساؤل هل الازمة اقتصادية ام انها ازمة سياسية بسبب الصراعات داخل الحزب الواحد واجنحته المؤيدة للاصلاح والمناهضة له هل هى ازمة ديمقراطية ام ازمة ادارية . وهل ينجح الرئيس بن جديد فى إصلاح الاوضاع الاقتصادية فى حالة الفوز بالموافقة على برنامجه الاصلاحى . لاشك فى ان الجزائر سيشهد اياما عصيبة فى المرحلة المقبلة .

العالم الخارجى

٧٠ ألف كردى استفادوا من قرار العفو العراقى

بلغ عدد الأكراد المستفيدين من قرار العفو الذى اصدره مجلس قيادة الثورة العراقى فى السادس من شهر سبتمبر وحتى الآن ٧٠ الف مواطن كردى .

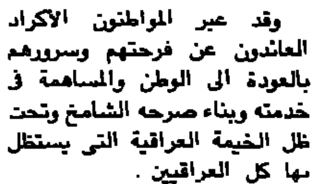
وواصلت لجان الاستقبال العراقية تقديم الخدمات الاجتماعية والغذائية والسكنية والصحية للمواطنين الأكراد العائدين الى العراق

وقد عبر المواطنون الاكراد العائدون عن فرحتهم وسرورهم بالعودة الى الوطن والمساهمة فى خدمته وبناء صرحه الشامخ وتحت ظل الخيمة العراقية التى يستظل بها كل العراقيين .

والجدير بالذكر ان الاكراد فى العراق يتمتعون بالحكم الذاتى منذ عام ١٩٨٤ ولهم مجلس تشريعى وتنفيذى ينتخب من قبلهم مباشرة ويباشر مهامه واعماله فى منطقة الحكم الذاتى وينتخب من قبل الاكراد انفسهم كما يحق لأى مواطن كردى ان يرشح نفسه لهذين المجلسين بصفته كرديا ويحق له الترشيح ايضا الى المجلس الوطنى العراقى باعتباره مواطنا عراقيا ...

كما يوجد فى منطقة الحكم الذاتى اتحادات مهنية وثقافية مثل اتحاد الكتاب والأدباء الأكراد واتحاد النساء والعمال والصحفيين الاكراد .

كذلك فان الدراسة فى منطقة الحكم الذاتى باللغة الكردية وهناك



صدام حسين

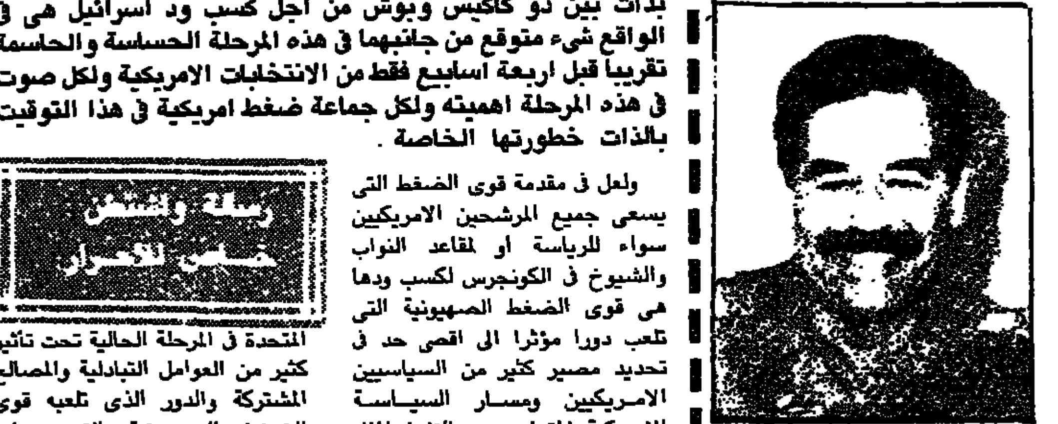
العديد من المطبوعات والكتب لمثقفين وكتاب اكراد تصدر باللغة الكردية . اضافة الى وجود جامعة فى منطقة الحكم الذاتى تسمى جامعة صلاح الدين والاكراد فى العراق قد وفرت لهم العراق كل مستلزمات العيش الكريم والخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية وكل ظروف الممارسة الديمقراطية فى اطار الوطن العراقى .

■ قراءة فى سباق المزايدات بين مرشحى الانتخابات الامريكية

الرباط المقدس

بين الولايات المتحدة واسرائيل

الذين اصابهم الفزع من هذا السباق المحموم الذى اندفع اليه مرشحا الرياسة الامريكية مايكل دوكاكيس - الديمقراطى - وجورج بوش - الجمهورى من اجل تقديم تنازلات هائلة ووعود مغرية لاسرائيل عليهم ان يدركوا جيدا ان ذلك ليس الا حلقة فى سلسلة متصلة من الالتزامات العملية والعاطفية من جانب الولايات المتحدة وسياسيها تجاه اسرائيل وشعبها فالمزايدة التى بدأت بين دو كاكيس وبوش من اجل كسب ود اسرائيل هى فى الواقع شىء متوقع من جانبهما فى هذه المرحلة الحساسة والحاسمة تقريبا قبل اربعة اسابيع فقط من الانتخابات الامريكية ولكل صوت فى هذه المرحلة اهميته ولكل جماعة ضغط امريكية فى هذا التوقيت بالذات خطورتها الخاصة .



رسالة واشنطن
خاص للأحرار

ولعل فى مقدمة قوى الضغط التى يسعى جميع المرشحين الامريكيين سواء للرياسة او لمقاعد النواب والشيوخ فى الكونجرس لكسب ودها هى قوى الضغط الصهيونية التى تلعب دورا مؤثرا الى اقصى حد فى تحديد مصير كثير من السياسيين الامريكيين ومسار السياسة الامريكية ذاتها بسبب النفوذ المالى والاقتصادى والاعلامى الذى تحظى به هذه القوى .

وكسب ود هذه القوى الصهيونية وتأييدها يستلزم بالضرورة تبنى سياسات ومواقف مؤيدة لاسرائيل على طول الخط وتقديم كل ما يلزم لدعمها سياسيا وامنيا واقتصاديا وعسكريا وهذا ما حرصت عليه الولايات المتحدة على مدار الاعوام الاربعين الماضية فى تعاملها مع اسرائيل وقضايا الشرق الاوسط وهو ايضا ما تحرص عليه الولايات المتحدة فى المرحلة الحالية تحت تأثير كثير من العوامل التبادلية والمصالح المشتركة والدور الذى تلعبه قوى الضغط الصهيونية التى جعلت بالفعل من العلاقات الامريكية الاسرائيلية « رباطا مقدسا » يصعب تغييره .

« مزاد » التنازلات

ولم يعد من المستغرب فى كل دورة انتخابات رئاسة امريكية جديدة مشاهدة المرشحين الاساسيين للانتخابات عن الحزب الديمقراطى والجمهورى على حد سواء يتباريان فيما يشبه المزادات فى تقديم وعود بمنح اسرائيل مساعدات وتنازلات هائلة وذلك فى المقام الاول طمعا فى اصوات ونفوذ اليهود ومالهم الذى يستطيعون من خلاله تقديم ملايين من الدولارات للمرشحين - الجمهوريين والديمقراطيين - على حد سواء لمساعدتهم فى حملتهم الانتخابية والوصول الى البيت الابيض او الى الكونجرس شريطة تعهدهم بتقديم مساعدات هائلة لاسرائيل فى كافة المجالات والقطاعات ، ولان هناك مصالح استراتيجية تربط بين الولايات المتحدة واسرائيل ولان هناك مفاهيم زرعت فى عقلية الفكر السياسى الامريكى بان اسرائيل هى القوة السياسية الوحيدة فى الشرق الاوسط التى تستطيع ان تنفذ طموحات ومطالب الولايات المتحدة ليس فى الشرق الاوسط وحده وانما فى جميع انحاء العالم فان المرشحين الامريكيين يجدون الملعب خاليا امامهم فى هذا المجال فينطلقون فى تقديم المزيد من الوعود والتنازلات لاسرائيل استرضاء للجالية اليهودية ومن ثم فانه يمكن القول ان مسألة تبنى اسرائيل وقضاياها ومصالحها هى قضية ديمقراطية جمهورية فى ان واحد ، ولم تختلف سياسة دعم وتأييد ومساندة اسرائيل داخل الحزب الجمهورى عنها داخل الحزب الديمقراطى او العكس .

ويمكن ان نستدل على ذلك من اعلان كل من دوكاكيس وبوش لموقفيهما من قضايا الشرق الاوسط واسرائيل فخلال كلمات لهما امام المنظمات اليهودية الامريكية اكد نائب الرئيس جورج بوش معارضته لقيام دولة فلسطينية مستقلة مؤكدا انه خطر على اسرائيل وضار للمصالح الامريكية ، كما اعرب بوش رفضه المطلق للتفاوض او التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية مادامت لم تعترف باسرائيل التى ترفض هى الاخرى رفضا مطلقا الاعتراف بالمنظمة ، واكد بوش ايضا التزامه المطلق بامن اسرائيل وامانها وانتقد فى الوقت ذاته قرار الامم المتحدة الذى اصدرته الجمعية العامة - خلال وجود الرئيس النمساوى الحالى كورت فالدهايم سكرتيرا عاما لها - والذى يضع الصهيونية والعنصرية فى قارب واحد مساويا بين مفاهيمهما فى حين تجاوز المرشح الديمقراطى مايكل دوكاكيس هذه الحدود مؤكدا عزمه على نقل سفارة اسرائيل من تل ابيب الى القدس وهو ما كانت تعارضه حكومة ريجان ذاتها وتعارضه حكومات العالم اجمع ، واكد انه لن يعترف بقيام دولة فلسطينية مستقلة او بحكومة فلسطينية فى المنفى وهاجم بوش لتبنيه سياسات تضر باسرائيل - على حد تعبيره - حيث يؤيد بيع اسلحة امريكية للدول العربية وفضلا عن ذلك فقد وعد دوكاكيس بتدعيم العلاقات الاقتصادية والاستراتيجية مع اسرائيل وتقديم معدلات اكبر من المساعدات اليها .

ملامح التعاون الاستراتيجى

والمساعدات الاضافية التى وعد بها دوكاكيس ليست فى الحقيقة سوى مظهر عن مظاهر عديدة على التعاون الاستراتيجى القائم بين الولايات المتحدة واسرائيل . وعلى سبيل المثال تشير الدراسات الامريكية الخاصة بالشرق الاوسط الى ان المساعدات الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل وحدها خلال الفترة من عام ١٩٧٣ وحتى عام ١٩٨١ تقدر باكثر من ١٦ مليار دولار وهذا الرقم يمثل حوالى ٧٥٪ من حجم المعونة الامريكية الكلية وبنسبة اخرى فان هذا الرقم من المساعدات يعنى حصول كل اسرة اسرائيلية مكونة من خمسة اشخاص على ٧٥٠٠ دولار فى العام فى حين ان الاسرة الافريقية تحصل على حوالى ٢ دولار فقط مساعدات امريكية فى العام ويمكن القول ومثلما تؤكد الحقائق والارقام - ان اسرائيل اصبحت فى عام ١٩٨٨ اكبر حليف للولايات المتحدة لا ينتمى لمنظمة حلف شمال الاطلنطى وذلك كنتيجة محتومة لاتفاقية التعاون الاستراتيجى التى وقعها اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى وفرانك كارلوتشى وزير الدفاع الامريكى فى ديسمبر من العام الماضى وتتيح لاسرائيل الاشتراك فى خطط عسكرية وتدريبات مشتركة وقد شهد العام الحالى ايضا الذى احتفلت فيه اسرائيل بالذكرى الاربعين لانشائها توقيع شامير مع الرئيس رونالد ريجان مذكرة للتفاهم وضعت اسس التعاون الاستراتيجى بين اسرائيل والولايات المتحدة واكدت المذكرة اهمية العلاقات الاستراتيجية واستمرار اللقاءات ذات المستوى العالى بين البلدين فى مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والحربية خلال السنوات الخمس القادمة .

حديث المساعدات

واذا كان هذا الرباط الاستراتيجى المقدس الذى يجمع بين اسرائيل والولايات المتحدة هو استمرار للميراث التاريخى بينهما فان هناك من المنظمات الصهيونية من يعمل على تكريس هذه السياسة واستمرار هذا الخط وتستغل منظمة مثل « اللجنة الامريكية للشئون الاسرائيلية العامة » « الايباك » وهى أقوى لوبى اسرائيلى فى الولايات المتحدة قوتها ، التنظيمية والاعلامية لتقدم نموذجا عمليا على طرق التفكير اليهودى والصهيونى والمنطق الذى تروجه بين الشعب الامريكى لاقناعه بحيوية الرباط المقدس بين اسرائيل والولايات المتحدة وحتمية استمرار الدعم والمساعدات الامريكية لاسرائيل ، فهى تقنع المجتمع الامريكى على المستويين الرسمى والشعبى بان اسرائيل تقدم للولايات المتحدة خدمات جليلة مقابل ما تحصل عليه منها من معونات .

فمن واقع مذكرة اصدرتها منظمة الايباك عن مبررات المعونات الامريكية لاسرائيل يمكن ان نلمح مؤشرات واضحة على الدعاية الاستنزافية التى تلجأ اليها هذه المنظمة فى طلب زيادة المساعدات لاسرائيل فهى تؤكد ان المساعدات الامريكية لاسرائيل حيوية للسياسة الخارجية الامريكية فى الشرق الاوسط وحيوية لبقاء اسرائيل كحليف مستقل وحر وان المصالح الدبلوماسية والاستراتيجية والاقتصادية للولايات المتحدة تحظى بقوة اكبر من خلال ربطها باسرائيل - الدولة - الاكثر استقرارا سياسيا وديمقراطيا فى المنطقة « !! » وتروج منظمة الايباك لعدة مرتكزات اخرى فى طلبها للمساعدات لاسرائيل وفى مقدمتها على سبيل المثال :

اولا : ان المساعدات لاسرائيل تمكنها من دعم المصالح الامريكية من خلال تقديم نموذج جيد للتطور الديمقراطى وردع الإتجاه الراديكالى الموالى للسوفيت فى الشرق الاوسط ومحاربة الارهاب وتقوية اداة الردع الامريكية من خلال المشاركة فى تطوير انظمة صواريخ مضادة للصواريخ التكتيكية ومن خلال المناورات العسكرية المشتركة مع القوات الامريكية فى المنطقة وابراز التفوق الكبير للاسلحة الامريكية وتحسن قدرة المخابرات الامريكية من خلال اقتسام المعلومات ودعم حكومات العالم الثالث الموالية للغرب بمساندة التنمية الاقتصادية وتحسين طاقات الدفاع فيها .

ثانيا : ان المساعدات هى واحدة من اقل المساعدات تكلفة واكثرها فاعلية فى دعم الامن القومى الامريكى حيث تقدر نسبة المعونة الامريكية لاسرائيل بحوالى ١٪ من ميزانية الدفاع الامريكية فضلا عن انها اقل من ٢٪ من النفقات الامريكية على دفاعات حلف الاطلنطى فى اوروبا والتى تقدر بحوالى ١٧٠ مليون دولار ومعظم المساعدات لاسرائيل تنفق فى الولايات المتحدة ووفقا لتقدير المساعدات فانها تؤدى الى ايجاد ٦٠ الف فرصة عمل امريكية لكل مليار دولار من المساعدات .

ثالثا : المساعدات العسكرية لاسرائيل تمنع اى اضمحلال فى درجة الامن الاسرائيلى خاصة فى ضوء نوعيات الاسلحة التى تتدفق على الدول العربية المجاورة لاسرائيل علاوة على ذلك فان المساعدات الامريكية لاسرائيل تساعدها على انجاز التغييرات اللازمة فى هيكلها الاقتصادى وبصفة عامة فان المساعدات الامريكية لاسرائيل تساعدها على دعم التفوق الامريكى فى الشرق الاوسط واذا كان بعض المشككين من الامريكيين يتساءلون حول ما اذا كانت الولايات المتحدة تستطيع ان تتحمل عبء المساعدات لاسرائيل باستمرار فإنه فى ضوء التوسع السوفيتى الاكثر اهمية يصبح ... هل تستطيع الولايات المتحدة تحمل نتائج عدم استمرار مساعداتها لاسرائيل ؟

وذلك ليس الا نموذجا للمرتكزات الاعلامية والسياسية التى تروجها منظمة الايباك اليهودية التى تأخذ على عاتقها الدفاع عن اسرائيل فى الولايات المتحدة من اجل ضمان استمرار الخط السياسى الامريكى المؤيد لاسرائيل ومن ثم فان الايباك تعمد الى استمرار هذه السياسة مستقبلا ايضا ، وجاء ذلك من خلال ما يمكن وصفه بخطة عمل متكاملة للابقاء على الرباط المقدس بين الولايات المتحدة واسرائيل فى المواجهة .

▲ جورج بوش
لا للدولة الفلسطينية

◀ مايكل دوكاكيس
نقل السفارة للقدس

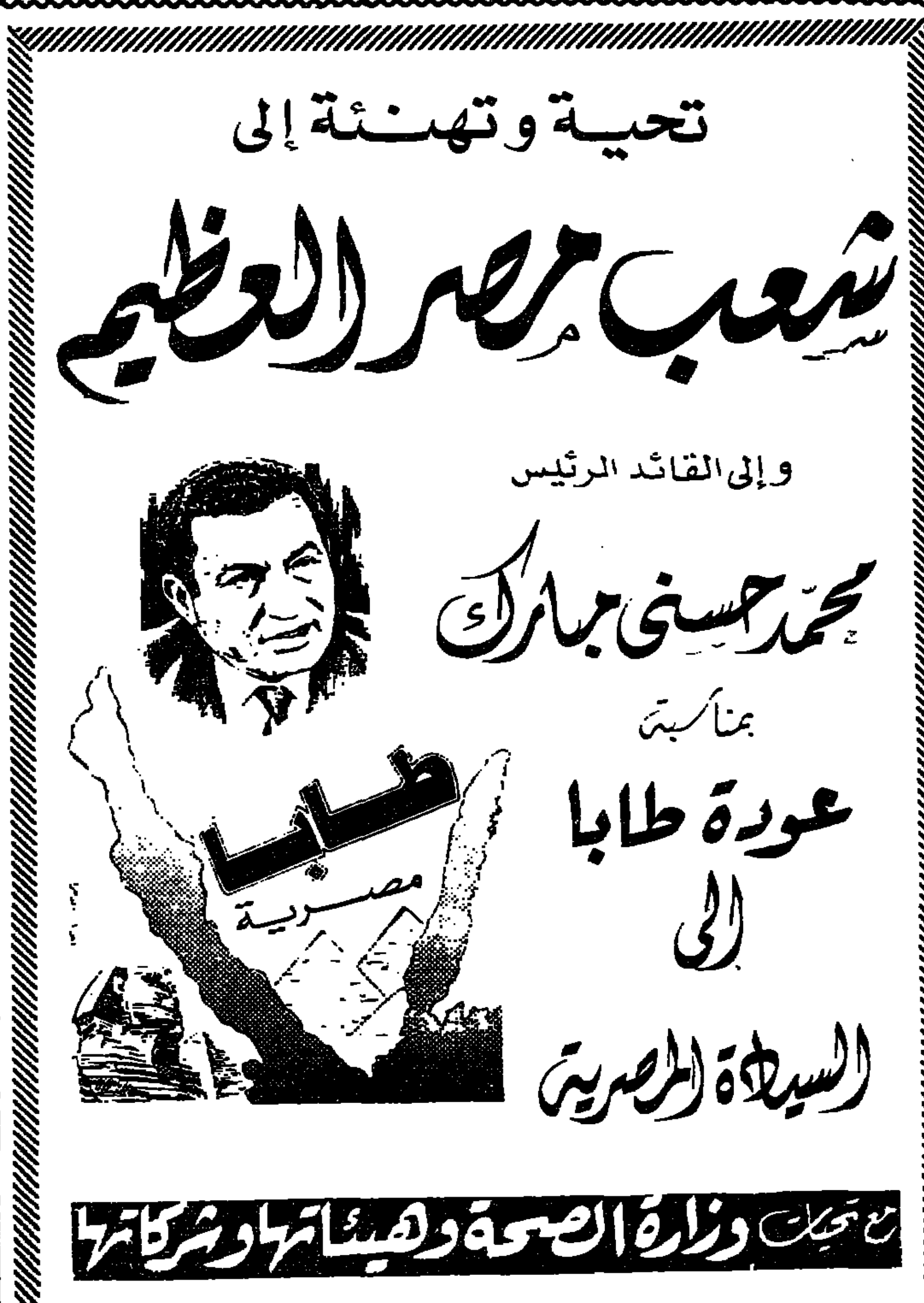
الوصــول إلى البيت الأبيض والكونجرس

يجب ان يمر عبر بوابة « رأس المال اليهودى »



كورت فالدهايم

إسحق شامير



أسرار العلاقة بين المشير عبدالحكيم عامر وبرلنتي عبد الحميد

أشعل لها السيجارة والتقت نظراتهما

وبدأت العلاقة بين القائد العام وفنانة الاغراء

علاقة المشير ببرلنتي عبد الحميد عوضته عن علاقته بجمال عبد الناصر!!

• عامر وبرلنتي ... الحكاية ، القضية ، الحكم ، الوثائق ... هذا هو اسم احدث كتاب اخرجته مطابع مؤسسة سيناء للنشر بقلم الكاتب الناصري عبد الله امام ... يتناول الكتاب - الذى تنشر الاحرار صفحات منه من اليوم - تطورات العلاقة بين المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة حتى هزيمة ١٩٦٧ وبين ممثلة الاغراء المصرية ، نفيسة عبد الحميد حواس ، الشهيرة ببرلنتي عبد الحميد ... وبالوثائق والمستندات يستعرض الكتاب تطورات العلاقة بين برلنتي والمشير من نظرة في حفلة كل روادها من الرجال ماعدا برلنتي الى زواج عرفي بعقد موقع عليه من شقيقي المشير ... والكتاب حافل باحداث تفوق احداث اكبر افلام الاثارة .

●●●

كانت السيدة ، نفيسة عبد الحميد حواس - الشهيرة برلنتي عبد الحميد تخرجت بكرا في معهد التمثيل . واحدة من هؤلاء اللاتي احتضنهن المرحوم الفنان زكي طليمات ، ووجد عندهن كثيرا من المواهب . وبدأت عملها الفني كواحدة من ممثلات الاغراء البارزات . وتزوجت من المخرج محمود سمان الذى كان من اوائل الذين اصدروا المجلات الفنية الجادة والانيقة . ثم تعرفت على مصطفى ... بعد طلاقها .

وكان ... ماركسيا ، يلتقى عنده رفاق في حلقات وندوات تنظيمية تثقيفية وكانت برلنتي مجاورة له ... الندوات واللقاءات التى منحتها قدرا من المعرفة السياسية لاتتوافر لغيرها من الممثلات ، اللواتي لايدخل في اهتمامهن عادة مثل هذه الامور السياسية والثقافية . ذات الكلمات والمصطلحات التى كان ومازال يستخدمها بعض الرفاق .. والتى تجعل لحديثهم بريقا خاصا تلك الكلمات خاصة اذا كان الحديث موجها الى من هم بعيدون عن كلمات الايديولوجية والتناقضات والصراع الطبقي ... الذين غالبا ينبهرون بهذه الالفاظ حتى واذا لا يفهموا معناها !

وهكذا اتيح للسيدة برلنتي عبد الحميد قشرة من الثقافة المبهرة .

تقول برلنتي في التحقيق الذى اجرته معها مخابرات العلمة فيما بعد انها تعرفت على المشير عبد الحكيم عامر ، اواخر عام ١٩٦٠ عن طريق صلاح نصر الذى رتب هذا اللقاء الاول والثاني ثم اشترك في اعداد اللقاءات بعد ذلك علي شفيق !

ويقول صلاح نصر انها تعرفت على المشير عن طريقه عقب احداث الانفصال بين مصر وسوريا مباشرة ! كان المشير قد عاد من سوريا منطويا ، محطم النفسية حزينا مهموما وفي محاولة من رجاله لرفع روحه المعنوية اقامت ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة حفل شاي حضره عدد من ضباط القوات المسلحة ، وكان المشير يعتبر كل الضباط رجاله واصدقاءه ، وتلاميذه وأسعد الاوقات عنده هذا الحفل الكبير اقام صلاح نصر جلسة خاصة يسهر فيها المشير مع اقرب رجاله اليه .

وجاءت برلنتي عبد الحميد مدعوة في هذا الحفل الضيق لتضفي بهجة خاصة على السهرة بثقافتها الباهرة بالنسبة لهم .

وكان هذا هو اللقاء الاول بين المشير عامر ، وبين السيدة برلنتي ... وفي هذا اللقاء وقع حدثان كان لهما تأثير على مسيرة علاقة المشير بالسيدة برلنتي ، تلك العلاقة التي انتهت الى زواج عرفي وقع عليه حسن عامر ، ومصطفى عامر شقيقا المشير اوائل عام ١٩٦٥ .

● الحدث الاول : ان السيدة برلنتي عبد الحميد اسهمت في التخفيف عن معاناة المشير ، وازمته النفسية بالحديث عن التناقضات الاساسية بين الاعداء ، والتناقضات الثانوية بين الاصدقاء وسرعان ماتذوب التناقضات الثانوية التى وقعت بين مصر وسوريا .. وقد بهرت كلمات السيدة برلنتي المشير ... حيث همس في اذن الجالس الى جواره ان هذه السيدة مثقفة جدا !

● الحدث الثاني : سينمائي ، عندما اخرجت السيدة برلنتي سيجارة واخرج المشير بتصرف الجنتلمان باشعال السيجارة بعود ثقاب وظل ينظر في وجهها !

وظلت تؤكد دائما ان المشير قد اشعل لها السيجارة .. وانه مع السيجارة الاولى التقت النظرات .

لقاءات الخلايا

في تلك الفترة بدأت العلاقة تفتر بين عبد الناصر وبين عامر ... ولم يعودا الصديقين اللذين يسهران معا كل ليلة .

وكان اللقاء بين عامر وبرلنتي قد تم عن طريق صلاح نصر الذى كان ولاشك يعرف السيدة برلنتي من قبل .. الامر الذى دفعه الى ان يدعوها الى هذه السهرة دون غيرها .. فقد كانت المرأة الوحيدة التى حضرت تلك السهرة التى قالت عنها السيدة زهرة شقيقة برلنتي في التحقيق ان المشير كان في حالة نفسية سيئة بعد حوادث سوريا .

واراد صلاح نصر ان يرفه عنه .. !

ولم يعد المشير يعاني من الفراغ الذى خلقته الجفوة بينه وبين عبد الناصر . فقد ملأت السيدة برلنتي هذا الفراغ !

وقد وصل الانبهار لعبد الحكيم عامر بثقافتها انه كان ينقل عنها بعض المصطلحات ولم يكن أحد يعرف من اين يأتي عامر بهذه الكلمات التى يستخدمها عادة الا الرفاق او المثقفون وخاصة ان مضمونها الحقيقي كثيرا ماكان غائبا عن عامر . وذات مرة لاحظ عبد الناصر ان عامر يستخدم مصطلحات ضخمة في كلامه ، فطلب اليه أن يقرأ ... فقد كان عامر لايجد لديه متسعا من الوقت للقراءة ابدا .

وطلب عبد الناصر من سامي شرف ان يتصل بالسفارة الصينية ، وبالسفارة السوفيتية ليحضروا كتبا باللغة العربية تشرح فلسفتهم ، وتوضح معاني المصطلحات التى يستخدم المشير بعضا منها ، وان يرسل سامي شرف هذه الكتب للمشير عامر .

ولاشك ان المشير كان ينقل ذلك عن السيدة برلنتي التى حضرت لقاءات الخلايا ، وسمعت مناقشات أيديولوجية ضمن برامج التثقيف التى كان بعض المنظمين في خلايا يحرصون عليها ، لأنها تدخل ضمن واجباتهم الأساسية ... وعندما كان يردد هذه الكلمات دون وعي كان يقول له عبد الناصر : عاوز تتعلم ... « تجيب كتب » !

كانت السيدة برلنتي عبد الحميد قد بدأت في شهر نوفمبر ١٩٦٣ تتحدث مع زوارها عن علاقتها بالمشير عامر وانها في طريقها للزواج منه ، ووصلت الانباء الى جهاز المخابرات وتقرر أن تقوم المخابرات بتسجيل مايدور في شقتها على نيل القاهرة ، وكانت الحجة التى أعطيت للعاملين في الجهاز لن اشخاصا مريبين يترددون على الشقة وانه يتم فيها اجتماعات مريبة ، واستأجرت المخابرات شقة بنفس العمارة أسفل شقتها - في محاولة لتنفيذ عملية التسجيل ، وقال حسن عليش رئيس هيئة الامن القومي في ذلك الوقت ان السيدة برلنتي كانت تدعى في جلساتها علاقتها بكبار المسئولين لذلك كان لابد من التأكد من ذلك عن طريق التسجيل .

سر الرجل الفرنسي

وفي تلك الفترة دخل حياتها رجل فرنسي جزائري ... أو جزائري فرنسي ... كان الرجل في الواقع مدفوعا للالتقاء بها ، والتعرف عليها ، على اساس أنه يريد الزواج منها ، والرجل نفسه الذى مثل دور المحب الذى يريد الزواج ، كان في نفس الوقت يمثل دور الفرنسي الجزائري ... وذلك انه مصري الجنسية ، ويعمل بالمخابرات العامة ... ولم يكن اسمه موريس كما ادعى ... ولكنه اسمه الحقيقي ممدوح كامل ..

في أوائل عام ١٩٦٤ كانت العلاقة بين المشير عامر وبرلنتي عبد الحميد قد استقرت وقد ارتبط بها ارتباطا تاما ، كانت هي تضغط عليه من أجل ان يتزوجها واستخدمت في هذا الضغط وسائل مختلفة وكان المشير يرفض هذا الزواج ولكنه في نفس الوقت لايستطيع الاستغناء عنها .

ويقول صلاح نصر انه عندما علم بنية المشير من الزواج بها ، حاول اقناع المشير بكل الطرق بعدم اتمام الزواج ولكن المشير كان مصرا ، وحماية له كنائب لرئيس الجمهورية بدأ يعمل على عرقلة الزواج وان ماقام به هو من صميم عمله وواجبه حماية الرجل الثاني في الدولة ولم يكن انحرافا من جهاز المخابرات عن تأدية رسالته .

وتقول زهرة شقيقة برلنتي عبد الحميد ان صلاح نصر كان « يغير » من المشير في علاقته بشقيقتها وانه تراهن مع المشير على مبلغ الف جنيه ليثبت له ان السيدة برلنتي ليست بالمرأة التي تصلح زوجة له وتقول في التحقيق ان صلاح نصر قام بتدبير حادثة « الشخص الفرنساوي » وان المشير كان يعلم بما سيحدث وقد اوصى زهرة بأن تدافع عن اختها لو استعمل معها الشخص الفرنسي العنف وان توقفه عند حده !

وبدأت اللقاءات بينهما واللقاءات والسهرات في الأماكن العامة مقصودة فهناك عيون تتبع وترصد وهناك اوراق تكتب .

صلاح نصر دعا « مدام نفيسة » للترفيه عن المشير في حفل كل المدعوين فيه من الرجال !!

الجيش يحاصر فيلا وزير الأوقاف والأزهر ويأمره بإخلائها لتحتلها « برلنتي » !

ودخلت برلنتي مع ممدوح في قصة مختلفة ... هي قصة زواج ... وهكذا طلبت منه صراحة .. وطلبت المخابرات منه ان يستمر في الاتصال بها رغم طلبها الزواج وان يستدرجها الى شقته بمصر الجديدة واستطاع فعلا ان يصحبها معه الى الشقة لكنها صحبت معها شقيقتها زهرة ! وليس واضحا من خلال التحقيقات لماذا ذهبت معه ، او كيف اقنعها ، اغلب الظن انه افهمها أن هذه هي شقة الزوجية المقبلة وأن عليها ان تراها ، الأمر الذى دفعها الى ان تصحب معها اختها ، ولكن ذلك يدفعنا الى سؤال آخر حيث قررت شقيقتها ان المشير كان يعلم وأوصى زهرة بأن تدافع عن اختها . فكيف علمت اختها بمثل هذا الكمين ، وسارت في الطريق متواطئة مع المشير ضد اختها ولم تخبرها ... سؤال حائر ... يضاف الى عشرات الأسئلة الحائرة في قصة المشير عامر والفنانة برلنتي عبد الحميد ...

واختلى ممدوح بالسيدة برلنتي بالغرفة .. ولكنها رفضت أن تستسلم له . وكل ما أمكن أن تحصل عليه المخابرات مجموعة صور لهما وضعت امام المشير وكان يمكن أن تعاد التجربة مرة ثانية ولكن أخطاء شابت التنفيذ فقد اختفى مبلغ كان بالشقة .

وكان لابد أن يعود المبلغ وبدأت الاتصالات بين ممدوح وبرلنتي حتى أعيد المبلغ وكان واضحا أن المبلغ الذى عاد هو نفس المبلغ الذى اختفى لأنه كان مرقما بأرقام مسلسلة وانتهت قصة ممدوح ولكن بدأت القصة الحقيقية لبرلنتي عبد الحميد مع المشير . بعد هذه الواقعة التى كان من المفروض أن تضع نهاية لهذه القصة الا انها في الحقيقة وضعت بداية مختلفة .

تقول شقيقة برلنتي ورفيقة رحلتها في التحقيق بالنص : « إنه بعد هذه الحادثة تعلق المشير ببرلنتي وقامت من جهتها بالسيطرة عليه بأن صممت أن يسكن المشير ببيت الجيزة حيث تسكن عائلته في الدور العلوى ويقيم المشير في الدور السفلى » .

وهكذا زاد ارتباط المشير بالسيدة برلنتي بعد هذه الواقعة التى انهزم فيها صلاح نصر بأن خسر الرهان وحصل المشير على الرهان وعلى برلنتي عبد الحميد .

وبدأت المخابرات تعمل مع المشير ولصالحه ، ولحسابه .. ولم تعد تعترض ..

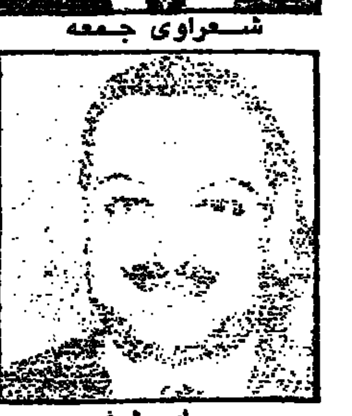
فيلا الدكتور البهي

كان الدكتور محمد البهي احد علماء الأزهر النابهين ، وكان من تلاميذ الامام الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر . الذى جاء به ليكون مديرا للثقافة بالأزهر في موقع يساوى المسئول عن مجمع البحوث الاسلامية ، لأن هذا المجمع لم يكن قد انشىء بعد .. وقد وضع الدكتور محمد البهي قانون تطوير الأزهر .. وقد عين الدكتور البهي وزيرا للأوقاف ، وشئون الأزهر بهدف دفع قضية تطوير الأزهر التى تحمس لها ، وصدر من أجلها القانون إنقاذا للأزهر خاصة بعد مجانية التعليم الجامعي ..

وكان بيته فيلا صغيرة قد استأجرها من صاحبها .. وقد فوجىء بأحد اشقاء المشير يزوره ، ويطلب اليه إخلاء الفيلا لأن « سيدة اسماعيل فراج » والدة برلنتي عبد الحميد قد اشترتها ، وخصصتها لسكن ابنتها الفنانة ، وبصرامة الشيخ ، ومنطق عالم الدين المقاتل . قال الدكتور محمد البهي في ختام المناقشة العنيفة : إنه لن يترك مسكنه . مسكن عالم الدين لتقيم مكانه إحدى الممثلات مهما كانت الظروف . ومهما كانت شخصية الرجل الذى يطلب اليه ذلك .. وانه يرفض العرض الذى قدم اليه بأن يوفروا اليه مسكنا آخر .. فهذا مسكنه ، وهو لا يريد أن يتركه ابدا مهما كانت الأسباب . وحتى إذا كان يمكن أن يفكر في ذلك ذات يوم فإنه بعد هذا المطلب ، المشوب بالتهديد ، فإنه لن يستجيب لأي رجاء في هذا الأمر الذى لايخضع ابدا للمناقشة مع عالم دين !



صلاح نصر



شعراوى جمعه

سامى شرف

ولم يكن رفض الشيخ الدكتور سهلا ، ولم يمر هكذا ببساطة .

فبعد يوم واحد ، كانت سيارات الشرطة العسكرية تحاصر الفيلا .. وكانت تملأ الشارع والشوارع المجاورة .

وفهم إن إجراء ما سوف يتخذ ضده ، لاخراجه من مسكنه بالقوة .. وبمعرفة القوات المسلحة .. حيث ظهر الشارع كما لو كان ميدانا على وشك أن يشهد معركة عسكرية ..

واستخار الله ، ولم يتمكن من الاتصال بوزير الداخلية ، فاتصل بوزير الدولة وكان شعراوى جمعة ، وهو وزير الدولة وطلب أن يقابله .

وفي المساء كان يجلس مع شعراوى جمعة في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء ، وروى القصة وخلاصتها ان أحد اشقاء عامر طلب إليه إخلاء الفيلا ، لأن أم برلنتي عبد الحميد قد اشترتها ، وانتقلت ملكيتها اليها ، ولاتريد أن تؤجرها لأن ابنتها سوف تسكنها .. ولما رفض حاصرت سيارات الشرطة العسكرية مسكنه وهددوه بطرده ، والقاء الأثاث في الشارع اذا لم يخرج فورا ويترك الفيلا خالية .

وكانت الفيلا من طابق واحد .. أما البدروم فتحت الأرض ففيه المطبخ فقط ، وللفيلا حديقة صغيرة ولكنها تقع في نهاية الشارع المجاور لقصر البارون بشارع العروبة ، القريب من القيادة العسكرية المشتركة ، والشارع الهادىء وعدد الفيلات المقامة به حتى ذلك الوقت لم يكن يزيد على أصابع اليد الواحدة ، كما أنه لا توجد مبان بعده .. ولا شوارع !

وعلى هذا المكان الهادىء وقع الاختيار ، واشترى عامر فيلا باسم سيدة إسماعيل فراج أم برلنتي ليلتقيا فيها ولم يكن الدكتور محمد البهي وهو يروى القصة لشعراوى جمعة يدرك كل ابعاد هذه القصة ، كان فقط يعرف أن شقيق المشير دفعته الشهامة ربما للوقوف الى جانب برلنتي لتسكن البيت الذى اشترته لها والدتها .. ربما وعلى احسن الفروض فذلك كان فكره .

أما شعراوى جمعة الذى يتلقى القصة ، ويسمعها فلم تكن معلوماته تزيد ابدا على المعلومات التى وضعها أمامه الدكتور محمد البهي .. فلم يتطرق ابدا الى ذهنه أن للمشير شخصيا دخلا بهذا الأمر من قريب او بعيد ! واتصل شعراوى جمعة بالرئيس جمال عبد الناصر وابلغه شكوى أحد وزرائه السابقين من شقيق المشير عامر .. وطلب اليه ان يتدخل لدى المشير ليحل مشكلة الوزير السابق !

ولم يمض وقت طويل ، حتى كان عامر بنفسه يتحدث الى وزير الدولة شعراوى جمعة ويبلغه ان موضوع فيلا الدكتور محمد البهي قد انتهى أمره ، فقد أصدر أمرا للقوات بالانسحاب ، وسوف يبقى الوزير في مسكنه !

فيــلا أخــرى !!

وكان عبد المنعم ابوزيد هو رجل المشير المخلص والأمين ، وهو الذى يرعى شئون منزله ، وكل أموره الخاصة .. وكان موضع ثقة المشير ، والسيدة الفاضلة زوجته .. وعندما تشعب العمل مع المشير ولم يعد يجد لديه متسعا من الوقت لرعاية أمور اسرته ، احضر شقيقه ليتولى المسائل الخاصة بزوجة المشير وأولاده ليتفرغ هو للمشير .

وكان عبد المنعم أبوزيد « صولا » في سلاح المدفعية قبل الثورة ، وكان بارزا بين زملائه نشيطا كفئا في العمل ، متحدثا لبقا وايضا على الماام ببعض الأمور السياسية ، وبعد الثورة طلبه جمال سالم للعمل معه ، الا أنه استقر في النهاية مع المشير عامر ، ويقول في التحقيقات : إنه كان يطلق عليه لقب « ظل المشير .. فلم يكن يترك المشير ابدا » ورغم قربه ، والتصاقه الشديد بالمشير ، فقد كان يحس أنه يسير على الأشواك ، ويحذر شديد في الصراع العنيف الذى يدور في مكتب المشير بين على شفيق وشمس بدران ..

وقام على شفيق بتكليف عبد المنعم ابوزيد الذى ترك القوات المسلحة واصبح على درجة مدنية تساوى وكيل وزارة - قام بتكليفه بالبحث عن فيلا في مكان هادىء جدا لأمر هام حيث أن عائلة اجنبية تريد ان تسكن هذه الفيلا .

واستطاع عبد المنعم ان يجد فيلا في مكان منعزل بمنطقة الهرم .. رأى انه يتوافر فيها كل ما هو مطلوب .. حتى أن صاحبها نفسه لايقيم في مصر ، فهو عربي اشتراها ليؤجرها ، ووكيل اعماله أحد اصحاب المكتبات في شارع الفجالة ..

ونقش عنوان الفيلا ، وكل المعلومات في ذهنه .. ولم يشأ ان يكتبه على الورق كما يقول في القضية ، فقد كان خائفا على الخبراء الألمان الذين سيقيمون فيها !

في اليوم التالي كان عليه ان يرافق المشير عامر في رحلته الى اليمن .. ولم يكن المشير عامر يسافر دون أن يصحبه أبو زيد ..

في اليمن سأله المشير عن المسكن الذى طلب منه على شفيق توفيره للخبير الالماني وزوجته .. وروى للمشير الجهود التى بذلها ، حتى استقر رأيه أخيرا على فيلا على ترعة المريوطية بالهرم ..

وطلب اليه المشير ان يغادر اليمن فورا ، وأن يعود الى القاهرة ، لكى يوقع عقد ايجار الفيلا ..

وكانت أغرب مهمة يكلف بها القائد واحدا من رجاله ، ليطير من أجلها أربع ساعات على متن طائرة حربية !



عبدالناصر

الدكتور البهى



عـلى شفيق

وكتب عقد ايجار الفيلا باسم ممدوح ابراهيم البربري .. على أنه طبيب .. ولماذا هذا الاسم بالذات ؟ قال لي ابوزيد إنه علق في ذهنه على أنه اسم مسئول في هيئة التليفونات ، وكان قد طلب منه يوما توصيل تليفون للفيلا ، بينما قال في أوراق القضية إنه كتب إيجار الفيلا باسم ممدوح البربري لأنه السكرتير المدني للمشير وقريب العقيد على شفيق !

وعاد الى اليمن ليخطره أن المهمة التى أوكلت اليه قد تم إنجازها ، وأنه معه الآن عقد ايجار المسكن .. ولم يبق الا أن يؤثث !

زيــارات ســرية

لم يشك عبد المنعم أبوزيد لحظة في أن هذه الفيلا يمكن أن تكون للمشير نفسه .. فالمشير لايخفى عن عيونه ابدا الا ساعة أن يكون بين اسرته في منزله بمعسكر الحلمية ، أو في مكتبه ، وهو يعرف من سيلتقى به .. او في لقاء مع اجانب او في مهام تتعلق بالعمل ، وفي كل هذه اللقاءات كان عبد المنعم ابوزيد ينتظر المشير .. اما في زيارات المشير العائلية وبعد الظهر ، وعندما لا تكون هناك أعمال رسمية فإن الذى يقود سيارة المشير ، ويرافقه في هذه الزيارات هو عبد المنعم ابوزيد نفسه !

وطوال الفترة الأخيرة - لاحظ أبوزيد متأخرا - أن عامر كان يكثر من تردده على المخابرات العامة ، وكان يزور صديقه صلاح نصر كل مساء تقريبا ، وأن هذه اللقاءات تمتد الى وقت متأخر جدا من الليل .. وبالتأكيد فإنه لم يسمح لنفسه أن يفكر في سبب هذه الزيارات التى اصبحت برنامجا يوميا للمشير يقوم به كل مساء !وكان عامر بطبيعته يسرف في السهر !

تدخل السيارة التى يقودها أبوزيد مبنى المخابرات العامة بكوبرى القبة من الباب الرئيسي .. يغلق باب المخابرات الحديدى بما عليه من حراسة ، ويترك عامر السيارة ، يضغط ابوزيد او أحد الحراس على زرار المصعد ، يأتي المصعد ، أحد الحراس يرافق المشير في المصعد إلى الطابق الأول ليسير في دهليز طويل خافت الضوء دائما ليلا او نهارا ، في طريقه إلى غرفة المدير

يعود أبوزيد الى مبنى الحراسة المجاورة للبوابة ، ليجلس مع الحراس ، ريثما ينتهى المشير من عمله !

وتعود ابوزيد الا يمل ابدا من طول انتظار المشير ، في اجتماعات متعددة في زيارات عمل ، وفي لقاءاته قد تستمر ساعات وهو جالس ينتظر .. ومرة أخرى فإنه بالتأكيد لم يكن يجرؤ على أن يفكر فيما يدور في هذه الاجتماعات او اللقاءات ، فذلك يخرج عن حدود عمله ، ايضا عن حدود اختصاصه .. وهو يعمل في موقع حساس .. ربما كان اكثر المؤهلات المطلوبة له « لا ادرى ، ولا اسمع ، لا اتكلم ، وايضا لا افكر ! » ولابد ان كثرة تكرار هذه الزيارات ، قد استوقفه للحظة ، عندما كان يطلب ليعود بالمشير الى بيته .. وقبل ان يدير محرك السيارة انتظارا لوصول المشير يلاحظ أن مؤشر الحرارة في السيارة يشير الى أنه لم يكن على الصفر .. بعد انتظار طويل .. لابد أن تكون البرودة خلاله قد تسللت الى المحرك لتنخفض حرارته !

وفي مرات ثانية يجد أن الجزء الامامي من السيارة ساخن !

كلها علامات أن السيارة لم تكن واقفة في الانتظار طوال الساعات .. ولكنه يلاحظ .. ولا يمكن ان يتكلم .. لأنه لم يطلب منه ذلك .

فربما يكون المشير قد خرج من الباب الآخر للمخابرات لمهام لايعرفها ، ولايجب ان يعرفها !!

وكان المشير يخرج فعلا .. تحت ساتر المخابرات .. وكان يختفي بعد أن اتخذ من زياراته للمخابرات وسيلة للاخفاء حتى عن اقرب رجاله اليه .

تاجــر الموبيليا !

كان تاجر الموبيليا السيد محمد الصيرفي لصيقا بالشئون العامة للقوات المسلحة .. وكان اللواء محمد السيد عبد الرحمن يثق في امانته ، لذلك عهد اليه بتأثيث منازل اللاجئين السياسيين الى مصر .. كما كانت محلاته الشهيرة للموبيليات ، مخازنه في خدمة حفلات القوات المسلحة ..

وقد أقام عمارة شاهقة في شارع عبد العزيز آل سعود بمنطقة النيل على النيل ، واختارت آمال كريمة المشير عامر شقة في الطابق الخامس بها لكي تكون عش الزوجية بينها وبين حسين عبد الناصر أحد اخوة الرئيس جمال عبد الناصر ..

اتصل أبوزيد بالصيرفي - وطلب اليه أن يؤثث فيلا في الهرم ..

وذهبا معا ، وعاينا المكان ، وبدأ التأثيث .. واستكملت تماما بالضروريات والكماليات .. رغم ان المشير لن يمضي فيها طويلا ، فبعد وقت قصير سوف يتركها الى مكان آخر ..

وعندما سأل المشير أبوزيد بعد اسبوع عما تم في الفيلا التى كان قد طار من اليمن لتوقيع عقد ايجارها .. اخبره بأن الفيلا قد تم تأثيثها .. وانها الآن معدة تماما لاستقبال الخبراء الذين يمكن أن يقيموا بها فحتى السجاد ، وادوات المطبخ وغيرها قد استكملت .. حتى البواب .. وزوجته ، جاءا ليقيما بها ، ويتوليا نظافتها ، وايضا الاهتمام بالحديقة الصغيرة ..

ذات مساء طلب عامر أن يذهب بنفسه ليرى الفيلا ، ويعاينها قبل أن يسكنها الخبراء الألمان !

ولاشك ان ذلك زاد من سعادة ، وفخر أبوزيد الذى ايقن انه قد قام بعمل مجيد في خدمة خبراء على مستوى عال ورفيع من الأهمية الى درجة أن المشير بنفسه يشرف على اقامتهم ، ويحرص على راحتهم ، وعلى توفير مكان مناسب .. وفراش مناسب لهم .. حتى انه سيذهب بنفسه لمعاينة الموقع قبل ان يسكنوه .. وربما ازداد سعادة أن المشير قد اعجب كثيرا بكل شيء .. بموقع الفيلا ، ومكانها .. وحديقتها ، ومبناها ، وأثاثها كله .. !!!

وانقطعت صلة عبد المنعم أبوزيد بالأمر عند هذا الحد ، فقد تسلم منه عامر المفاتيح .. واصبحت مهمته فقط أن يرسل الايجار أول كل شهر الى وكيل مالك الفيلا ، وهو لايعرف ان المهمة التى قام من أجلها حتى لاينسف الخبراء الألمان .. قد أصابت المشير .. وأن صاروخا قد انفجر في المشير اسمه برلنتي .

كان أبوزيد قد تعود على أن يذهب بالمشير الى المخابرات ، ويتركه ثم يعود به بعد منتصف الليل .. وقد اتخذ المشير المخابرات ((كساتر)) لتصرفاته ، ولقاءاته حتى عن رجله القريب .. أو ظله كما كان يطلق على أبوزيد ..

وبمرور الوقت بدأ عبد المنعم أبوزيد يتردد على الفيلا لأن الكهرباء تحتاج الى اصلاح او لأن التليفون به عطل أو غير ذلك .. وكان يذهب اما بمفرده لاصلاح مافسد او يصحب الفني الذى يقوم بالاصلاح .

وفي كل مرة كان لايجد احدا فزيارته تتم في وضح النهار والمفروض ان الخبير الالماني في العمل ، وزوجته إما انها تعمل معه او ليست بالمنزل .. كان يجد فقط اسحق البواب .. وزوجته !

ولم يفت عبد المنعم ابو زيد أن يتعجب عندما رأى مناديل على بعض المناضد .. كانت هي نفسها المناديل التى سبق أن اشتراها للمشير عامر ! .. وعرف أن المشير بنفسه لابد أنه يتردد على هذه الفيلا .. وان كان لم يعرف - كما تقول اوراق القضية - سبب تردده عليها !

والى الاثنين القادم

آراء حرة

★★ المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها - حتى لو تعارضت مع ارائنا - احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الاحرار) ★★

من طابا .. الى سول !!

فى اسبوع واحد ظهرت نتيجة معركتين من معارك مصر : الاولى كانت نصرا كاملا ونجاحا تاما . والثانية كانت هزيمة كاملة وفشلا تاما . الاولى هى المعركة الدبلوماسية فى « طابا » والثانية هى المعركة الرياضية فى « سول » .

بقلم : محمد شبل

ويتحدث المحللون عن الاسباب والمقدمات . ويعزون النصر فى المعركة الاولى الى فريق الدبلوماسيين والقانونيين والعسكريين الذى نظم المعركة وادارها بحنكة لمدة ست سنوات كاملة ضد اكثر ادمغة البشر خبثا ولؤما . ويرجعون الهزيمة فى المعركة الثانية لجهاز الرياضة والشباب فى الدولة الذى (من المفروض) انه جهز ونظم للمعركة منذ انتهاء دورة « لوس انجلوس » الماضية ، اى منذ اربع سنوات !!

ومع اتفاقى مع هؤلاء المحللين ، الا أن للقضية وجها اخر :

تبدأ الجذور - ياسادتنا - قبل يومنا هذا بسنوات طويلة ، من اليوم الذى سيطر فيه الحكم الاستبدادى الناصرى على البلاد . وسطع اهل الثقة وخسف اهل الخبرة . واصبح الطريق الى المناصب والبقاء فيها يمر بالعلاقات والصداقات والقرابات .. ويومها تشكلت العقلية الادارية المصرية تشكيلا جديدا . ونشأت تقاليد جديدة . وسادت ثقافة جديدة : فأصبح أولو الأمر سلسلة تبدأ من الوزير الى الموظف الصغير كل يخنع لمن فوقه . وكل مرءوس يطأطىء لرئيسه . ويحاول كسب وده ورضاه . بالتعظيم والتمجيد والتفخيم بالهدايا الرمزية والعينية . ببرقيات التهانى والتعازى فى الأقارب واقارب الأقارب . بالتبركات فى الصحف وباقات الزهور فى المناسبات . بالتوديع والاستقبال عند كل سفر حتى ولو كان السفر من القاهرة الى قويسنا !!

وفى هذا المناخ الفاسد ، أصبح الاداء الوظيفى مجرد مظهرية وهمبكة وفبركة واستغلال وزلفى ودعاية مضللة وصوت عال وريبورتاجات كاذبة وصور تغطى الصحف !!

أما الكفاءة والعمل المخلص ، والاشراف الجاد . والادارة الحازمة . والمصلحة العامة . وخدمة الوطن . فقد اصبح كل ذلك نسيا منسيا . ذلك لأن الاستبداد - كما يقول « الكواكبى » - يمنع (الترقى) ويحول الميل الطبيعى فى الأمة الى طلب (التسفل) !!

وتفشى اسلوب التزلف واتى بنتائج باهرة ، فالرؤساء فى كل موقع أطربهم النفاق . كما تنقصهم الثقافة . وخاصة الثقافة الدينية .

ونعود الى مابدأنا به حديثنا ، والى ماآلت اليه نتيجة معركتى « طابا » و « سول » فنقول : انه بناء على هذا النظام - نظام النفاق المتصاعد - الذى ساد الهرم الوظيفى للدولة . فقد اصبح رئيس الجمهورية هو الوحيد الذى يقوم بأعماله لوجه الله والوطن وبكل الجدية والاخلاص والأمانة !!

ومن هنا لاتستعجبوا - أيها السادة - أن انتصرت كتيبة معركة « طابا » لانه بسبب كونها معركة (تراب مقدس) فقد وجهها وتابعها واشرف عليها رئيس الجمهورية شخصيا ... وفى المقابل لاتستعجبوا - ايضا - أن انهزمت كتيبة معركة « سول » لأن الذى وجهها وأشرف عليها هو موظف كبير فى الدولة اسمه عبدالأحد جمال الدين !!!

بدون مقدمات

اليكم هذا البيان التالى -

قرر الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم - الناجح والنزيه - بدء العام الدراسى الجامعى ١٩٨٨ - ١٩٨٩ وقررت الكليات تنظيم امورها وفقا لظروف اعضاء هيئة التدريس ومن المتوقع

• • تمر عدة اسابيع فى الكليات النظرية بالذات . دون انتظام الدراسة

• • عدد كبير من الاساتذة يجمع بين اكثر من كلية يحاضر بها . وقد تكون بعض هذه الكليات فى الاقاليم والمحافظات البعيدة .

• • لا يوجد جدول واحد فى كلية نظرية واحدة فى جامعة واحدة . يلتزم به الاساتذة او تستطيع ادارة الكلية ضبطه .

• • الطلبة والطالبات فى الكليات النظرية يبداون حياتهم الجامعية فى ظل مناخ يخيم عليه الفراغ القاتل والركود الذهنى والاضطرار الى انتظار المحاضرات فى فناء الكلية بالساعات حتى يمن الاساتذة المحاضرون بالحضور .

• • خلال فترات الانتظار الطويلة . القلة القليلة جدا من الطلبة تعرف طريقها منذ البداية للنجاح والتفوق فى الدراسة والحياة . فيستثمرون وقت الفراغ فى القراءة والاطلاع والبحث وايضا العمل الى جانب الدراسة

• • اما الغالبية العظمى من الطلبة والطالبات . فيضطرهم الفراغ القاتل الى اللهو والدخول فى دائرة العبث والخطا بكل الوانه وبذلك تتشكل شخصية الشاب والفتاة على السطحية واللامبالاة وفقدان الطموح وانعدام الاهتمامات

• • وتمر الايام والأسابيع ويعلن الاساتذة عن وجود تعديل فى الكتب ولابد من اقتنائها ويتحول الاساتذة الى تجار . فهم يتعمدون تغيير غلاف الكتاب وبعض السطور لاجبار الغلابة والمساكين ضحايا جنون الاسعار يجبرونهم على شراء الكتب ثم بعد ذلك يجمعون الطلبة لاعطائهم اسئلة ياتى من بينها الامتحان .....

هذا ما سوف يحدث فى العام الدراسى وكل عام !!

جمال عبد السميع

« حزب الامة يخوض انتخابات المحليات »

جمال عبد الناصر .. حلم الرئيس .. وحلم الشعب

بقلم : محمد البشير

الزعماء نوعان .. زعيم يعيش حلمه الشخصى .. وزعيم يعيش حلم شعبه .

وصفات الزعيم الذى يعيش حلمه الشخصى .. صفات نادرة فهو اشبه بالممثل النجم . يمتاز بقبول طبيعى عند الجماهير . ذو شخصية قيادية مؤثرة .. مكيافيلى التفكير .. يستطيع ان يتخذ قرارا إجراميا لتحقيق هدفه .. مقنعا سواد الشعب ان هذا طهر ونقاء .

وهو شخصية معقدة .. له مشاكله الشخصية الدفينة فى أعماقه تحركه . وهو يحمل النقيضين .. القسوة الشديدة .. ومظاهر العطف الفياض .. يستطيع ان يلوى الحقائق .. ويزيف الواقع .. ويقنع بسطاء الناس بمنطقه .. فقد إستحوذ على عقولهم وقلوبهم . وغرس فيهم انه مثلهم الأعلى .. محققا احلامهم .. وسلامه فى تحقيق حلمه الشخصى .. جهاز دعاية على مستوى عال .. يستطيع ان ينفذ الى وجدان سواد الشعب وبسطاء الناس ويملك افئدتهم .. وتسخير للفن الغنائى للالحاح على عواطف الشعب تمجيدا للزعيم . وجهاز قمع شديد القسوة والارهاب يخرس هؤلاء الذين يعرفون الحقيقة . وبطانة عريضة من المستفيدين بوجوده تلتف حوله .

وكتب التاريخ تحوى فى صفحاتها نماذج كثيرة لهؤلاء الزعماء اصحاب الأحلام الشخصية .. الذين سعوا لتحقيق حلمهم بكل السبل مضحين بخيرة الرجال .. وكثير الاموال من اجل حلمهم . مثل « الاسكندر الاكبر » الذى كان حلمه ان يحكم العالم . فحطم جيوشه ومزق دولته . « ونابليون بونابرت » الذى اباد شباب فرنسا من اجل حلم حكم اوروبا هو وعائلته . ثم « هتلر » الذى استطاع جهاز دعايته ان يغرس فى وجدان الشعب الالمانى زعامته الالهية ورقى الشعب الالمانى عن بقية البشر ليقوده الى دمار كامل من اجل تحقيق حلم لشخص مريض عقليا كان الأجدر ان يلقى به فى مصحة عقلية .

والعجيب ان هؤلاء الزعماء لم يحقق احد منهم حلمه .. وكانت نهايته وشعبه من افظع النهايات .. لأن حلمهم دائما ضد الطبيعة .. وضد حركة الشعوب .

واذا كان من الحتمى ان نكشف الضباب الذى يكتنف الحقائق ويقذف بشبابنا فى تيه الحيرة والتناقض فانه يتحتم تناول القصة من البداية بسؤال مهم جدا هو - هل كان لابد ان تقوم ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ؟

والاجابة : « نعم » فقد شهدت سنوات قبل الثورة فراغا سياسيا هائلا .. إنعزل القصر . وطبقة الحكام . والبشوات . والاحزاب عن بقية الشعب .. ووسعت الهوة الى الحد الذى اصبحت فيه الدولة لا تعبر عن سواد الشعب .. الطبقة المتوسطة .. والطبقة الدنيا حتى ان الحزب الوحيد الذى كانت نشاته من صميم الشعب وهو حزب الوفد .. تقطعت روابطه خيطا خيطا .

ولم يبق إلا خيط واحد وهو شخصية الزعيم مصطفى النحاس الرجل الفقير من عامة الشعب وفجاة تزوج الزعيم من إبنة الطبقة العليا .. وإنقطع الخيط الوحيد ..

« وإن لم يفقد الزعيم حبه فى القلوب » .

واصبح الشعب بلا ممثلين له فى السلطة . وكان الفراغ السياسى الذى كانت حتميته قيام ثورة ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢ .

ويصبح لأول مرة الشعب هو الحاكم والمحكوم .. وهو مالك لكل شىء .. أى انه قد خرج من باطن هذا الشعب حكامه ..

وتم توزيع الأراضى الزراعية على الفلاحين المعدمين وهذا إنجاز ضخم .. وحلم تحقق بسهولة ويسر .. فى ثورة بيضاء .

ثم ماذا بعد ذلك ؟ ماذا فعل رجال الثورة .. بالثورة ؟

لقد تساقط رجال الثورة الاوائل .. واحدا وراء الاخر فى تصفية مدروسة . رائدها الرئيس عبد الناصر .. ليتخلص منهم وينفرد بالسلطة ! هل تحققت بقية احلام الشعب ؟ ! ! الــواقــع .. لا .. لأن حلم الرئيس عبدالناصر .. حلم أزلى .. توحد معه حتى اصبح هو الحلم .. والحلم هو .. ان يكون زعيما عالميا .. ان يكون زعيما للأمة العربية وموحدها . تلك الأحلام التى عندما تتجاوز الممكن . تصبح سعيرا يهون امام تحقيقه كل شىء .

فجاءت النتائج .. إقتصاد منهار .. جيش مصدوم مظلوم .. اسرائيل تحتل سيناء .. وفوق كل ذلك .. الانسان المصرى ؟

تعالوا معنا نتصور لو ان الرئيس عبدالناصر .. بكل ذلك الحب الذى كان كامنا له فى القلوب فى البداية .. كان يريد ان يحقق حلم شعبه .. هذا الشعب الذى إنتظر طويلا والذى أحب عبدالناصر من اعماقه .. فقد كان - فى بدايته - ابا لكل أسرة .. واخا لكل رجل .. فهو من سواد الشعب عانى ما عاناه .. يعيش نبضه .. ويحمل عقده ايضا .. ماذا لو انه قد بدأ فى تحقيق احلام الشعب .. فنهضت الصناعة بما يلزم واتسعت رقعة الزراعة .. وتطور التعليم .. وقضى على الأمية .. وحدثت البنية الاساسية .. وحافظ على اموالنا .. وقادنا الى طريق الرفاهية .

ولكنه تبدد امام الحلم الشخصى .. حلم جمال عبدالناصر من اجل جمال عبدالناصر .. وليس من اجل الشعب .

ولأن شعبنا شعب طيب .. صبور .. لا يفقد الأمل بسهولة .. فقد ظل رغم كل شىء ينتظر اليوم الذى سيحقق فيه عبدالناصر احلام الشعب .. ولكن هيهات مات عبدالناصر .. وخرج الجميع يبكونه .. يبكون الأمل الذى تبدد .. ويبكون كل التضحيات التى سنحت من اجل سراب .. من اجل حلم الزعيم .

القضاء فى الاسلام « ٧ » الحاكم العادل

ان للعدل فى الاسلام جلالة وهيبة .. ومكانه الرفيع ومكانته .. فقامت الدولة الاسلامية على قواعد فى العدل راسخة .. وعلى مبادىء من الحق شامخة .. وجاء الفتح الاسلامى رحمة وهدى للعالمين .. ودخل الناس فى دين الله افواجا .. يؤمنون بالقران الكريم كتابا احكمت اياته .. وبسنة الرسول الامين الذى ارسله الخالق بالحق مبشرا ونذيرا . فكانوا رجالا لا يرهبون الدنيا ولكنهم استهدفوا بين الله فاتجهوا بقلوبهم وارواحهم واموالهم يجاهدون فى سبيل الله ابتغاء مرضاته ورفع راية الاسلام . فلا حياة لهم الا تحت رحمة الاسلام وعدله . ولا سعادة لهم الا الاستظلال تحت مبادئه . الله غايتهم .. والرسول الامين زعيمهم .. والموت فى سبيل الله اسمى امانيهم .. ومن هؤلاء الرجال كان الخلفاء والولاة والحكام .. اولئك الذين ضربوا الامثال فى العدل فلم يظلموا .. وفى الجهاد فلم يضعفوا .. وفى تقوى الله فلم ينحرفوا .. وفى تحمل مسئولية الرعية فكانوا لها حافظين .

بقلم : عصمت الهوارى
وكيل نقابة المحامين

لقد علمنا اولئك جميعا ان الحاكم لن يكون عادلا الا اذا نشأ فى طاعة الله فصدع لامره سبحانه وتعالى فى ان يحكم بين الناس بالعدل .. فاذا عدل فانه يرد الى دين الله حقيقته الوضاءة .. والى العدل حرمته وقداسته .. والى الناس حقوقهم والى الانسان حريته .. والى النفوس السكينة والطمانينة .. والى مسئولية الحكم قدرها وتقاها .. !!

ان الحاكم العادل هو من يتخذ الحكم خدمة للرعية .. وامانة للمخلوق والخالق . وشريعة لتحرير الانسان من عبودية زائفة .. وعضدا للحق الذى ينبغى ان يسود .. وسندا للعدل الذى يتعين ان يستظل بمظلته كل مواطن .. واداة للانصاف الذى يجب ان يحظى به كل انسان .. فلا ظلم ولا ظلام .. ولا سفه ولا فجور ..

ان الحاكم العادل لا يتخذ من سياسة البطش والقهر فيدعم سلطانه بدم الابرياء من خصومه فيستنزفهم احياء .. ولايقيم حكمه على صرخات ضحايا جرائم تعذيب . ولا يترك الفاسدين والمتسلطين يظلمون الناس فى الارض .. ولا يدع القراصنة واللصوص وقوات النفاق يحتلون صدارة الحكم .. ولا يسمح بمطاردة اهل الورع والتقوى فيثقلهم بالقهر والاغلال . ولا يقر الغاء ارادة الجماعة لتعلو ارادة الجلادين .. ولا يقبل تزييف القيم والمبادىء والاخلاق فينتشر المفسدون والمنحرفون ..

ان حاكما جاء من صلب القهر والزيف والبهتان .. وحكم بين الناس بالقهر والتجبر والطغيان .. وهجر كتاب الله وسنة رسوله .. ونسى ربه وشعبه .. وغرق فى شهواته وملذاته .. محتميا بسلاح جنده لا بسلاح عدله .. فيتخذ من الغدر والتنكيل والتعذيب دعائم لحكمه .. هو حاكم ظالم عليه ان يدرك انه لا يلجا الى التخويف الا خائف . وانه حاكم جبان لانه من الجبن ان يظلم القوى الضعيف .. وانه ليس اجبن من القوة الطائشة فى مواجهة الحق .. !!

عدل عمر بن الخطاب

وضع امير المؤمنين عمر بن الخطاب دستور القضاء فكان آية من آيات العدل الذى ينبغى ان يستظل به الناس .. وتمثل هذا الدستور فى الوثيقة الرائعة التى اودعها كتابه الذى ارسله الى ابى موسى الاشعرى التى سبق ان تناولناها فى مقال سابق .. واذا كانت تلك الوثيقة قد اودع فيها امير المؤمنين عديدا من مبادىء عدل القاضى وادابه . الا انه اضاف اليها وثائق اخرى تؤكد حرصه على اقامة العدل بين الناس . واتخاذه العدل سندا لحكمه ثم ينام تحت جذع الشجرة آمنا مطمئنا وقد سكنت تقوى الله قلبه .. !!

كتب امير المؤمنين الى عبيدة بن الجراح حاكم الشام يقول له « اما بعد . فانى كتبت اليك فى القضاء الزم خمس خصال يسلم لك دينك وتأخذ بافضل حظك اذا حضر الخصمان فعليك بالبينات العدول والايمان القاطعة وترفق بالضعيف حتى ينبسط لسانه ويجترىء قلبه وتعاهد الغريب فانه اذا طال حبسه ترك حاجته وانصرف الى اهله انما ضيع حقه من لم يرفق به . وآس بينهم فى لحظك وطرفك واحرص على الصلح مالم يتبين لك القضاء »

وكان لامير المؤمنين عمر بن الخطاب كلمته المأثورة فى اعدام الاقرار الذى هو وليد الخوف فقال « ليس الرجل بمأمون على نفسه ان اجعته او اخفته او حبسته ان يقر على نفسه » وذلك مبدأ لم تصل المجتمعات الحديثة الى تطبيقه الا بعد وفاة عمر بازمان طويلة . بل ومازالت بعض الدول - ومنها دول محسوبة على الاسلام زيفا وبهتانا - تستخدم وسائل التعذيب والاكراه والتجريح للتوصل الى اعترافات فاسدة لخدمة لتهام ملفق -

تلك قواعد راسخات من قواعد العدل التى حرص امير المؤمنين عمر بن الخطاب على ارسائها . انه امير المؤمنين رائد العدل الذى كان يخاطب الناس قائلا : لهم « اعينونى على انفسكم بكفها عنى واعينونى على نفسى بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر . واحضارى النصيحة فيما ولانى الله من امركم » وقال يخاطب الولاة « ايها الناس : ان الله عظيم حقه فوق حق الخليفة . الا انى لم ابعثكم امراء ولا جبارين ولكن بعثتكم ائمة الهدى يهتدى بكم فادوا للمسلمين حقوقهم ولا تضربوهم فتذلوهم ولا تحمدوهم فتفتنوهم ولا تغلقوا الابواب دونهم فياكل قويهم ضعيفهم ولا تستاثروا عليهم فتظلموهم ولا تجهلوا عليهم وقاتلوا بهم الكفار طاقتهم فاذا رايتم بهم كلالة فكفوا عن ذلك . فان ذلك ابلغ فى بهاء عدوكم .. ايها الناس . انى اشهدكم على امراء الامصار انى لم ابعثهم الا ليفقهوا الناس فى دينهم ويقسموا عليهم فيئهم ويحكموا بينهم بالعدل فان اشكل عليهم شىء رفعوه الى » .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذى ضرب لكل حاكم فى الدنيا المثل للقدوة الصالحة عندما انتصر جيش المسلمين فى احد الفتوحات ولم يقبل جندى واحد على غنيمة من الغنائم التى تركها الاعداء . فقال امير المؤمنين عمر بن الخطاب الى الامام على بن ابى طالب « يا على عجبت كيف لا تقبل الجند على غنائمها » فرد عليه الامام على « يا امير المؤمنين لقد تعففت فتعفف الجند » !!

خطاب الحسن البصرى

والحديث عن عدل الحاكم فى الاسلام يقتضى الاشارة بكل الفخر والاجلال للكتاب الذى ارسله الحسن البصرى الى امير المؤمنين عمر بن العزيز يصف له فيه الامام العادل فقد ورد بها مايلى :

اعلم يا امير المؤمنين ان الله جعل الامام العادل قوام كل مائل وقصد كل جائر وصلاح كل فاسد وقوة كل ضعيف ونصفة كل مظلوم ومفزع كل ملهوف .. والامام العدل يا امير المؤمنين كالراعى الشفيق على ابله ، الرفيق الذى يرتاد لها اطيب المراعى ويذودها عن مراتع التهلكة ويحميها من السباع ويكنفها من اذى الحر والقر .. والامام العدل يا امير المؤمنين كالاب الحانى على ولده يسعى لهم صغارا ويعلمهم كبارا يكتسب لهم فى حياته ويدخر لهم بعد مماته .. والامام العدل يا امير المؤمنين كالام الشفيقة البرة الرفيقة بولدها حملته كرها ووضعته كرها وربته طفلا تسهر بسهره وتسكن بسكونه ترضعه تارة وتفطمه اخرى وتفرح بعافيته وتغتم بشكايته .. والامام العدل يا امير المؤمنين وصى اليتامى وخازن المساكين يربى صغيرهم ويمون كبيرهم .. والامام العدل يا امير المؤمنين كالقلب بين الجوانح تصلح الجوانح بصلاحه وتفسد بفساده .. والامام العدل يا امير المؤمنين هو القائم بين الله وبين عباده يسمع كلام الله ويسمعهم وينظر الى الله ويريهم وينقاد الى الله ويقودهم .

فلا تكن يا امير المؤمنين فيما ملكك الله كعبد ائتمنه سيده واستحفظه ماله وعياله . فبدد المال وشرد العيال فافقر اهله وفرق ماله . واعلم يا امير المؤمنين ان الله انزل الحدود ليزجر بها عن الخبائث والفواحش فكيف اذا اتاها من يليها ؟ وان الله انزل القصاص حياة لعباده فكيف اذا قتلهم من يقتص لهم ؟ واذكر يا امير المؤمنين الموت وما بعده وقلة اشياعك عنده وانصارك عليه فتزود له ولما بعده من الفزع الاكبر واعلم يا امير المؤمنين ان لك منزلا غير منزلك الذى انت فيه يطول فيه ثواؤك ويفارقك احباؤك ويسلمونك فى قعره فريدا وحيدا فتزود له ما يصحبك يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه .. واذكر يا امير المؤمنين اذا بعثر ما فى القبور وحصل ما فى الصدور فالاسرار ظاهرة والكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها .

فالآن يا امير المؤمنين وانت فى مهل قبل حلول الاجل . وانقطاع الامل لا تحكم يا امير المؤمنين فى عباد الله بحكم الجاهلين ولا تسلك بهم سبيل الظالمين ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين .. فتبوء باوزارك واوزار مع اوزارك وتحمل اثقالك واثقالا مع اثقالك . ولا يغرنك الذين يتنعمون بما فيه بؤسك وياكلون الطيبات فى دنياهم باذهاب طيباتك فى آخرتك ولا تنظر الى قدرتك اليوم ولكن انظر الى قدرتك غدا وانت ماسور فى حبائل الموت وموقوف بين يدى الله فى مجمع من الملائكة والنبيين والمرسلين وقد عنت الوجوه للحى القيوم .

انى يا امير المؤمنين وان لم ابلغ بعظتى ما بلغه اولو النهى قبلى . فلم آلك شفقة ونصحا فانزل كتابى اليك كمداوى حبيبه يسقيه الادوية الكريهة لما يرجو له فى ذلك من العافية والصحة .

والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ...

يقبع بالعدل القادم فى الصميم :

• • .. الخوف لا يزرع غير اصحاب القلوب الفاسدة ..

• • .. توبة الطاغى يوم طغيانه رخيصة مبذولة . وبعد زوال سلطانه غالية غير مقبولة !!

كلمة عتب

برقة وحنان الفنان احتضننى وبكرم وشموخ ابن البلد صحبنى الى صالون فيلته الانيقة وجدت نضج واصالة مصر فى الصحفية الشخصية .. رجل الاعمال والاقتصاد الذى لو طلعت حرب الذى ظهر فى مناخ النيو وتنظيمها الطليعى الفاسد .. الصحفى الشاب الذى يتلقى الطعنات لاجل الدفاع عن كرامة الانسان المصرى .. الصحفى الناصرى الوطنى الذى يحب عبد الناصر ويرفض المسلمين .. الدكتور الذى ترك كندا ليشارك البناء العلمى لمصر .. رجل الاعمال الذى يدير شركة كيماهم للطيران التى ستفتح الابواب للسياحة والمناصر .. ابنة المليونير الفرنسية التى تركت باريس لتشع وفاء وحبا وحنانا .. ولتقف بجوار زوجها الفنان عبر العاشق لتراب مصر .. السيدة رقيقة المرحة التى تقف فى بطولة وتصميم وشموخ خلف زوجها طلعت حرب حتى فاقت شهرتها حدود مصر فاصبحت القدوة لفتيات الجيل .. الفنان الذكى المثقف وزوجته الفلسطينية التى تعبر عن غصن الزيتون الفلسطينى . وجدت رجالا ونساء فى حجم .. تعانقت الوطنية والتقوى والامل فى مصر تحدثنا طويلا عن مصر وتاريخها مع الفراعنة والعسكر .. كيف استولوا على خيراتها واموالها وثرواتها .. وكيف تناسوا عبر العهود عزتها .. وان محمد على قد اكتشف انه يمكن انقاذ مصر وبناؤها فى ظل الفكر والمماليك فتخلص منهم .. فازدهرت مصر .. وبحثنا الخريطة السياسية والاقتصادية قبل يوليو يملكها وباشواتها .. وكيف كانت انجلترا وتعطى معونات للعرب لها تكية ولها كسوة الكعبة وحرمنها طلعت حرب .. وبعد يوليو بمغالاته وملوكه وسوبر باشواته وديونه واحتياجه لمعونات دول الغرب ومساعدات العرب .. تأملنا خط التنظيم الطليعى لتصفية القطاع الخاص وتوظيف الاموال وحفاظه على استمرار خسائر القطاع العام .. وبنا مستوى معيشة عمال القطاع الخاص بالمقارنة لعمال القطاع العام .. وواخذت عمال النسيج المحلة التى بناها طلعت حرب فى ظل عهد الملك والانجليز .. شاهدنا بالفيديو جرائم التموين وجنوته .. ومسرحية انقلاب الفنان محمد نوح وتاثرت من مشهد اجتماع مجلس وزراء مدينة طيبة عندما اتوا وزير الحربية شحنة اسمنت ملغى وباعها بسعر اقل من السعر الذى يبيعه به وزير الاسكان .. فاتهمه الثالث باغتصاب اختصاصاته فى بيع الاسمنت .. فقام الاول بخلع حزامه العسكرى وضرب وزير الاسكان حتى فقد الوعى واصيب بنزيف داخلى .. ومع هذا يتم تمثيلا فى مجلس الوزراء والانتصار على الفساد .. وبمرت طيبا الجميلة .. تاثرنا بالمسرحية حتى انتقلنا على اذان الفجر .. فصلينا ودعونا الله ان ينقذ مصر ... وللحديث بقية

• فرصة اتيحها لاخوانى الشباب من الجنسين ولمن يريد ان يعمل كمندوب اعلانات او صحفى بجريدة شباب الاحرار التى اتشرف برئاسة مجلس ادارتها

فقاقيع -

* اعلنت وزارة الصناعة بشرى لحل مشكلة المواصلات .. بانتاج الطبلى كار !!

* فى المؤتمر الصحفى لد. عبد الاحد جمال الدين .. ان السبب فى عدم حصولنا على الميداليات الذهبية .. هو وجود فم النور بيننا !!

* فى ذكرى اكتوبر قام وزير التموين باستبعاد اثنين من الملف السياسى للحزب لاقتناعهما الوثيق بالسادات هما .. جرونيكو و .. رفعت المحجوب !!

محمد فريد زكريا
الامين العام المساعد للحزب

بريد الاحرار

مراقب وقت بدبلوم عال !

حصلت على ليسانس اداب عام ١٩٧١ ودبلوم علاقات عامة واعلام عام ١٩٧٥ وتم تعيين اخصائى اول بالعلاقات العامة بشركة توزيع كهرباء القاهرة .. ولكننى فوجئت بعد ذلك بنقلى الى وظيفة مراقب وقت بالشئون الادارية بايرادات الهرم .. ارسلت سيلا من الشكاوى والتظلمات تضررا من نقلى من وظيفة تخصصية الى وظيفة كتابية ولكن دون جدوى والرد الدائم الذى اتلقاه ان الشركة صاحبة الحق فى وضع موظفيها فى المكان المناسب .. ولذا اطالب وزارة الكهرباء بان تعيينى إلى وظيفة مناسبة .

فريد سيد مدنى
مراقب وقت بادارة الهرم
توزيع كهرباء القاهرة

.. وضاعت المكافآت !

العاملون بقسم الحوادث بتليفونات المنصورة يتضررون من عدم صرف المكافآت المستحقة لهم كل اربعة اشهر اسوة بالكاتبيين وذلك بخلاف الحوافز الشهرية الانتاجية ورغم ما قدموه من شكاوى والتماسات لم يتحرك مسئول واحد لانصافهم

صابر عبدالرازق شاهين
رئيس قسم الحوادث
تليفونات المنصورة

حق الرد محفوظ

• ردا على ما نشر بشان مخالفات مستشفى سيدى سالم بكفر الشيخ نحيطكم علما بانه تم احالة ما اثير من مخالفات من مدير المستشفى ومجموعة الاخصائيين الى الشئون القانونية بالمديرية مع ابعاده المدير من اعماله لحين انتهاء التحقيق .. وقد تم نقل مجموعة من الاطباء الى مستشفيات اخرى وتم تعيين مدير جديد للمستشفى اما بشان نقص الادوية فقد اكد وكيل وزارة الصحة بكفر الشيخ ان المستشفى يحصل على حصته الدورية من الادوية طبقا للامكانيات

محمد عبدالسلام سالم
المستشار الاعلامى وزارة الصحة

• ردا على ما نشر تحت عنوان « فجاة .. تذكروا قرار اغلاق المحلات بدمنهور » نفيدكم ان مديرية القوى العاملة تقوم بتنفيذ قانون العمل رقم ١٣٧ لعام ١٩٨١ والقرارات المنفذة لها ومنها القرار رقم ١٦ لعام ١٩٨٢ وليس استنادا الى قرار وزير العمل السابق .. وهناك حملات مكثفة لمراقبة احكام الاغلاق الليلى وهذه الحملات مستمرة ولم تتوقف حتى يتذكرها فجاة

كمال حمدى الفوزى
مدير العلاقات العامة
وزارة القوى العاملة

• تنبيه الى ما نشر تحت عنوان « اغلاق مدرسة نموذجية تمنع وصول مياه الشرب » نفيدكم انه تبين ان المدرسة المذكورة مقامة من اموال المعونة الامريكية وليس بالجهود الذاتية ولم يحدث ان اغلقت المدرسة بصفة مستمرة

هارون على مصطفى
السكرتير العام المساعد
محافظة كفر الشيخ

وسام لاعتماد خورشيد

مازلت مندهشا من الحملة الغريبة التى نظمها الناصريون ضد مذكرات اعتماد خورشيد دفاعا عن صلاح نصر وبطانته .. وسر دهشتى ان الشعب المصرى يعرف الحقائق كاملة ولا يملك احد اخراس صوت الحقيقة ..

ثم اين هم النجوم اللامعة التى هددت برفع دعاوى قضائية دفاعا عن سمعتهم ؟

اننى اقترح منح وسام للسيدة اعتماد خورشيد لانها كشفت الستار عن فترة حالكة من تاريخ مصر وقدمت الحقائق كما هى بلا رتوش

سعيد دياب
موظف بمستشفى السلام الدولى
وأمين شباب حزب العمل

إعتماد خورشيد

عاجل الى هيئة الكهرباء

دخلت الكهرباء قريتنا منذ عشر سنوات ، وحاول كل منا ان يقدم شيئا لبلده وكان على ان اضحى بزرع محول فى جانب من قطعة ارض لى مساحتها قيراطان بعد ان امتنع كثير من الناس .

وحينما اردت بناء القطعة المذكور لاسكن فيها واذا بالمحول يقتطع منها نصف قيراط يقدر بسبعة آلاف جنيه لم تدفع الهيئة منها مليما واحدا . بل شكانى احد الناس لأنى ابنى على ملكى وفعلا وقعت على محضر فى الشرطة مضمونه الهيئة غير مسئولة عن حدوث اى ضرر من المحول لى .. والأدهى من ذلك انهم رفضوا توصيل التيار الى بيتى (! !)

شاكر صلاح احمد
كفرطحا - شبين القناطر - قليوبية

قطار الصبر

داخل الاسكندرية يوجد قطار ابوقير المعروف باسم قطار الصبر .. هذا القطار من المفروض ان يستغرق ساعة واحدة فقط من اول محطة لاخر محطة ولكن منذ اكثر من عام اصبحت المسافة تستغرق ساعتين

جمال محمد عبدالغنى   الاسكندرية

شعب فى مقاعد المتفرجين

لماذا لا يشارك الشعب المصرى فى وضع خطة التنمية وتنفيذها شانه شان شعوب الدول المتقدمة بدلا من ترك بعض المسئولين يبددون المال العام فى اوجه انفاق مظهرية كتبليط الشوارع الهامة التى يمر بها كبار المسئولين ؟

ان التنمية والاصلاح والتقدم لن تتم الا بالاعتماد على النفس ومن داخلنا وبالمشاركة الشعبية .. والشواهد عديدة على شعوب انطلقت الى افاق التقدم بفضل وعى شعوبها ومنها اليابان والمانيا الغربية وكوريا الجنوبية ؟

فهل سنعيد النظر فى سلبيتنا ام سنظل فى مقاعد المتفرجين ؟ !

محمد عبدالوهاب المراكبى
مدير الادارة الاجتماعية
سنورس - الفيوم

ضحايا الانقاض



اسكن بالعقار الكائن بشارع الجمهورية بالمنصورة .. وقد اراد المالك طرد السكان لهدم المنزل وبيع ارضه ولكن المحكمة قضت له بهدم الدورين الثانى والثالث وترميم الدور الاول والبدروم فقام بالهدم دون الترميم وبعد فترة وجيزة سقط سقف الدورين فلقى شقيقى وطفلان مصرعهم تحت الانقاض ..

وبعد التحقيقات فوجئنا باخلاء سبيل المالك وابنه والمقاول الذى قام بالهدم .. فهل هذا هو العقاب الرادع لكل من تسول له نفسه العبث بمقدرات وارواح البشرية

النادى فهمى السيد
ش الجمهورية بالمنصورة

إلى محافظ الدقهلية

هل من المعقول ان نحرص على راحة ابنائنا الطلاب على حساب راحة بناتنا من الطالبات ؟

ففى المنصورة مدرسة اعدادية للبنين داخل المحافظة فى حين تقع المدرسة الاعدادية للبنات على بعد أربعة كيلو مترات منها .. نناشد المسئولين بمديرية التعليم بالدقهلية اعادة النظر فى وضع المدرستين حرصا على راحة الطالبات الصغيرات

اولياء امور
طالبات المدرسة الاعدادية
المنصورة

حزب الدروس الخصوصية

رغم التصريحات والتحذيرات التى نسمعها عن الدروس الخصوصية الا اننا نحن طلاب مدرسة رمسيس الاعدادية بنين نعانى من ضغوط وانذارات بعض المدرسين التى وصلت الى حد التهديد بالرسوب .

ان الرسوم والكتب والمصروفات الدراسية ارهقت اسرنا المحدودة الدخل .. فمن اين لنا بأموال جديدة ندفعها لحزب الدروس الخصوصية ؟

محمد نجيب حسين
٤ حارة صليب جيد
شارع احمد حلمى رمسيس

رسالة دكتوراه تتضمن افتراءات خطيرة ضد مصر

« مصر باعت فلسطين لليهود » ! ومعظم زعماء مصر وساستها ابتداء من سعد زغلول واسماعيل باشا صدقي وانتهاء بزيور باشا، كانت تربطهم باليهود علاقات مشبوهة .. وفي عهدهم كانت مصر قلعة يهودية ومرتعا للصهيونية ! .. هذه الادعاءات لم نقرأها في صحيفة معادية انما جاءت في صلب رسالة دكتوراه تمت مناقشتها في كلية الاداب بجامعة عين شمس وحصل من خلالها فوزى ابراهيم عبدالهادى الحاج « فلسطيني الجنسية » على الدكتوراه مع مرتبة الشرف الثانية

سعد زغلول يحيط به جماهير الشعب زعيما لمصر ومدافعا عن حقوقها ورافعا لاسمها .. شوهه الطالب الفلسطيني في رسالته التي كافأته عليها الجامعة بمنحه الدكتوراة مع مرتبة الشرف !!

اتهم مصر ببيع أرض فلسطين لليهود
وادعى أن سعد زغلول ولطفي السيد والنقراشي
وكبار ساستنا تواطأوا مع الصهيونية

تابع المناقشة : محمود خليل

كان عنوان الدراسة التى تقدم بها الباحث « صورة اليهودى في المسرح العربي في مصر »

وكانت المفاجأة .. ان الرسالة تحولت الى محاكمة تاريخية تتضمن افتراء على مصر !!

اشارت الدراسة الى ان اليهودى « قطاوى » كان احد اعضاء الوزارة المصرية التى راسها احمد زيور باشا الذى بلغ التقارب بينه وبين اليهود اشده .

واكد الباحث بثقة ودون تحفظ ان الملك فاروق عندما ارسل الجيش المصرى للاشتراك في حرب فلسطين لم يكن ذلك بدافع الوطنية وانما دفعته الظروف دفعا فضلا عن انه وفر الحماية الكاملة لاموال اليهود عشية الحرب وزمان نشوبها !

وفي الصفحة الثامنة والعشرين يأخذ الباحث على القصر كثرة منحه رتبتي البكوية والباشوية لليهود المصريين .. !!

ويتهم « احمد زيور » بانه ارتبط بالصهيونية العالمية خاصة ان الصهيونية قد وجهت له الدعوة لافتتاح الجامعة العبرية حيث اوفد « احمد لطفي السيد » للمشاركة في افتتاحها ويتهم « صدقي باشا » بانه شمل الجرائد الاسرائيلية واليهودية في مصر برعايته بينما اضطهد الفلسطينيين .. !!

وانه صرح لهم باصدار صحيفة « الراية » ووفر لها كافة الامكانيات لصدورها وسهل تحويل اموال اليهود المصريين عن طريق البريد لشراء الاراضي الفلسطينية ! ويزعم الباحث في الصفحة الثامنة عشرة ان مصر تحولت الى مركز من اخطر مراكز الصهيونية ! ويتهم النقراشى باشا بانه ساند الصهيونية مساندة فعالة ..

ويتوجه الباحث بالاتهام ايضا للشعب المصرى فيصفه بالسلبية والوقوف موقف المتفرج بالنسبة لما يجرى على الساحة السياسية المصرية والعربية من احداث ..

سقطات علمية

واذا كانت تلك هي تجنيات الباحث على مصر وسياسييها ودورها الرائد في مصر فان رسالته احتوت على اخطاء علمية عديدة لا يرتكبها باحث مبتدىء في اول سنوات دراسته بالجامعة .. ومن هذه الاخطاء على سبيل المثال لا الحصر !

● اعتماد الباحث في رسالته على مجموعة معينة من الكتب تمثل اتجاها واحدا ولم ينقدها ويحللها وتلك مخالفة صارخة لاصول البحث العلمى خاصة وان المراجع التى اعتمد عليها للفصل التمهيدى لم تتعد اربعة كتب ..

● نقل الباحث بعض النصوص دون الاشارة الى مصدرها

● اشار الباحث في هامش بحثه الى المراجع التى استقى منها المعلومات دون الرجوع اليها وقد سلم به احد اعضاء لجنة المناقشة صورة للمرجع الذى ذكره في الهامش وهو غير المكتوب في الرسالة

● تسوى الدراسة بين الخلافة العثمانية وبين باقى الدول الاستعمارية في ذلك الوقت (المانيا وانجلترا وفرنسا وروسيا)

● ينكر الباحث على عبدالرحمن الشرقاوى مؤلف « وطنى عكا » ان تقع صحيفة يهودية في غرام احد الفدائيين .. ؟ ! واتهمه بالتحيز للصهيونية .

واتهام سعد زغلول ! !

تلك كانت بعض التجنيات والاتهامات والسقطات التى ذكرها الباحث في رسالته فماذا كان موقف لجنة المناقشة ؟

بدأ المناقشة الدكتور ابراهيم عبدالرحمن الاستاذ - باداب عين شمس - موجها حديثه للباحث : « لقد ادنت مصر وسياسييها وشعبها وكتابها ومفكريها وجعلتهم اما متواطئون او مساعدون لليهود او غير فاهمين لا لاعيبهم حتى الزعيم الوطنى سعد زغلول لم يسلم منك واتهمته بان مستشاره اثناء مفاوضاته في لندن والمتحدث الرسمى باسمه كان يهوديا وانه لم يكن هناك تعارض بين الحركة الوطنية في مصر والحركة الصهيونية بمصر ايام سعد زغلول ولقد سلبت مصر - بهذا الاسلوب - اى موقف يواجه المد الصهيونى والذى نجح في تحييد المثقفين خاصة المنتمين الى التيار الوطنى كاحمد لطفى السيد الذى ذهب الى الجامعة العبرية وتساءل الدكتور ابراهيم عبدالرحمن اثناء مناقشة الرسالة :

هل هذا عدل .. ؟ وماذا تريد من هذا الكلام .. ؟ وهل لو قدمتها لدولة اخرى غير مصر لنلت عنها درجة الدكتوراه .. ؟

لا اعتقد لانه ساعتها سيكون لك شأن اخر انت ادرى به ؟

كلام مؤذ

واضاف الدكتور ابراهيم عبدالرحمن موجها كلامه للباحث : « ان السياسة تحتاج الى المناورة والتكتيك ويجب ان تعيد النظر في هذا الكلام وانى اسأل لماذا تضخم سلبيات المصريين وحملات التشكيك في وطنيتهم وتقلل في نفس الوقت من سلبيات بعض الفلسطينيين لقد اشار ابراهيم طوقان في شعره وهو فلسطيني الى من يبيع اراضيه لليهود .. ! ! فلماذا اغفلت ذلك وركزت على سلبيات المصريين المختلقة .. ! ! فهل هناك ما يعبر عن هذه المبالغة وهل هناك ضرورة فنية او علمية تقتضي ذلك .. ! ! رغم ذلك فانك تدافع في متن الرسالة عن اليهود المفكرين المصريين لانهم لا يرون الرؤية التى تراها انت حاليا . ان هذا الكلام لا يليق بباحث دكتوراه وكان يجب ان تمحص وتحلل كل ما تعرضه والا تعتمد على مجموعة معينة من الكتابات التى تحمل فكرا معينا هادما لمصر ولدورها ولقياداتها .. ؟ ! »

مصر الفتاة والاخوان

وجاءت مناقشة العضو الثانى الدكتور محمد فتوح احمد الاستاذ بدار العلوم درسا جديدا فقال للباحث : « لقد غذيت وربيت وتعلمت وحصلت على اعلى الدرجات العلمية في مصر ومع ذلك تتجنى عليها ويجب ان تعلم ان المصريين ليسوا يهودا ولم يكونوا ولن يكونوا واذا لم ترفع هذا العبث من رسالتك فانها لن تجاز واسألك ماذا تستهدف من وراء هذا الكلام .. ؟ فهل نحن السبب وراء ضياع فلسطين .. ؟ واذا تحججت بان ما كتبته كتبه مصريون في كتب تباع فانك طالما اوردت هذا الكلام دون تعقيب فانك توافق عليه واللافت حقا ان تختار نوعا معينا من الافكار والكتاب والكتابات .. ثم انى لا ادرى كيف تتهم الشعب المصرى بسلبية ثم تقول ان حركة مصر الفتاة والاخوان المسلمين دابتا على مهاجمة اليهود في مصر فاين هي تلك السلبية وهل كان يمثل الشعب انذاك اكثر من الحركتين السابقتين .. ؟

وفي دهشة اضاف الدكتور محمد فتوح انك رجل علم ولست رجل سياسة تدخل جنتك من تشاء وتخرج منها من تشاء ويجب ان تنقى رسالتك من هذه السطور وان تقوى نفسك في الناحية التاريخية لان الرسالة هكذا ضعيفة ومهلهلة ولا تشفى غليل البحث ..

السبب جو الحرية

ثم جاء دور رئيس لجنة المناقشة والمشرف على الرسالة الدكتور محمد صلاح فضل الاستاذ - باداب عين شمس - فقدم مبررات واعذارا غير مقبولة للباحث لكونه من ابناء المخيمات كما انه غير متخصص في التاريخ .. ! ! وان الحماسة الوطنية اخذته .. ! ! واغراه جو الحرية والديمقراطية في مصر بان يقول ما قاله في الرسالة .. ! !

ويؤكد الدكتور فضل ان نشأة الحركة الصهيونية بمصر كانت نتيجة للحرية التى تشهدها مصر وان نشاط اليهود وتغلغلهم الى مراكز السلطة والاحزاب واوساط المال في مصر قبل الثورة جعل مصر مركزا لهذا النشاط الصهيونى كما تميز موقف القصر وسلطات الاحتلال وبعض حكومات الاقلية بالتواطؤ مع رغبات الصهاينة . لكن الواضح ان هناك جهات تنبهت للخطر الصهيونى مثل انصار حزب مصر الفتاة والاخوان المسلمين وقوى اليسار الوطنى .. واعتمادا على بعض المصادر بالغ الباحث في وصف النشاط الصهيونى واليهودى في مصر قبل الثورة ورأت اللجنة ان هذا يخرج عن مادة البحث كما انه لم يراع التوازن المطلوب في تقييم النشاط الصهيونى في مصر قبل الثورة ولم يعط مصر حقها كاكبر دولة عربية ضحت ومازالت تضحى في سبيل الحق الفلسطينى ولهذا رأت اللجنة التوصية بحذف هذا الجزء التاريخى لعدم ضرورة وعدم اتزانه وارتباطه بالبحث .

وسألت « الاحرار » المشرف لماذا اذن وافقت على هذا الجزء قبل اقرار الرسالة للمناقشة .. ؟

قال لقد حذفت اتهامات اخرى منها التهم الكثيرة المعادية لطه حسين والعقاد ومناصرتهما للنشاط اليهودى ورفض الباحث اجراء التعديل على البعض الاخر او حذفه فتركته وشأنه .. ! !

اما الباحث فقد قال عقب مناقشته فيما جاء برسالته من تجن واضح على مصر والمصريين :

اننى لم اشتم ولم اتجن على الشعب المصرى ولكنى ادنت الساسه والحكام فالحاكم شيء والشعب شيء اخر ! !

وعقب المداولة منحت اللجنة درجة الدكتوراه للباحث مع مرتبة الشرف من الدرجة الثانية واكتفت بالتوصية بحذف التمهيد التاريخى لعدم اتصاله بموضوع البحث (! !)

جامعة عين شمس
تمنح الباحث
الدكتوراة مع مرتبة الشرف



ارض فلسطين من الذى باعها لليهود

الملك فاروق



احمد زيور

عباس العقاد

طه حسين



عبد الرحمن الشرقاوى

نظـــرة

لم يختلف اثنان في العالم على ان طابا مصرية ولا يوجد اسرائيلي واحد لا يعلم علم اليقين ان طابا جزء من مصر لكنه العناد والكبر الذى يكتنف الاسرائيليين وصلافة من وراء اسرائيل [illegible]

[illegible]

عبد الفتاح الشوربجي

عضو مجلس الشعب

نسمات

● ● ● استطاع الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف باسلوب ديمقراطى عزل معارضى سياسته الاصلاحية وتم تنحية اندريه جروميكو رئيس الدولة واستبعد اربعة اعضاء من المكتب السياسى وعقد مجلس السوفيت الاعلى (البرلمان) جلسة لاحقة وانتخب بالاجماع ميخائيل جورباتشوف رئيسا لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية الى جانب احتفاظه بمنصبه سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وتولى اعباء رئيس هيئة الرئاسة لمجلس السوفيت الاعلى .

وهكذا تمكن الرئيس السوفيتى من الجمع بين العديد من المناصب والصلاحيات واضحى الطريق مفتوحا امامه للمضى قدما في تنفيذ برنامجه الاصلاحى الذى يقوم على سياسة البيريسترويكا (اعادة البناء) وعلى سياسة الجلاسنوست (المكاشفة والمصارحة والعلنية) وسوف يشهد الاتحاد السوفيتى ودول الكتلة الشرقية تطويرا شاملا في نظم الحكم والديمقراطية والحرية وحقوق الانسان .

اقدم تهانئى للرئيس ميخائيل جورباتشوف راجيا له كل التوفيق في تنفيذ برنامجه الاصلاحى وفي النجاح لمساعيه لتخفيض التسليح النووى المدمر وارجو من الرئيس الامريكي رونالد ريجان الذى خطا للامام نحو خفض السلاح والرئيس الذى سيخلفه بعد انتخابات الشهر القادم ان يتعاونوا مع الرئيس السوفيتى لتخليص العالم من التهديد النووى الذى يؤدى الى التهلكة والفناء والتحول الى البناء والتعمير والتنمية من اجل صالح البشرية ورفاهيتها وتاكيدا للسلام والامن الدوليين

● ● ● هنيئا لمصر بحكم هيئة التحكيم الدولية وعودة طابا الى التراب المصرى واقرار صحة معظم علامات الحدود المتنازع عليها لصالح مصر ولاشك ان مثل هذا الحكم يعد انتصارا لمبدا حل المشاكل والمنازعات الدولية بالطرق السلمية ويؤكد الثقة في القضاء العالمى مهما تعرض للضغوط واغرى بالوعود ولقد اكدت كل من مصر واسرائيل الاستعداد لتنفيذ الحكم الصادر واصبحت العبرة الان متمثلة في اثبات حسن النوايا وعدم عرقلة التنفيذ السريع وسوف يترتب على نجاح المفاوضات بين الطرفين نتائج ايجابية تخدم مستقبل العلاقات بين مصر واسرائيل وتشجع اطرافا اخرى على الاقدام على الحلول السلمية لمشكلة الشرق الاوسط اما في حالة تعثر التنفيذ وعرقلته فسوف تكون العواقب خطيرة ولاتخدم السلام الذى يؤمن به الراى العام العالمى .

● ● ● اعلن الرئيس محمد حسنى مبارك ان حجم المديونية المدنية يبلغ ٣٧ مليار دولار وان حجم المديونية العسكرية يبلغ ١٤ مليار دولار وان المساعى تبذل حاليا لاعادة جدولة اقساط السداد خلال هذا العام المالى ٨٨ / ٨٩ وقيمتها ٤ مليارات دولار .

ان حجم المديونية ضخم ويشكل عبئا ثقيلا ولكننا في حاجة الى القروض لتنفيذ مشروعات خطط التنمية لمواجهة الزيادة السكانية وللنهوض بالبنية الاساسية وتحسين وتطوير الخدمات واخشى ان يترتب على إعادة الجدولة تاجيل كارثة عدم القدرة على السداد مستقبلا للاقساط والفوائد (خدمة الدين) واطالب بوضع خطة بجدول زمنى محدود للسداد الامثل للقروض في مشروعات إنتاجية يكون لها عائد مناسب للسداد وتخلق فرص عمل كافية للعاطلين، حقا انها مشاكل متشابكة ومعقدة ولكن لامناص من مواجهتها ووضع الحلول الناجحة لها دون إرهاق غير محتمل للمواطنين الذين يعانون من الارتفاع المطرد في تكاليف المعيشة مع ان السواد الاعظم منهم من ذوى الدخل المحدود ..

صلاح الرفاعى

نائب رئيس الحزب

□ الأمانة العامة لحزب الأحرار :

سيظل السادس من اكتوبر فى ضمير الأمة العربية رمزا للتضحية والفداء من أجل الحق العربى

وجهت الأمانة العامة لحزب الأحرار بيانا الى الامة بمناسبة ذكرى السادس من اكتوبر العظيم جاء فيه أن هذا اليوم الخالد فى حياة امتنا العربية سيظل رمزا للبطولة والتضحية والفداء وسيبقى ويعيش فى ضمير كل مصرى وكل عربى ففى هذا اليوم دفع الشعب حياته وفلذة اكباده فداء للوطن حتى يبقى هذا اليوم علامة مضيئة فى حياة امتنا العربية ورمزا للعزة والكرامة عبرت فيه من الهزيمة الى النصر ومن الظلام الى النور ومن اليأس الى الامل والحياة.

ووجهت الأمانة العامة فى بيانها التحية الى الرئيس الراحل محمد انور السادات فى يوم ذكراه واستشهاده من اجل قضايا وطنه

وكانت الأمانة العامة لحزب الاحرار قد عقدت اجتماعها الدورى مساء الاربعاء الماضى برئاسة محمد عبد الشافى الأمين العام للحزب بالمقر المركزى بعابدين اعربت فيه عن تقديرها واعجابها بحكمة الرئيس مبارك واحترامه للمعاهدات الدولية التى ابرمها سلفه الرئيس انور السادات وكذلك الدور الايجابى الملموس الذى لعبته الدبلوماسية المصرية والتى كان من نتائجها عودة طابا الى الوطن الأم مصر.

وطالبت الأمانة العامة الحكومة بضرورة مواصلة الجهد من اجل الحصول على التعويض اللازم والمناسب عن استفادة اسرائيل بحق مغتصب طوال السنوات الماضية (وكذلك مصاريف الدعوى واتعاب المحامين فى قضية طابا) وننصح المفاوض المصرى بتجاوز العقبات التى تفتعلها اسرائيل لتنفيذ الحكم.

وحول انتخابات المحليات وموقف احزاب المعارضة منها ومااتخذ من اجراءات لابطالها اكدت الأمانة العامة اننا قاطعنا قانون المحليات باعتباره قانونا ظالما وغير دستورى واتخذنا اجراءات ابطال هذا القانون وقد تضامنا فى ذلك مع بقية الأحزاب التى امتنعت عن مشاركة الحكومة فى تمثيلية المحليات بقائمة مشتركة لهذه الأحزاب وتم رفض قبول القائمة ـ كما تقدمنا ايضا بقائمة مستقلين وتم رفضها ايضا باعتبارها لم تقدم باسم حزب معين مما يؤكد سلب حق دستورى واصيل للمواطنين فى ممارسة ومباشرة حقوقهم السياسية على ارض وطنهم.

حل مجلسى الشعب والشورى هذا العام والعودة لنظام الانتخابات الفردية

واعربت الأمانة العامة عن اعتقادها الكبير وتوقعها بحل مجلسى الشعب والشورى هذا العام والعودة الى نظام الانتخابات الفردية.

وحول موقف الحزب من استمرار الحكومة فى العمل بقانون الطوارىء والقوانين المقيدة للحريات طالبت الامانة بضرورة شن حملات مستمرة على هذه القوانين حتى لاتصبح امرا واقعا يهدد حرية المواطنين وامنهم وتعطل احكام القضاء وتعتدى على حقوق الانسان المصرى.

حضر الاجتماع وشارك فى المناقشة حلمى سالم وعبدالله الغوابى وفريد زكريا وصلاح الدين كامل رمضان ومحمد بهاء الدين طه واحمد القليبى وعادل مكين والدكتورة هدى عفيفى واحمد عبد المنعم حسان وتوفيق لطفى عبد القادر ومصطفى كامل محمد. وابراهيم طلبة ومحمد على كلش وحسين المصراوى وتامر عمران وعاطف البيل وحسنى رشوان وعادل المراغى.

حلمى سالم
الأمين العام المساعد للحزب

اجتماع الأمانة العامة برئاسة محمد عبد الشافى

لمـــاذا ؟

لماذا لا يحظر بيع اللحوم خمسة أيام أسبوعيا ؟

اعلنت جمعية ربات البيوت بالمعادى وتبعتها مثيلتها بالزيتون عن مقاطعة شراء اللحوم فى محاولة للحد من ارتفاع اسعارها وقد صحب هذا الاعلان ضجة اعلامية ضخمة فى الصحف وتحدث كبار المسئولين فى أجهزة الدولة يؤيدون ويشيدون بهذه التجربة بل كانت هذه المقاطعة موضوع خطبة الجمعة فى بعض المساجد !! واخيرا اعلن نادى سيدات الاسكندرية الانضمام للمقاطعة !!

وفى رأيى ان ماحدث هو مجرد مظاهرة لن تؤدى الى حل لمشكلة ارتفاع اسعار اللحوم فلا الجزارون سيغلقون محلاتهم ولا ربات البيوت سيستمرون فى المقاطعة !

فارتفاع اسعار اللحوم يرجع اصلا الى الخلل الرهيب الذى اصاب التوازن بين العرض والطلب فقد تزايد عدد السكان زيادة رهيبة فى الوقت الذى لم تواكب هذه الزيادة فى الثروة الحيوانية بما يتناسب مع عدد السكان فاختل الميزان !

فالنظرية الاقتصادية الراسخة الازلية التى لاتتغير ولاتتبدل هى نظرية العرض والطلب ومهما اقامت الدولة من اجراءات ووضع تسعيرة جبرية وفرض عقوبات للحد من ارتفاع الاسعار فان نظرية العرض والطلب هى التى تتحكم وتسود !

الطماطم يرتفع سعرها الى جنيهين ثم ينخفض فجأة الى بضعة قروش عندما تغمر الاسواق ويصل سعرها الى اقل من السعر المحدد بالتسعيرة الجبرية !!

الليمونة يصل سعرها الى خمسة عشر قرشا وفجأة ينخفض سعرها الى العشر ليمونات بقرش صاغ عندما تمتلىء بها الاسواق !

البيضة انخفض سعرها عندما نشطت مزارع الدواجن فى انتاجها دون معوقات ووقف ثمنها عند حد معين عدة سنوات الى ان ارتفع سعرها اخيرا نتيجة مالاقاه اصحاب مزارع الدواجن من معوقات وارتفاع فى اسعار الاعلاف !!

وهكذا الحال بالنسبة لباقى الخضراوات والفاكهة ...

فاسعار اللحوم لن تنخفض بل سيظل لهيبها مستعرا دون توقف طالما هناك زيادة فى الثروة الحيوانية التى يجب على الدولة ان توليها تشجيعا وعناية كبرى ولن يجدى فى الحد من ارتفاع الأسعار امتناع ربات البيوت عن الشراء لعدة ايام او حتى عدة اسابيع !!

ولايكفى ان تقوم الدولة وحدها بهذه المهمة لانها ستفشل لامحالة بل يقع العبء الاكبر على القطاع الخاص والمستثمرين ويحبذا لو شارك فى هذا الامر شركات توظيف او تلقى الاموال ان كانت تريد ان تؤدى دورا قوميا فى خدمة اقتصاد بلدنا ! ويكون دور الدولة هو ازالة كافة المعوقات وتذليل الصعاب والعمل على تيسير دور القطاع الخاص

ومادام التوازن او حتى تقريب الفجوة بين الزيادة السكانية والزيادة الحيوانية متعذرا لسنوات طويلة فانى ارى ان تزيد الدولة ايام حظر ذبح وبيع اللحوم فلا يسمح بالذبح والبيع الا يومين فقط فى الاسبوع مع الاقلال من المطاعم والفنادق التى يسمح فيها ببيع اللحوم طوال الاسبوع

ولا اقول ان هذا الحظر سيكون علاجا حاسما ولكنه على اى حال علاج جزئى ومؤقت سيؤدى الى الاقلال من استهلاك اللحوم

محب حسن حبيب
المحامى

اوقفــوا هــذا النزيــف

من شهر قمت بارسال رسالة الى السيد الدكتور يوسف والى وزير الزراعة اشرح لسيادته من واقع ممارستى الفعلية وعلى الطبيعة كمهندس زراعى للاخطاء والمشاكل التى تواجهنا فى مقاومة افات القطن وقد قام سيادته بتحويل المذكرة الى السيد الدكتور يس عثمان المسئول عن المكافحة فى الجمهورية وللآن لم اعرف جدوى ماحدث منذ تحويل المذكرة وقد تضمنت المذكرة النقاط التالية :

١ ـ تقسيم زراعات القطن الى ثلاثة اعمار مبكر ـ متوسط ـ متاخر وتقوم الوزارة والمديريات بتحديد ميعاد الرش الدورى ، وقتى ، حسب برنامج محدد يخضع لعدة عوامل ومن بينها حجم تعاقد الطيران ، عدد الطائرات ، المقررة لكل محافظة وعادة تاتى الرشة الاولى فى وقت تكون فيه المساحات المبكرة قد انتهت وتم اصابتها بديدان اللوز التى تتمكن من الاحتماء بغلاف الزهرة فلا يمكن القضاء عليها اى تكون بنسبة ١٥ ٪ من الزراعات المبكرة قد انتهت .

٢ ـ توجد عوائق لايمكن تجاهلها فى معظم تجميعات الرش بالطائرات ولو قمنا باستبعاد هذه التجميعات لما استعملنا الرش بالطائرات نهائيا ولاتوجد اى قرارات او إجراءات تنص على إزالة هذه العوائق من النخيل واسلاك الكهرباء والتليفونات واكواش النخيل .

٣ ـ لايلتزم الطيار بعدد الطلعات ، الحد الاقصى ، وتمر العملية بالمجاملات حتى وصلت عدد الطلعات لاحد الطيارين الى ٤٠ طلعة فى يوم واحد

٤ ـ لايتم وقف الرش فى الظروف التى يجب وقف الرش بها كارتفاع الحرارة وشدة الرياح وخلافه كما هو معروف فى تعليمات الرش .

٥ ـ عقب الرشة الاولى تحدث نكسة عامة للقطن وذلك بسبب استعمال مبيدات خاصة بالقضاء على ديدان اللوز دون الاهتمام بالافات الاخرى مثل المن ـ العنكبوت الاحمر ـ الجاسندز وخلافه مما يجعل هذه الافات تظهر بشراسة ويسبب انتكاسه للمحصول .

ـ لقد ثبت من التجارب نجاح المزارع المصرى فى طريقة استعمال المبيدات كما هو واضح فى علاج افات المحاصيل : الخضر والفاكهة والبطيخ والطماطم فيجب ان يتسلم المزارع مبيدات افات القطن الاخيرة حسب نوع الاصابة وفى الوقت المناسب وباشراف المهندس الزراعى كما يحدث فى اطوار النمو الاولى . هذا كل ماجاء بالمذكرة المرسلة للسيد الدكتور وكان من نتيجة المذكرة نقلى الى قسم عشوائيا فهل هذا يرضى السيد الوزير ..

عزام عبد العظيم محمد
وكيل اول الحزب بالمنيا
مهندس زراعى بالادارة الزراعية بالعدوة

استقالة د . عبد الأحد لبث فى الهل
العدد القادم — بقلم : محمود فوزى

مصطفى كامل مراد : تطوير الصناعات الحربية

● بقية المنشور ص ١ ●

حتى نستطيع ان ننتج معدات الانتاج . وان تزيد نسبة التصنيع المصرية فى مختلف السلع الصناعية

واختتم مصطفى كامل مراد تصريحه بان سعر السيارة الشعبية قد إرتفع من ٧٠٠ جنيه فى عام ٦٢ حتى وصل الى ١٥ الف جنيه فى عام ٨٨ اى ما يزيد عن ٢٠ مثلا فهل لقطاع الصناعة العام والخاص ان يشرع فى إنتاج سيارة شعبية فى حدود ٥ الاف جنيه كما فعلت المانيا فى اوائل الثلاثينات

اعتقال أمين حزب الاحرار بالأقصر

كتب ـ محمد القللى :

اعتقلت مباحث امن الدولة كريم نصر الدين بخيت امين حزب الاحرار بالاقصر اثناء عودته من مدينة قنا حيث قام ضباط الشرطة بايقاف السيارة الموجود بها وانزاله منها واقتياده وسط اجراءات امن مشددة الى مبنى مباحث امن الدولة ومعه ركاب السيارة بدون ابداء الاسباب.

رأى المعارضة (بقية)

موجة الغلاء وعلاج العقلاء !!

فى يد المواطنين قد زاد من حوالى ٣,٣ مليار جنيه الى مايقرب من ١٠ مليارات جنيه فى عام ٨٧ اى خلال ٦ سنوات بينما ان الدخل القومى لم يزد خلال هذه المدة عن ٥٠٪ او ٦٠٪ على الاكثر وهو امر واضح يلمسه المواطنون فى حياتهم اليومية ولايحتاج الى اثبات !!

ولقد نصحنا مرارا الحكومات المتعاقبة منذ قيام المنابر السياسية فى عام ٧٥ بل قبل ذلك اى منذ عام ٦٨ ان تراعى الحدود الآمنة فى التمويل بالعجز اى باصدار البنكنوت كما ذكرنا ، وان تزيد من اعتمادها فى استثمارات الخطة على القطاع الخاص وان تضع لذلك القوانين اللازمة لتشجيعه مثل الاعفاءات الجمركية والضريبية وقبل ذلك التصدى للبيروقراطية القاتلة والمعوقة معا ، وهى الموافقات الروتينية التى يحصل عليها اى مستثمر يريد ان يقيم مشروعا فى اى مجال من مجالات الإستثمار الزراعى او الصناعى او الخدمى . خاصة قد بلغ عدد المصريين العاملين بالخارج مايتراوح بين ٣,٥ إلى ٤ ملايين عامل تبلغ مدخراتهم السنوية مايقرب من ٧ مليارات دولار . اى خمسة اضعاف مدخرات الحكومة !!

وان ترشد الحكومة المستثمرين الى المشروعات المتاحة للاستثمار فى كافة المجالات ، ولكن للاسف الشديد مازالت البيروقراطية وعلى راسها الجمارك ، والضرائب ، والتأمينات الاجتماعية ، على اشدها وتقف كمعوق رئيسى امام كل مستثمر مصرى كان ام عربى ام اجنبى ، ومازالت التيسيرات الجمركية والضريبية غير كافية وكذلك المشروعات المتاحة للاستثمار . ولقد نصحنا منذ اكثر من ثلاثة عشر عاما ومازلنا ننصح بضرورة انشاء السوق النقدية التجارية حتى يتحدد السعر الحقيقى للجنيه المصرى بالنسبة للدولار والعملات الحرة مما يزيد من التدفقات النقدية الحرة على البلاد سواء كانت فى شكل مدخرات او استثمارات او موارد سياحية او صادرات . ولقد استجابت الحكومة ببطء شديد الى هذه النصيحة وانشأت السوق النقدية المصرفية فى مايو ٨٧ ، والتى بلغت حصيلتها حوالى ٣,٢ مليار جنيه فى السنة الأولى من انشائها . بالرغم من انها اى السوق النقدية ليست سوقا نقدية تجارية بالمعنى المعروف !!

لقد استطاعت الحكومات المصرية المتعاقبة منذ بدء الانفتاح الاقتصادى فى عام ٧٤ حتى عام ٨١ . استطاعت ان تواجه اول موجة من ارتفاع الاسعار خلال هذه الفترة بان فتحت ابواب الاستيراد على مصراعيها مما ادى إلى تدفق السلع من مختلف الانواع الى السوق المصرية فادى ذلك الى توازن المعروض من السلع والخدمات مع الطلب الفعلى عند اسعار متدرجة الى حد ما فى الارتفاع وزادت دخول المواطنين زيادة ملموسة خلال هذه الفترة مما خفف من اثار موجة ارتفاع الاسعار التى واكبت الانفتاح الاقتصادى عندما بدأ تنفيذه . ولو ان الحكومات فى هذه الفترة (٨١/٧٤) انشأت السوق النقدية التجارية كما كان يجب ان يتم لزادت التدفقات النقدية الحرة على البلاد زيادة كبيرة ولترتب على ذلك انخفاض العجز فى ميزان المدفوعات وزيادة موارد البلاد من العملات الحرة مما كان سيؤدى الى زيادة القدرة على استيراد معدات الإنتاج ومستلزمات الإنتاج الصناعى والزراعى وهذا بدوره كان سيؤدى الى زيادة الإنتاج وزيادة الصادرات وزيادة موارد الخزانة من الجمارك والضرائب والرسوم ، وهذا بدوره كان سيقلل من عجز الموازنة العامة للدولة مما يعتبر عاملا هاما ثانيا فى تخفيف حدة ارتفاع الاسعار خلال تلك الفترة !! وكان سيقضى قضاء مبرما على تجارة العملة فى السوق السوداء والتى ترتب عليها ان تدخل جيوب تجار العملة مئات الملايين من الدولارات خلال الفترة المشار اليها .

اردنا بهذا السرد الاقتصادى التاريخى ان نخلص الى نتيجة هامة وهى كيف تواجه الحكومة موجة الغلاء العاتية التى بدأت منذ عام ٨١ وما زالت آخذة فى الارتفاع وبشكل عشوائى غير منضبط ادى الى سخط المواطنين وخاصة ذوى الدخول المحدودة من العاملين فى الحكومة والقطاع العام نتيجة زيادة معاناتهم للحصول على اسباب المعيشة من سلع وخدمات حتى ان اعلان الحكومة عن عدم صرف منحة المدارس للعاملين بالحكومة والقطاع العام قد قوبل بسخط شديد من المواطنين بالرغم من مبررات الحكومة القوية فى عدم الصرف خوفا من ارتفاع الأسعار !!

وفى رأينا ان مواجهة هذه الموجة العاتية من ارتفاع الاسعار يقتضى اتباع سياسة اقتصادية ونقدية جديدة ترتكز على المقومات الاتية .

اولا : فتح باب الاستيراد بدون تحويل عملة على مصراعيه والغاء كافة القيود المفروضة على الاستيراد اذ ان تدفق السلع على الأسواق المصرية سيخفف من حدة ارتفاع الاسعار ويوجد توازن معقول بين النقود المتداولة وبين حجم السلع المعروضة . واذا تكلم البعض عن الخوف من استيراد الكماليات او السلع الاستفزازية كما يسميها اهل اليسار فالرد على ذلك هو ان احصائيات الواردات فى فترة الانفتاح الاولى (٨١/٧٤) تؤكد ان اكثر من ٨٠٪ من السلع المستوردة كانت معدات انتاج ومستلزمات للانتاج الصناعى والزراعى . واحب ان اطمئن الحكومة الى ان المواطنين الذين يرغبون فى الحصول على الكماليات سيحصلون عليها مهما وضعت الحكومة من قيود خاصة ان لدينا من مليون ونصف مصرى يعودون الى ارض الوطن خلال الاجازات السنوية وكل منهم مثقل بما يرغب فيه من السلع سواء كانت كمالية ام لا .

ثانيا : تطوير السوق النقدية المصرفية الى سوق نقدية تجارية مع الغاء مجمع البنك المركزى حتى يتحدد السعر الحقيقى للجنيه المصرى بالنسبة للدولار والعملات الحرة مما يزيد من تدفقات العملة الحرة على البلاد ومايترتب على ذلك من اثار اقتصادية ايجابية سواء بالنسبة لميزان المدفوعات او زيادة الانتاج او زيادة الصادرات او زيادة موارد الخزانة .

ثالثا : ان يعاد ضبط الاجور مع الاسعار فى كل سنة مالية لاحداث التوازن المطلوب بقدر الامكان بين دخول المواطنين واسعار السلع والخدمات .

رابعا : طرح مشروعات استثمارية محددة للمواطنين فى كافة المجالات وبمختلف الاحجام اى مشروعات صغيرة للشباب ومتوسطة وكبيرة لرجال الاعمال ولا بأس من مساهمة الحكومة فى بعضها بنسبة لاتتجاوز ٢٠٪

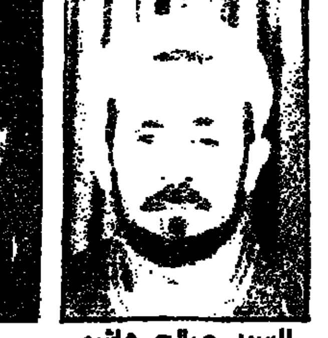
خامسا : رفع سعر الفائدة الدائنة والمدينة بالنسبة للودائع والقروض على وجه السرعة فى حدود ١,٥٪

سادسا : احداث ثورة ادارية كبرى للقضاء او للتخفيف من حدة البيروقراطية الحكومية التى تعطل تنفيذ المشروعات وتزيد من تكلفتها . وخاصة فى مجال التشييد والضرائب والجمارك والتأمينات الاجتماعية وتسليم الأراضى المستصلحة خصيصا للشباب ولاشك ان الدكتور عاطف عبيد بعد ان امضى فى الحكم فترة طويلة قد احاط احاطة كاملة بطريقة تنفيذ الثورة الادارية واذا كان فى حاجة الى مشورة او رأى فنحن فى خدمته .

ذلك هو رأينا نسوقه للحكومة من اجل مواجهة موجة الغلاء العاتية التى يعانى منها المواطنون وهو رأى تطبيقى اقتصادى وسياسى فى نفس الوقت . وحزب الاحرار على اتم الاستعداد للحوار حول مواجهة الغلاء والخروج من دائرة الشقاء !!

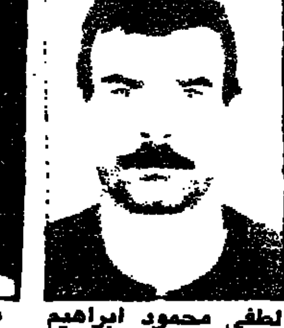
مصطفى كامل مراد

مشكلة السكان تحت خطوط الضغط العالى للكهرباء







السيد صالح هاشم — فهمى سيف — لطفى محمود ابراهيم — محمود عبد الرحيم

فجأة قالــوا لهــم : انتم فى خطر .. اتركــوا مساكنكم

تحقيق : صلاح العنانى

مشكلة مساكن اسفل خطوط الكهرباء مشكلة ابدية معقدة تبحث عن حل .. وكثيرا ما صرح المسئولون بان هذه المساكن ستتم إزالتها وتعويض اصحابها .. وذلك لخطورة هذه المساكن على حياة المواطنين ولخطورتها على المنشآت الكهربائية .. وقد صرح وزير الكهرباء انه غير مسئول عن سكان اسفل خطوط الكهرباء وعدم التصريح لمساكن اسفل خطوط الضغط العالى بادخال الكهرباء ..

ماذا يقول السكان واصحاب المنازل اسفل الضغط العالى ؟

قال عبدالنبى محمود صاحب ورشة بلاط بارض الدكتور بشبرا الخيمة محافظة القليوبية .

حرام أن تهددنا الحكومة بازالة منازلنا التى كلفتنا الكثير .. فقد قمت بشراء الأرض والبناء عليها ولم أجد من يعارضنى او يمنعنى او يحذرنى من خطورة البناء اسفل خطوط الضغط العالى .. ولم أجد إعلانا او اشارة على أعمدة الضغط العالى تحذر بالخطورة .. وأن البناء تم تحت سمع وبصر المسئولين ولست اول ولا آخر من قام بالبناء أسفل الضغط العالى ..

● ويقول محمود شديد عبدالرحيم صاحب منزل باسفل الضغط العالى بشبرا الخيمة ؟

منزل مكون من ٥ طوابق كل طابق مكون من ٣ شقق والمنزل به كهرباء من ١٠ سنوات .. لم تسمع عن خطورة البناء اسفل خطوط الضغط العالى .. لم نجد من يمنعنا من البناء .. ولكن الحكومة كل مرة تفزعنا بقرار الازالة الذى يترتب عليه تشريد مئات الآلاف من الأسر ..

● ويقول لطفى محمود عضو الحزب الوطنى صاحب منزل بارض الدكتور شبرا الخيمة واسفل خطوط الكهرباء .

اين نذهب ؟ وليس لنا سوى المنزل الذى املكه وليس لى مصدر رزق إلا الشقة التى اقوم بتاجيرها واعيش على قيمة الايجار .. واسكن بالشقة الأخرى .

وتبكى فاطمة بكر عبدالله صاحبة منزل اسفل الضغط العالى بشبرا الخيمة وتقول .

اشتريت الأرض وقمت بالبناء فى سهولة مثل كل الناس وسمحت لنا كهرباء شبرا الخيمة بادخال الكهرباء من ١٥ سنة .. فلو كان البناء أسفل خطوط الضغط العالى غلط لخطورته .. فكيف تساعدنا الحكومة على عمل الغلط وتسمح لنا بالكهرباء والمرافق .

● على محمد عبدالرحيم مراقب امن بوزارة السياحة وصاحب منزل اسفل الضغط العالى ببولاق الدكرور بالجيزة يقول :

الحكومة تخطىء ونحن ندفع الثمن لاننا لم نجد من يمنعنا سواء فى شراء الأرض او فى البناء . ومادام الحظر كان موجودا فلماذا لم تمنعنا الحكومة ؟ ثم ان الحكومة التى تنادى بخطورة هذه المساكن لها منشآت ومصالح اسفل خطوط الضغط العالى مثل هذه المدرسة .. واشار الى مبنى كبير مكون من طابقين وهو مبنى مدرسة ٦ اكتوبر والعاشر من رمضان الإبتدائية .

● ويقول نادى خلف الله محمد رقيب شرطة بمرافق الجيزة وصاحب منزل اسفل الضغط العالى .

قمت بشراء الأرض والبناء عام ٨٠ وكان وقتها مصرحا بادخال الكهرباء ولكن حالتى المادية كانت لا تسمح .. وعندما اردت إدخال الكهرباء تقدمت بطلب الى كهرباء الجيزة فأخبرونى أن قرار وزير الكهرباء ينص على عدم التصريح بالكهرباء لسكان أسفل الضغط العالى لخطورتها على السكان والمنشآت .

● ويقول المأمور عبده ساعى ببنك الائتمان الزراعى بميدان التحرير وصاحب منزل اسفل الضغط العالى :

جئت إلى هذه المنطقة لعدم وجود مسكن اقيم فيه انا وأسرتى .. وبالرغم من بعد المسافة إلا اننى اشتريت الارض وقمت ببناء المنزل ولم تسمع عن قرار الازالة التى تهددنا به الحكومة كل فترة .

● ويقول : السيد صالح هاشم عامل بالتربية والتعليم بمدرسة احمد ماهر بشارع مصر والسودان وصاحب منزل بمنطقة الأمل بالمرج اسفل خطوط الضغط العالى .

رضينا بالهم والهم مش راضى بينا .حرام على الحكومة أن تعاملنا بهذه الطريقة إحنا ناس غلابة معندناش القدرة على شراء الأرض والبناء مرة ثانية .. ولو كان فيه أماكن غير هذه الأماكن التى تهددنا الحكومة بازالتها كنا بنينا فيها من الأول بدل البهدلة والسبب هى الحكومة .

وماذا يقول المسئولون ؟

● اللواء احمد سليط سكرتير عام محافظة الجيزة .. يقول :

وزير الكهرباء والطاقة قرر انه غير مسئول عن سكان اسفل الضغط العالى .. ويتساءل اللواء سليط .. لماذا سمحت الحكومة بالبناء اسفل الضغط العالى أصلا ؟

ثم يضيف لقد اعترفت الحكومة بقانون تقاسيم المخالفة او المصالحة أو انصاف الحلول وهو قانون ٢٨ وهذا القانون ملىء بالسلبيات والمتناقضات .. وأكد على أن محافظة الجيزة مازالت تدرس حالة سكان اسفل خطوط الضغط العالى لاقامة مساكن ايواء عاجل لمن يستحق .

(عــزاء واجــب)

● مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار وقيادات الحزب ووحيد غازى رئيس تحرير جريدة الأحرار يشاطرون الأستاذ سمير طوبار رئيس لجنة الشئون المالية والاقتصادية بالحزب الوطنى الاحزان لوفاة شقيقه الأستاذ مدحت طوبار .

الزراعة

يقدمها المهندس الزراعى
محمود فوزى
عضو مجلس رئاسة الحزب

الأحرار تدق ناقوس الخطر عسى ان تتحرك حكومة الحزب الوطنى

مـاذا نفعل حتى لايتعرض المصريون للجوع ؟

الموقف الغذائى فى مصر خطير ويحتاج الى سرعة التحرك واخذ القرارات الجريئة حتى لايتعرض الشعب للجوع فعلا . والسبب الآن هو الجفاف الذى اصاب مناطق زراعة القمح فى امريكا والثلوج التى غطت مناطق انتاجه فى اوروبا وكندا . فمخزون القمح فى العالم يصل الى ٩٠ مليون طن سنويا تستهلك ٥ دول اكثر من نصفه وهى روسيا وتستهلك ٢٧ مليون طن والصين ١٠ ملايين ومصر ٧ ملايين وايران ٣,٥ مليون . والعراق ٢,٥ مليون اى ٥٠ مليون طن يذهب من المخزون من القمح سنويا الى ٥ دول فقط والباقى لباقى الدول .

وينتظر ان ينقص المخزون الى ٥٠ مليون طن فقط او اقل لهذه العوامل . ومصر يزداد استيرادها للقمح والدقيق والذرة البيضاء كل عام بشكل مخيف ففى عام ١٩٨٥ كان استيرادنا من القمح بمبلغ ٣٤٣ مليون جنيه ومن الدقيق ٢١٣ مليون جنيه ومن الذرة ١٤٥ مليون جنيه بمجموع قدره ٧٠١ مليون جنيه ارتفع المستورد من القمح عام ١٩٨٧ الى ٢٣٢ مليون جنيه بمجموع مليار ، و ٣٣مليون جنيه اى اكثر من ٥٠ ٪ زيادة فى مدى عامين رغم ان زيادة السكان فى هذه المدة لايتجاوز ٪ هذا طبعا بخلاف اللحوم المستوردة التى زاد استيرادها خلال ٤ سنوات ٤٠٠ ٪ والسكر الذى زاد استيراده فى ٣ سنوات حوالى ٣٥٠ ٪ وغير ذلك .

اى اننا نعتمد تماما فى غذائنا على الاستيراد من الخارج لحوالى ٨٠ ٪ من احتياجاتنا ـ وامام الازمة المرتقبة فى سوق الحبوب الآن ومايقابله من مصاعب فى الحصول على احتياجاتنا من الغذاء وان حصلنا عليه فسيكون باسعار ترهق كاهلنا وتزيد الاختلال فى ميزان المدفوعات . هناك عاملان اساسيان لذلك وهما :ـ

١ ـ زيادة انتاجنا من القمح : مصر تزرع حاليا حوالى ١,٤ مليون فدان قمح سنويا يجب زيادة هذه المساحة الى ٢ مليون فدان فورا على حساب البرسيم التحريشى خصوصا وان هناك اصنافا جديدة من القمح مبكرة النضج قبل نصف ابريل وزراعة القطن لاتتم حاليا قبل هذا التاريخ ولم يعد القطن يزرع فى مارس كالماضى ... ومتوسط انتاجنا من القمح للفدان هذا العام هو ١٣,٣ اردب مع ان متوسط الانتاج لايجب ان يقل عن ١٨ اردبا باى حال من الاحوال وهناك مساحات عديدة وصل انتاج الفدان فيها الى ٢٤ اردب للفدان وهو مايطلق عليه الفلاحون ان الفدان (قيرط) أى انتاجه اردب للقيراط . بذلك يصل انتاجنا من القمح الى ٥ ملايين طن اى حوالى ضعف الانتاج الحالى ويتحقق ذلك بسهولة اذا تحرك فعلا الارشاد الزراعى بالتعاون مع وكالة الوزارة للتقاوى .

٢ ـ تقليل الفاقد من رغيف الخبز : اذ ان صناعة الخبز حاليا تؤدى الى فقدان اكثر من ٥٠ ٪ من الرغيف حيث ان الذى يؤكل فقط هو (وش الرغيف) .

ان الموضوع خطير والموقف بالغ الأهمية ويجب على الحكومة سرعة العمل على انقاذ مصر من الجوع واعتقد واؤمن ان الدكتور يوسف والى الفلاح العالم لن يهمل هذه الاقتراحات لانها آتية من المعارضة لانه يؤمن بالمعارضة ايمانه بالديمقراطية .



د . يوسف والى

كلمـــة

اخوانى الفلاحين ـ سلاما وتحية .

بلدنا محتاجة اليومين دول للقمح علشان تقدر توفر العيش لاخواننا المواطنين . عايزين انتاج القمح يزيد ـ والحقيقة ان وزارة الزراعة عملت اللى عليها ووفرت اصناف قمح ممتازة بتجيب محصول تمام التمام . وفلاحين كتير عندنا القمح عندهم قيراط يعنى الفدان جاب ٢٤ اردب ولكن جنبهم فلاحين ماجابوش اكثر من ٩ ارادب للفدان لان متوسط الجمهورية كلها كانت ١٣,٥ اردب للفدان ـ لو زاد المتوسط الى ٢٠ اردب للفدان بس وده معقول جدا راح يزيد انتاجنا من القمح ٩ مليون اردب كده مرة واحدة . وعلشان نقدر نوصل للانتاج ده . عندنا والحمد لله فلاحين لاخر جدعنة وارض والحمد لله تمام والمية كويسة اللى ناقصنا الارشاد الزراعى اللى مش موجود فى الريف خلاص . لو اتوزع المشرفين اللى فى الجمعية اللى قاعدين على السلم كل واحد يبقى مسئول عن حوض او اكثر يروح فيه كل يوم ويشوف الحالة ايه ويتكلم مع الفلاحين ويناقشهم ويقنعهم بالاصناف الجديدة من القمح اللى بتضاعف المحصول ومفيش مانع يخلى بعض الفلاحين يزوروا الاحواض اللى انتاجنا زاد قوى علشان يشوفوا بعينهم ويقتنعوا لو حصل ده راح يزيد الانتاج ونبقى اشيتنا معدن . والأمل كبير فى وزيرنا الفلاح العالم د . يوسف والى انه يهتم بالموضوع ..

محمود فوزى

بنك التسليف الزراعى (يرجع فى كلامه)

اعلن التسليف الزراعى (والتعاونى سابقا) انه تنفيذ القرار الدكتور يوسف والى وزير الزراعة قد اصدر تعليماته الى بنوك التسليف بالمحافظات باستلام الذرة بالقوالح بسعر الاردب ٤٥ جنيها بوزن ٢٠٠ كيلو جرام للأردب . واعلنا فى الاحرار ذلك تشجيعا للفلاحين على بيع محصولهم من الذرة بسعر جنيه جاءتنا شكاوى تقول ان البنك لاينفذ هذه التعليمات وانه يصر على استلام الذرة (فرط) وان الفلاح اذا قام بتفريط الذرة بغير الات فرط سيكلف الاردب اكثر من ثمنه نزلنا الى الريف لمعرفة حقيقة الحال . ووجدنا ان الفلاحين على حق وفى قرية شنشور منوفية رفض امين الشونة عبد الرحمن الابيض استلام الذرة بالقوالح وقال ان البنك لن يستلم الذرة الا فرط لان الشونة ليست لها الات تفريط الذرة .

والسؤال الآن للسيد رئيس بنك التسليف . هل تعليمات البنك حبر على ورق ولايقوم رجال البنك فى القرى بالتنفيذ وماذا سيفعل البنك حتى تكون قراراته حقيقية ونافذة ؟

الرياضة

يقدمها : عبدالرحمن فهمى

ماحدث فى سول مسئولية جهاز الرياضة واللجنة الاوليمبية

التعيين مرفوض ... والحرمان ٨ سنوات ايضا مرفوض ! !

جدل صاخب يدور حول نتائج البعثة المصرية فى دورة سول الاوليمبية وارتفعت الاصوات غير المتخصصة ، تطالب بالاطاحة بالدكتور عبد الاحد جمال الدين .. باعتباره المسئول الاول عن فشل البعثة المصرية فى سول فى الفوز ولو بميدالية برونزية ... وادعى البعض ان الرياضة المصرية .. وصلت الى الحضيض فى عهده ... وربما يكون الدافع وراء هذا الكلام الغيرة على سمعة مصر الرياضية ولكن المؤكد انه كلام مغلوط .. وفى نفس الوقت يثور الجدل حول تغيير قوانين الهيئات الرياضية ... ولنا مع هذا كله وقفه :

● الرياضة المصرية لم تصل الى الحضيض فى عهد الدكتور عبد الاحد ... على العكس فهى فى افضل حالاتها منذ ثورة يوليو وحتى الان .. ونظرة واحدة حتى لوكانت سريعة للارقام والنتائج مع مقارنة مبسطة تؤكد صدق مانقول .

● الدكتور عبد الاحد .. ليس هو المسئول عن نتائج البعثة المصرية فى سول .. فهو بصفته رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ... فى منصب سياسى .. وهناك سعيد حشمت وكيل اول الوزراة ورئيس جهاز الرياضة ... وتلك هى مسئوليته المباشرة .. وهناك ايضا اللجنة الاوليمبية المصرية .. وقد كانت لديها سلطات كاملة لمتابعة وتقييم اداء الفرق الرياضية المسافرة لسول .. وهى التى وضعت معايير السفر لهذه الفرق .. ولذا فان مسئوليتها كاملة عما حدث لانها لاتابعت ولا اهتمت بالرقابة والاشراف على تجارب التأهيل ..

● الرياضة المصرية جزء من المجتمع المصرى .. اصابها مااصابه ولذا كنا نتباكى على امجادنا الرياضية الماضية منذ اربعين او خمسين سنة .. فنحن نتباكى ومرارة شديدة على اقتصادنا الذى كان مزدهرا .. وكان الجنيه المصرى اقوى واغلى من الجنيه الذهب ... اما اليوم فقد ارتفع سعر الجنيه الذهب ٢٥٠ مرة امام الجنيه المصرى .. ويبقى ان تدهور الرياضة كان اقل جدا من تدهور الاقتصاد .. بل ان تدهور الاقتصاد اضافة الى عوامل اخرى يعد اهم اسباب تدهور الرياضة .. ولسنا بصدد فتح الجراح .. لكننا فقط ننوه بان الرياضة جزء من المجتمع



عبد الاحد جمال الدين

ويسرى عليها مايسرى عليه .. واذن فلابد من علاج جذرى لكل مشاكلنا .. ووقتها سينصلح حال الرياضة ايضا ..

● تعديل نظام الهيئات الرياضية الحالى سواء بقانون او قرار ... فى ظل البدائل المطروحة مرفوض ... مرفوض وعواقبه وخيمة .. اما البدائل المطروحة فهى اولا : ان يتم شغل مجالس ادارات الاتحادات بالتعيين بدلا من الانتخاب .. بحجة ان الانتخابات لها محترفوها ... وهذا صحيح الى حدما ومع ذلك يظل الانتخاب ضرورة ديمقراطية .. خاصة وان عيوب التعيين خاصة من حيث مجاملات الاختيار .. ثم حرص المعينون على نفاق الجهة الادارية اكثر من حرصهم على مصالح اللعبة .. يجعل التعيين امرا مرفوضا تماما .. وثانيا هناك تفكير فى مد الحظر على قادة الحقل الرياضى السابقين لمدة ٤ سنوات اخرى مع فصل عضو الاتحاد الدولى للعبة عن عضوية الاتحاد المصرى بمعنى ان عضو الاتحاد الدولى للعبة ما .. لايحق له ان يكون عضوا بمجلس ادارة الاتحاد المصرى لهذه اللعبة لمجرد انه عضو الاتحاد الدولى ووجهة النظر فى هذا ان الذين طبق عليهم قرار حظر الترشيح فى الانتخابات الماضية لقضاء دورتين متتاليتين .. خرجوا من « الباب » وعادوا لاتحاداتهم من « الشباك » بحكم عضويتهم فى الاتحادات الدولية التى اعطتهم حق عضوية الاتحادات المحلية ... والهدف من التعديل المطروح هو سد كل المنافذ امامهم .. فلا يعودون للاتحادات المحلية .. وتلك وجهة نظر مغلوطة فضلا عن انها خاطئة ... فقادة الرياضة الجدد الذين دخلوا الاتحادات الرياضية فى الانتخابات الماضية فى ظل حظر ترشح القادة السابقين - وكانوا جميعا - تقريبا قد امضوا دورتين متتاليتين - لم يفعلوا شيئا ولم يأتوا بجديد .. فى الوقت الذى خسرت فيه الرياضة المصرية خبرات وثقل قادة الرياضة السابقين .. وقد اثبتت التجربة انهم الافضل ..

ولذا يجب ان يعودوا الى مواقعهم .. او على الاقل تتاح امامهم فرصة العودة وليس سد كل المنافذ .

● ويبقى حساب الذين ضللوا الرأى العام المصرى .. وادعوا تسجيل ارقام لم تحدث لضمان سفر فرقهم الى سول .. وهم معهم كإداريين ... وهؤلاء يجب ان يكون حسابهم عسيرا اما نغمة العقاب الجماعى على طريقة الظالم مع المظلوم .. فيجب ان تختفى تماما فهى ظاهرة غير حضارية .. ونحن مهد الحضارة ..

فايتسا زعلان .. وأبو جريشه كمان ! ؟

ديترتيش فايتسا المدرب الالمانى الغربى للنادى الاهلى .. ابدى استياءه من اداء لاعبيه فى مباراه الاسماعيلى .. وقال انهم لم ينفذوا شيئا مما قاله لهم عن الشق الدفاعى للخطة خاصة فيما يتعلق برقابة طارق الصاوى وعماد سليمان اخطر لاعبى الاسماعيلى .. وفى نفس الوقت اثنى فايتسا على اداء الاسماعيلى ووصفه بانه كان افضل جدا عما كان عليه فى مباراة المحلة .. والتى شاهدها فايتسا مع مساعده احمد ماهر لمتابعة اداء فريق الاسماعيلى ..

اما صلاح ابوجريشه مدرب الاسماعيلى فقال ان فريقه لعب مباراة قوية وكان جديرا بالفوز .. واكد انه درس خطة لعب الاهلى الجديدة اثناء مباراة الفريقين الودية قبل بداية الدورى .. واعد لها خطة مضاده فكاد يتحقق الفوز لولا هدف التعادل الذى خطفه ربيع ياسين فى الوقت الضائع !

فايتسا

اجتماع ساخن للجمعية العمومية للاهلى

فايتسا وضياع البطولات فى صدارة اهتمامات الاعضاء

تعقد الجمعية العمومية العادية للنادى الاهلى خلال ايام لمناقشة تقرير مجلس الادارة والحساب الختامى واعتماد الميزانية .. وهى اخر جمعية عمومية عادية للنادى قبل اجراء الانتخابات الجديدة لرئيس واعضاء مجلس ادارة النادى والمقرر لجراؤها فى شهر ديسمبر القادم .. ومن هنا فان اجتماع الجمعية العمومية القادم .. يكتسب اهمية خاصة وعلى ضوء احداثه ستتحدد معالم المعركة الانتخابية القادمة .. وهناك محاولات لاقناع صالح سليم رئيس النادى الحالى والموجود حاليا فى لندن للعودة لرئاسة الجمعية العمومية .. كما ان هناك محاولات اخرى لاقناعه بخوض معركة الرئاسة مرة اخرى .. وطبعا يقوم بهذه المحاولات مجموعة المنتفعين بوجود صالح سليم على رأس النادى الاهلى .. اضافة الى مجموعة اخرى من اصدقائه ترى ان النادى - فى الفترة الحالية والقادمة .. فى اشد الحاجة لشخصية صالح القوية ويؤيدهم فى هذا عدد كبير من اعضاء النادى .

ومع ذلك فليست هناك اى بوادر ايجابية من صالح سليم ليخوض الانتخابات القادمة .. بعد ان اكد اكثر من مرة انه لن يرشح نفسه لرئاسة النادى فى الدورة الانتخابية المقبلة .. فضلا عن ان القانون الجديد للاندية والذى يجرى اعداده حاليا فى المجلس الاعلى للشباب والرياضة ينص فى احدى فقراته على اعتبار رئيس النادى او عضو مجلس الادارة الذى يتخلف عن حضور ثلاث جلسات متتالية سواء بعذر او بدون عذر .. مستقيلا .. والمعروف ان صالح .. بحكم ظروف تواجده فى لندن لفترات طويلة يضطر للتخلف عن اجتماعات مجلس الادارة .. وهكذا واذا تم اقرار القانون الجديد للاندية .. كما هو متوقع .. فان صالح لن يستطيع ان يجمع بين ظروف اقامته فى لندن لفترات طويلة وبين حضور اجتماعات مجلس ادارة النادى .. وهو ما يعد سببا اضافيا .. اضافة الى اسباب اخرى .. تحول دون ان يتراجع صالح سليم عن قراره بعدم خوض انتخابات الاهلى القادمة .

وباستثناء عبده صالح الوحش الخبير الكروى المعروف والذى اكد خوضه لانتخابات رئاسة النادى الاهلى فى الدورة القادمة .. ايا كانت الظروف وبصرف النظر عن اسماء الاطراف التى ستنافسه فى الانتخابات .. فإن الاخرين الذين يتمنون نيل شرف رئاسة النادى الاهلى لم يحددوا موقفهم النهائى من خوض الانتخابات القادمة على مقعد الرئاسة .. ويفضلون الانتظار لحين وضوح الرؤيا .. خاصة فيما يتعلق بموقف صالح سليم ربما لانهم يدركون مدى ثقل صالح الانتخابى .. ويرون انه ليس من الحكمة منافسته .. على الاقل فى الوقت الحالى .. وربما لان بعضهم من رجال صالح .. ولايريدون التورط فى اعلان نيتهم فى الترشيح لرئاسة النادى .. خوفا من ان يضطروا للتراجع فيما بعد اذا حدث وقرر صالح خوض الانتخابات .. لانهم فى هذه الحالة سيعدلون رغباتهم الى عضوية مجلس الادارة بدلا من رئاسة النادى .. وهذا التراجع لاشك سيؤثر سلبا ، عليهم لدى الاعضاء ولذا فهم يفضلون عدم التعجل باعلان موقفهم النهائى .

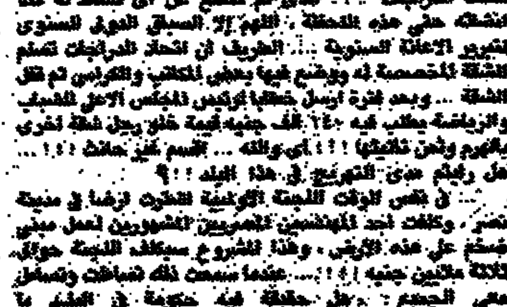
اذن اختلفت الاسباب .. والنتيجة واحدة .. وهى تأجيل البعض لتحديد مواقفهم من الانتخابات القادمة لحين وضوح الرؤيا .. ويرون ان الجمعية العمومية القادمة .. كفيلة باثارة طريق الانتخابات .. اما اعضاء النادى فهم ينتظرون اجتماع الجمعة القادم .. لان هناك الكثير مما يودون طرحه على مجلس الادارة .. وعلى سبيل المثال موضوع التعاقد مع المدرب الالمانى ديتريتش .. حيث ينوى الاعضاء اثارة اسباب التعاقد معه وارهاق ميزانية النادى المرهقة - اصلا - وتحميلها المزيد من الاعباء .. فى الوقت الذى يزخر فيه النادى الاهلى بابنائه الاكفاء والقادرين على قيادة فريقه الكروى بكفاءة واقتدار .. دون تحميل ميزانية النادى مالا تحتمل !

وكذا سيثير اعضاء الاهلى فى اجتماع الجمعية العمومية يوم الجمعة القادم .. موضوع ارض النادى الجديدة فى مدينة نصر .. وما تم بشأن استغلال هذه الارض بعد سنوات طويلة من حصول النادى عليها .. اما ارض طرح النهر ومبانيها والتى يعتبرها اعضاء مجلس ادارة النادى الورقة الرابحة فى يدهم فى مواجهة الجمعية العمومية بعد ان اصبحت واقعا ملموسا .. فإن اعضاء النادى سيثيرون موضوع زيادة اشتراكات النادى من اجل طرح النهر .. كما سيتناولون ظاهرة ارتفاع اسعار الخدمات فى كافيتريا طرح النهر عنها داخل المساحة الاصلية للنادى .

وعلمت « الاحرار » ان النواحى الرياضية سيكون لها نصيب الاسد فى مناقشات اعضاء النادى لمجلس الادارة حيث سيتحدث الاعضاء عن اسباب تدهور نتائج معظم الفرق الرياضية بالنادى خاصة فى الموسم الماضى حيث قلت جدا البطولات التى يحصل عليها النادى سنويا إضافة الى خروج الفريق الاول للكرة صفر اليدين من البطولات المحلية لاول مرة منذ سنوات .

صالح سليم

عبده صالح الوحش



خواطر رياضية

... بعد خمسة ايام من بداية دورة روما الاوليمبية عام ١٩٦٠ .. وكان عادل طاهر رئيسا للمجلس الاعلى للشباب والرياضة ، وكان قد سافر على رأس البعثة المصرية الى روما .. [illegible]

[illegible]

●● انتخابات الاهلى ١٦ ديسمبر

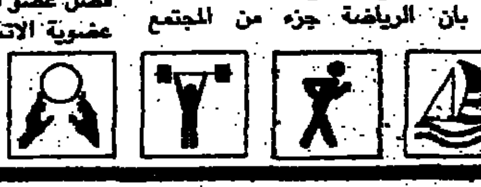
تقرر اجراء الانتخابات الجديدة للنادى الاهلى يوم ١٦ ديسمبر القادم رغم ان مدة المجلس الحالى تنتهى يوم ٦ ديسمبر ويلزم ان يحصل المجلس على اذن من مديرية الشباب والرياضة - الجهة الادارية المختصة - بمد مدته القانونية حتى ١٦ ديسمبر لاجراء الانتخابات .

●● خالد الغندور فى الفريق الأول

عصام بهيج المدير الفنى لفريق الزمالك .. طلب من فاروق جعفر مدرب فريق ١٩ سنة بالنادى ان يعطيه تقريرا وافيا عن خالد الغندور الجناح الايسر للفريق .. والذى يجيد اللعب فى كل مراكز خط الهجوم ... وذلك استعدادا لاشتراكه فى المباريات مع الفريق الاول ... والمعروف ان خالد الغندور كان مرشحا للاشتراك فى مباراة نهائى الكأس فى الموسم الماضى امام الاتحاد السكندرى فى ظل غياب اللاعبين الدوليين .. ولكنه كان موقوفا فى دورى ١٩ سنة فضاعت فرصته الاولى !



عصام بهيج

هل يصعد الاهلى للنهائى بالانسحاب

يغادر القاهرة - بعد (الثلاثاء) فريق الكرة بالنادى الاهلى متوجها الى الجزائر للقاء فريق « سطيف » فى مباراة الذهاب للدور قبل النهائى لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى .. وذلك مالم تحل الظروف السياسية والامنية التى تمر بها الجزائر دون إقامة المباراة فى موعدها المحدد يوم القادم .. والمعروف ان السلطات الجزائرية كانت قد اعلنت حالة الطوارىء يوم الخميس الماضى اثر اندلاع المظاهرات .

فى حالة عدم إقامة المباراة فى موعدها .. هناك احتمالان الاول ان يتم تأجيلها لموعد آخر بموافقة الاتحاد الافريقى وهو امر صعب نظرا لجدول المباريات السابق اعداده اسبوعين الا اذا كان التأجيل لفترة محددة لاتتجاوز اسبوعين حتى تقام مباراة العودة ثم مباراة الدور النهائى .. والاحتمال هو الغاء المباراة واعتبار فريق سطيف الجزائرى منسحبا .. وفى هذه الحالة يصعد الاهلى للدور النهائى مباشرة دون ان يلعب مع الفريق الذى خسر امام سطيف فى دور الثمانية .. وهو ما يختلف عن ظروف الانسحاب من الدور النهائى ففى هذه الحالة يحل الفريق الذى كان قد خسر امام المنسحب فى الدور قبل النهائى .

مبادىء ابو الفتوح .. وراء انقسام مجلس إدارة الزمالك

الهدنة المؤقتة بين الجبهتين .. نهائية ام مؤقتة ؟ !

انقسام مجلس ادارة نادى الزمالك الى جبهتين متصارعتين لم يعد سرا .. بل اصبح حديث اعضاء النادى الذين يعقدون امالا واسعة على المجلس الجديد للنهوض بالنادى رياضيا واجتماعيا وماليا .. ويخشى الاعضاء من ان يضيع وقت المجلس فى صراعات اقطابه .. ويضيع النادى ..

ولكن .. كيف ولماذا انقسم المجلس الى جبهتين ؟ ! .. الاجابة ترجع الى الانتخابات الماضية .. لقد كانت فرص فوز حسن ابو الفتوح برئاسة النادى شبه مؤكدة .. وبحث الاعضاء عن قائمة ابو الفتوح ليعطوها اصواتهم .. وصولا الى مجلس متجانس متعارف ولكنهم لم يجدوا .. وعندما سألوه اكثر من مرة عن قائمته .. اجاب بانه ليس لديه اى قائمة وانه باستثناء المستشار جلال ابراهيم فليس هناك من يزكيه بصفه خاصة او يؤيده لعضوية مجلس الادارة .. واوضح ابو الفتوح لاعضاء نادى الزمالك ان هذا لايرجع لعدم اقتناعه بباقى المرشحين - وماأكثرهم - لعضوية مجلس الادارة .. على العكس لايمانه بانهم جميعا جديرون بنيل شرف خدمة الزمالك من خلال عضوية مجلس ادارة النادى .. وبالتالى فلا مجال لتزكية بعضهم دون البعض الاخر .. وكذا لاقتناعه بانه لايجب ان تكون هناك وصاية من اى نوع على اعضاء النادى لانتخاب اشخاص بعينهم دون الاخرين لان رأى ابو الفتوح .. ان من حق اعضاء النادى ان يختاروا - دون تدخل من احد - من يريدونهم فى مجلس الادارة .. كانت تلك هى قناعات المهندس حسن ابو الفتوح وهو يخوض لاول مرة انتخابات نادى الزمالك .

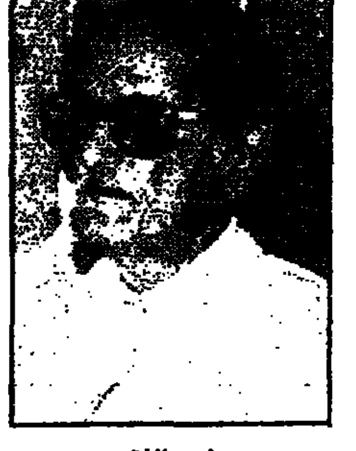
وعلى الجانب الاخر .. فقد كان المرشحون لعضوية مجلس ادارة نادى الزمالك يعلمون ان فرص فوز ابو الفتوح مؤكدة .. ولذا فان بعضهم حاولوا الادعاء بانهم رجاله الذين اختارهم لمعاونته فى ادارة نادى الزمالك .. ولم يكن هذا صحيحا .. ولعل هذا سببا اضافيا لتصريحات ابو الفتوح المتكررة اثناء الفترة الانتخابية بانه ليس لديه قائمة بعينها وانه سيتعاون مع اى مجموعة يختارها اعضاء النادى .. مادام هدف الجميع هو خدمة نادى الزمالك .

وعموما .. ايا كانت الاسباب التى دعت ابو الفتوح لان يخوض الانتخابات دون قائمة موحدة تضمن له التجانس والتعاون الكامل داخل المجلس .. وبصرف النظر عن مدى صحة هذا التصرف على ضوء ظروف العملية الانتخابية .. فان اعضاء نادى الزمالك .. بعد ان اعطوا معظم اصواتهم لحسن ابو الفتوح لمنصب رئيس النادى .. فان كلا منهم - وبحسب تقييمه الشخصى للمرشحين - لعضوية المجلس - كان يعطى صوته لافضل ٦ اعضاء واكثرهم قدرة على خدمة النادى .. من وجهة نظره ...

واسفرت الانتخابات عن نجاح ٦ اعضاء كل منهم له تاريخه الحافل .. وكل منهم واجهة مشرفة لنادى الزمالك .. وكل منهم يستحق ثقة الذين اعطوه اصواتهم ... ولكن التركيبه النهائية للمجلس افرزت جبهتين متنافستين متعارضتين .. كل منها ترى ان وجهة نظرها هى الاصح .. الجبهة الاولى على رأسها .. حسن ابو الفتوح ومعه جلال ابراهيم وجورج سعد والجبهة الثانية تضم حمادة امام وعبد الحميد شاهين ويكن حسين وسعيد حمزة ... وواضح ان الجبهة الثانية كانت لها الاغلبية بنسبة ٤ الى ٣ ..

كانت بداية الصدام عند اختيار الوكيل وامين الصندوق وحاول المهندس ابو الفتوح تأجيل هذا الاختيار لما بعد صدور قرار المعينين الثلاثة المكملين للمجلس المنتخب حتى يكون لهم دور فى هذا الاختيار سواء بالترشيح او التصويت .. ولكن الوضع لم يكن يحتمل تأجيلا طويلا خاصة بالنسبة لمنصب امين الصندوق الذى يقوم بالتوقيع على شيكات الصرف .. وعند الاختيار ترشح جلال ابراهيم .. وحمادة امام لمنصب الوكيل .. وفاز حمادة لان الاغلبية كانت لصالحه .. ولكن عندما صدر قرار التعيين تساوت الكفتان بعد ان انضم اثنان من المعينين الثلاثة الى جبهة ابو الفتوح فارتفع عددهم الى خمسة بينما انضم الثالث لجبهة حمادة امام التى كانت تضم ٤ اعضاء فاصبحوا ايضا خمسة ووفقا للقانون رجحت كفة رئيس النادى .. فتم اختيار جلال ابراهيم وكيلا للنادى فى الاختيار الجديد كما تم اختيار جورج سعد امينا للصندوق

وقد بادر جلال ابراهيم بمصالحة حمادة امام الذى اتخذ موقفا غاضبا على اساس ان التعديل اساء اليه امام الرأى العام حيث لم يمكث فى منصبه كوكيل للنادى سوى اسبوعين تقريبا .. ويأمل اعضاء النادى ان تكون هذه المصالحة نهاية مطاف صراع الجبهتين ... لان استمرار الصراع سيؤدى الى العناد من الطرفين وتضييع مصلحة النادى ... فماذا سيحدث ؟ ! ... هذا ماستجيب عنه الايام القادمة ..... خاصة بعد اقرار قانون الاندية الجديد الذى ينص على زيادة عدد اعضاء مجلس الادارة المنتخبين الى عشرة اعضاء بدلا من ستة .. وربما يعاد للمرة الثالثة تشكيل هيئة المكتب التنفيذى للزمالك .. وربما ايضا ... ينجح حمادة امام فى العودة لمنصب الوكيل .. او يرسخ جلال ابراهيم مكانته ! !



حسن ابو الفتوح



حمادة إمام

●●● العرض مستمر فى حمام سباحة الزمالك ؟

قرر مجلس ادارة نادى الزمالك استمرار السماح للاعضاء باستخدام حمام السباحة بالنادى وذلك حتى نهاية شهر اكتوبر الحالى بناء على طلب الاعضاء ... وفى نفس الوقت تجرى عمليات اصلاح غلاية الحمام تمهيدا لتسخين مياهه لتدريب فرق السباحة اثناء الشتاء .

بدوى عبد الفتاح يترك الاوليمبى ويعتزل التدريب

صرح بدوى عبد الفتاح مدرب الاوليمبى انه اعتزل التدريب جاء ذلك بعد النتائج السيئة للفريق منذ بداية الدورى كان بدوى عبد الفتاح قد بذل جهدا كبيرا مع الفريق ولكن يبدو ان هناك شيئا .. حتى لقد انهزم الاوليمبى على ارضه وبين جمهوره من المقاولون واخفق الكاس لاول مرة فى تسديد ضربة جزاء !! ثم تعادل على ارضه مع المريخ ٣/٣ وهو متقدم بعد مرور عشر دقائق من الشوط الاول ٢/صفر ثم ١/٢ واصبح مهزوما ٣/٢ وحصل على التعادل بمجاملة الحكم الذى نزل له اسماعيل النجار ارض الملعب بين الشوطين واخبره ان الجوينى قد حضر وحصل الفريق على نقطتين من اربع مباريات واصبح يترنح فى ذيل القائمة ، ويبدو ان الامور داخل الاوليمبى ليست على ما يرام فراينا بعض اللاعبين يتذمرون والبعض الاخر يطالب بعودة سريعة للدورى لقد دخلت روح الشيطان بين لاعبى الاوليمبى وهم الخاسرون .. بدوى عبد الفتاح ليس السبب فى وصول الاوليمبى الى هذا المستوى السىء ولكن السبب فى ذلك هم اللاعبون وبعض الاعضاء اصحاب النفوس المريضة التى هيأت لهم ان بإمكانهم عزل مدرب قدير وفاهم مثل بدوى عبد الفتاح لابد من وقفة جريئة مع المخطئين لان الاوليمبى يحتاج الى ترميم والى وقت حتى يهرب من القاع هذا ليس دفاعا عن بدوى عبد الفتاح ولكن هذا حقه .

بدوى عبد الفتاح

بنصيحة صندوق النقد الدولى

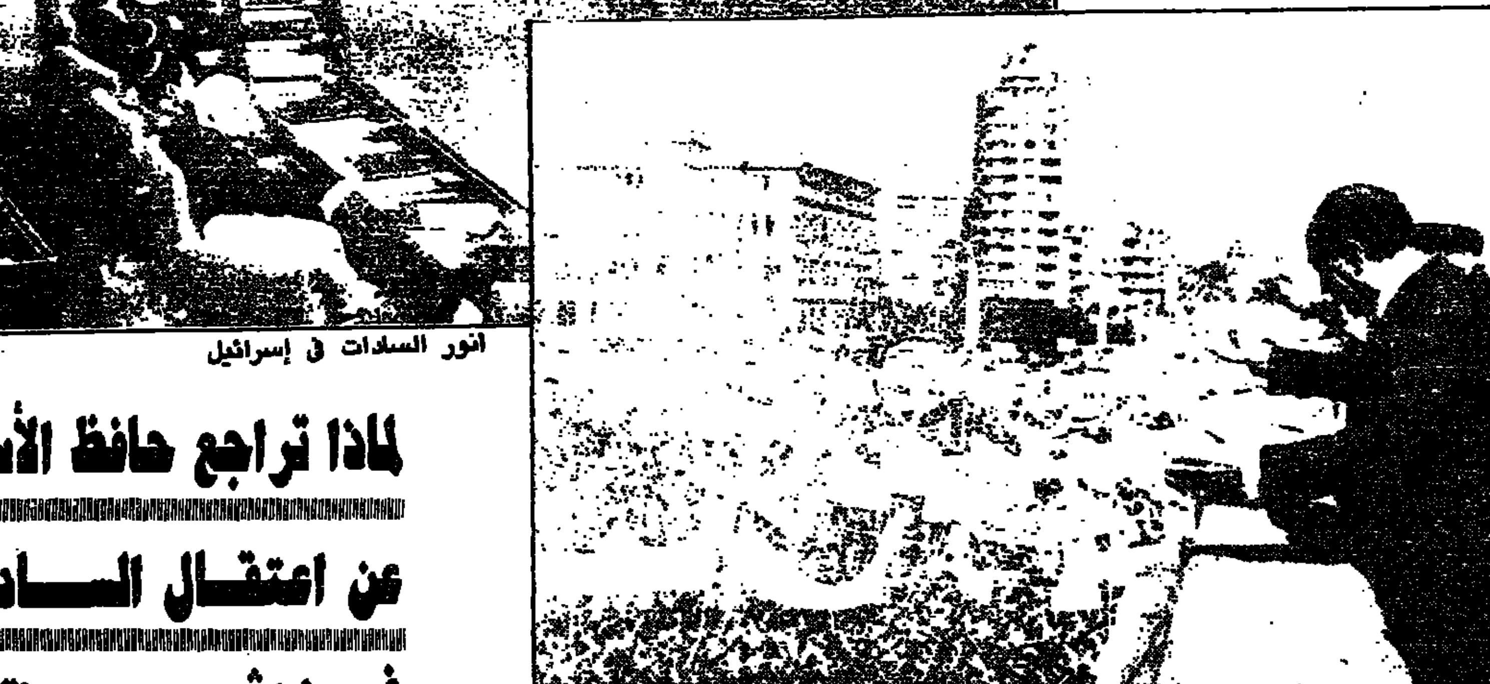
ارتفع سعر السكر والأرز عشرة مليمات فقال الرعاع يا أبو العبور فين الفطور !

سيدة من مصر

بقلم جيهان السادات

الحلقة ٣٠

ننشر هذه الفصول من كتاب جيهان السادات - سيدة من مصر - الذى صدر فى امريكا واوربا باللغات الانجليزية والفرنسية وصدر بالعربية فى مصر عن المكتب المصرى الحديث ويتم النشر باتفاق خاص مع الناشر احمد يحيى .



انور السادات فى إسرائيل

قلت وأنا ألف ذراعى حوله وأقبلـــه : هل تفكر فى إمكانية ســـلام مع اسرائيل !

عندما اعلن زوجى استعداده للذهاب الى القدس لتحقيق السلام مع اسرائيل ادركت على الفور انه سوف يلقى مصرعه ضحية لهذا السلام . لم اعرف متى سيقتل ولا اين ولا من الذى سيقتله . ادركت فقط ان ايامى مع زوجى اصبحت معدودة . ومنذ تلك اللحظة فى نوفمبر ١٩٧٧ حتى اغتياله اصبح الصداع الذى اصبت به منذ سنوات مزمنا . لم اعرف يوما مربى دون الم .

قليلون اولئك الذين عرفوا مقدما بنية انور زيارة القدس . لم اكن منهم ولو ان انور ناقش قراره معى لكنت قد ايدته بنسبة مائة فى المائة . وبالرغم من اننى ادركت انه سيفقد حياته فى النهاية إلا اننى ادركت ان السلام مع اسرائيل هو الطريق الوحيد المفتوح امام مصر .

ان اية حروب فى المستقبل لم تكن لتسفر عن شىء فالاسرائيليون قادرون على السيطرة على سيناء وهى منطقة مملوءة بالرمال وقبائل البدو لكن اسرائيل ذات المليونى نسمة لم تكن لتستطيع ابدا ان تأمل فى احتلال مصر واخضاع ٤٢ مليون نسمة . وفى الوقت نفسه لم نكن لنستطيع ان نقهر اسرائيل حتى لو وصلت قواتنا الى تل ابيب لان الولايات المتحدة لم تكن لتسمح بذلك وكان انور يقول دائما انه من قبيل السخرية ان نخوض حربا بعد حرب مع اسرائيل ولا نكسب شيئا .

إن لأجل السلام خاض انور الحرب مع اسرائيل عام ١٩٧٣ . لقد اضطر الى ذلك فقد قال مرارا ان السلام مع الاسرائيليين لن يتحقق حتى يوقنوا ان مصر تستطيع إلحاق اضرار جسيمة بهم مثلما الحقوا هم اضرارا جسيمة بنا . وقد اثبت ذلك النصر الساحق الذى حققناه فى حرب ١٩٧٣ قبل ان تتدخل الولايات المتحدة ومنذ ذلك الوقت استطاع ان يقول لاسرائيل « انا هنا .. لست ضعيفا . الآن دعونا نتفاوض » . ولم يكن ممكنا تأجيل تلك اللحظة اطول من ذلك .

إن التخلف عن التنمية فى مصر كان يمزق انور كان يريد ان يبنى مدارس ومستشفيات ويقيم مراكز صناعية جديدة ويوفر فرص عمل لكن تكلفة كل شىء كانت تتزايد وقد جلبت سياسة « الانفتاح الاقتصادى التى انتهجها أنور فوائد جديدة لمصر من الاستثمار الاجنبى . لكنها تسببت فى ارتفاع معدل التضخم ايضا . كانت تكاليف المعيشة تتزايد باضطراد واصبح المزيد والمزيد من ابناء شعبنا لا يقدرون على توفير اسكان لائق لاسرهم . او حتى الغذاء لاطفالهم وبحلول ١٩٧٧ بلغت ديوننا الخارجية حوالى ١٥ مليار دولار كانت بلادنا فى ضائقة مالية تبعث على اليأس دون ان نلمح نهاية فى الافق . لقد كلفت الحروب الاربع التى خضناها مع اسرائيل مليارات الجنيهات .. وبسبب تهديد اسرائيل المستمر اضطر انور الى مواصلة انفاق ثلث الميزانية السنوية على الدفاع بدلا من الانفاق على الخدمات من أجل شعبنا . لقد اصبحت الحروب مكلفة جدا حتى فى البشر .. فقد فقد الاف كثيرة من الجنود المصريين حياتهم ولاتزال ارضنا محتلة . .

كان يتعين اذن على شخص ما ان يفعل شيئا لايقاف هذه الدائرة المأساوية وان يخطو الخطوة الأولى نحو ايجاد حل . ولم يدهشنى انه سيكون زوجى .

فى ٩ نوفمبر استيقظت متأخرة قليلا واضطررت للاسراع لاستكمال واجبى من أجل طلبتى فى الجامعة قبل ان اذهب الى غرفة انور لايقاظه . قلت له « صباح الخير » وأنا افتح نوافذ الغرفة . ورد قائلا « صباح النور » وبينما كنت اسلمه صحيفة الصباح . لاحظت ان وجهه يبدو عليه الهدوء والصفاء قلت : « هل نمت جيدا ؟ » قال : « جدا » وعيناه صافيتان لا يبدو عليهما الانتفاخ الذى يدل على الارق والسهاد .

كنت أريد ان اجلس معه . لتناول الافطار معا ولقراءة الصحف سويا . لكنى كنت قد تأخرت عن برنامجى المقرر واعتذرت قائلة .

« لن أعود الى البيت حتى وقت متأخر من الليل . لدى لقاء هام مع مجموعة نسائية » .

فرد أنور متهكما بقوله : « دائما انت هكذا مستعجلة ياجيهان .. ليس لدى شىء اليوم سوى إلقاء خطاب الجلسة الافتتاحية للبرلمان » .

وفى طريقى الى الأجتماع بالسيارة قرأت مسودة مشروع الكوبرى الجديد الذى كنا نحاول ان نجمع أمواله فى محافظة المنوفية . وحاولت الا اصاب بالاكتئاب عندما كانت سيارتى تشق طريقها ببطء شديد وسط زحام مرور القاهرة بجانب مخلفات حرائق المسارح والمطاعم والمقاهى التى دمرتها احداث الشغب قبل ذلك بشهور . كانت الحكومة قد نفذت مشورة صندوق النقد الدولى فى يناير ١٩٧٧ وأمرت بخفض الاعانات الحكومية لسلع اساسية مثل الخبز واللحم والسكر والزيت والارز والصابون كان ذلك بالنسبة للذين حسبوه امرا معقولا حيث ان الدعم يكلف الحكومة اكثر من مليار جنيه سنويا فى ذلك الوقت لكن خفض الدعم .. بالنسبة لملايين المصريين الذين يعتمدون عليه فى إطعام اسرهم كان بمثابة الغضب الذى لا رجعة فيه .

لقد الغى دعم الشاى ... وزاد سعر كيلو الارز والسكر عشرة مليمات .. وارتفع سعر انبوبة البوتاجاز الى ٩٥ قرشا ادركت بمجرد ان قرأت الصفحة الاولى من « الاهرام » صباح ١٨ يناير اضطرابات ستحدث . لكن ما لم اكن اعرفه هو ماذا سيكون حجم هذه الاضطرابات . ومن شرفة منزلى بالجيزة رايت سحب الدخان بدأت تخيم فى سماء القاهرة . وفى قلق اتصلت بفوزى عبدالحافظ سكرتير الرئيس فى مكتبه اسأله : « ما الذى يحترق ؟ متمنية ان يكون أنور فى القاهرة بدلا من اسوان حيث كان يستقبل الرئيس تيتو رئيس يوجوسلافيا .

ورد فوزى قائلا : « محلات وسط البلد والملاهى الليلية على طول شارع الهرم . ان المظاهرة التى بدأت سلمية لمعارضة تخفيضات الدعم تتحول الى احداث شغب . والمحرضون يحثون الجمهور على إشعال النيران » .

وعدت بسرعة الى الشرفة . وسمعت الانفجار بعد الاخر بينما يتم أشعال النار فى مزيد من المحلات والسيارات . كان شيئا مرعبا يعيد للأذهان احداث الشغب التى وقعت قبل حريق القاهرة ١٩٥٢ . لم يكن احد يعلم على وجه اليقين من الذى تسبب فى هذا العنف حينذاك . لكن فى هذه المرة ساورنى الشك فى الشيوعيين الذين واصلوا معارضتهم لقرار انور بفتح مصر للمستثمرين الاجانب . المزيد والمزيد من المحلات التى تحوى سلعا اجنبية وتقدم الطعام والتسلية للسياح كان يجرى اشعال النيران فيها . كنت افتح التليفزيون واتصل بمكتب انور كل ٢٠ دقيقة للاستفسار ثم امتدت احداث الشغب الى الاسكندرية وحتى الى اسوان حيث كانت الرعاع الغاضبة تدمر كل الرموز الغربية للوفرة وبحبوحة العيش التى لم يتمكنوا من تحقيقها .

كانت الجماهير تردد شعارات مثل « يابو العبور فين الفطور ؟ » .. « جيهان ياجيهان الشعب جعان . جيهان ياجيهان الشعب غضبان » .. وعلى مدى الايام الثلاثة التى استغرقتها احداث الشغب . قتل واصيب اكثر من مائة شخص . .

ومن عمان اتصلت الملكة علياء ملكة الاردن بى قائلة : « هل انتم بخير جميعا ؟ » . ومن باريس اتصلت الامبراطورة فرح قائلة : « نحن قلقون عليكم جدا .. أمل ان ينتهى ذلك بسرعة ياجيهان .. نحن معكم بقلوبنا » لقد مس اهتمامهما اوتار قلبى لكن القلق انتابنى ازاء صورة مصر فى الخارج بسبب هذه الاضطرابات التى بداتها مثل هذه القلة .

لقد تسببت احداث الشغب فى قطع الرئيس تيتو زيارته الرسمية وفى ١٩ يناير عاد انور بسرعة من اسوان . وسألته « ماذا ستفعلون ؟ » قال « ساعيد الدعم » قلت « لكنكم سوف تتراجعون بذلك عن اوامر حكومتكم » فرد قائلا « ايهما افضل .. مواصلة تنفيذ امر خاطىء ام الاعتراف بأن اللجنة الاقتصادية اخطأت ؟ » .. قلت « انت على حق يانور » .

وبمجرد ان أعلن انور اعادة الدعم هدأ الناس .. لكننا جميعا ادركنا اننا نعيش فى زمن مستعار . اقتصادنا مفلس تقريبا . هكذا كان احساسنا . واستمرت الحياة اليومية فى القاهرة فى مجراها . وعندما عدت من أجتماعى مع المجموعة النسائية فى مساء ٩ نوفمبر قالت ابنتى الصغرى نانا فى هياج بالغ : « مامى مامى هل سمعت الاخبار ؟ » توقف قلبى . لقد كانت ابنتى نهى على وشك وضع مولودها الثانى . فهل حدث شىء لها ؟ قلت بحدة « ماذا حدث يانانا » قالت وصوتها فيه مسحة من الشك « بابى سيزور القدس » ..

سياسة السادات الانفتاحية وراء زيادة التضخم !

- قلت « والدك سيذهب الى ماذا ؟ » .

- وردت نانا بسرعة قائلة « لقد اعلن فى خطابه للبرلمان صباح اليوم لقد عرض ان يتوجه الى القدس » .

قلت « يذهب الى القدس ؟ أنور .. اين هو يانانا ؟ قالت : « فى الدور الثانى » .

واندفعت صاعدة السلالم وقلت « أنور .. هل صحيح ما قالته لى نانا ؟ فأوما انور براسه قائلا : « نعم .. لقد قبعنا طويلا فى عواصمنا نصدر التحذيرات الى اسرائيل لاعادة الاراضى المحتلة وصورتنا لدى العالم مضحكة وقبيحة . أننا نطالب بأعادة ارضنا لكننا نرفض ان نطلب ذلك من هؤلاء الذين يحتلونها وقد قررت ان اذهب الى الاسرائيليين مباشرة . ما هو الخيار الاخر لدى ؟ .

وقال انور : « اذا لم نستعد سيناء سلميا . فلابد اذن من ان نمضى فى تهديدنا ونخوض الحرب مع اسرائيل مرة أخرى ويفقد المزيد حياتهم هل هذا ما نريده لشعبنا ؟ ان نضحى بحياة ابنائنا فى حروب لا يمكن لاى دولة الانتصار فيها . ان ننفق اموالنا على الاسلحة بدلا من استخدامها فى اعادة بناء بلدنا ونساعد الشعب ؟ هذا خراب ياجيهان .. الخراب سوف يستمر لابد ان استكشف كل وسيلة للسلام بين بلدينا . بل وللمنطقة كلها » .

وسألته ولكن لماذا تذهب الى هناك بنفسك يانور ؟ .. فهز راسه قائلا : « لا استطيع انتظار مؤتمر السلام فى جنيف ؟ .. من الذى يعرف ما الذى سيأتى به مؤتمر السلام او حتى ما اذا كان سينعقد ؟ ان شهورا وربما سنين سوف تضيع بينما كل واحد يجادل فى جدول الأعمال والوفود واشتراك الفلسطينيين . لا ياجيهان . الطريق الوحيد للبدء فى البحث عن السلام هو ان يتحدث بلدانا بالاخلاص والصراحة كل مع الاخر . وأنا مستعد لعمل ذلك » .

هززت راسى وأنا لا اصدق .. سلام مع اسرائيل ؟ لم يذهب زعيم عربى واحد الى اسرائيل .. لكن زوجى كان رجلا غير عادى . قلت وأنا الف ذراعى حوله واقبله : « آه .. انور .. تفكر فى إمكانية السلام مع اسرائيل ولكن ماذا لو رفض رئيس الوزراء بيجن ان يجتمع معك ؟ . فرد قائلا : « تلك ستكون مشكلته .. الخطوة القادمة ستكون عليه » .

وشعرت بالحيرة ولكى أعود بنفسى الى الارض فتحت التليفزيون لمشاهدة الاخبار تنقل اقتراح انور التاريخى . كان يقول فى هدوء كما لو كان يتحدث عن الطقس « اننى مستعد للذهاب الى أخر العالم اذا كان ذلك سيحول دون قتل او جرح مجرد جندى واحد او ضابط واحد من اولادى .. اقولها الان اننى مستعد للذهاب الى أخر العالم سوف تندهش اسرائيل عندما تسمعنى الان امامكم انا مستعد للذهاب اليهم فى عقر دارهم الى الكنيست نفسه للتحدث اليهم » .

اما اعضاء البرلمان فقد بدت عليهم الدهشة كما لو كانوا لا يستطيعون تصديق أذانهم كيف يمكن لاى منهم ان يستوعب بسرعة مثل هذه الفكرة الدرامية والخيالية . فلم يكن بين مصر واسرائيل اى شىء سوى العداء والشك ولم يتحدث رسميا قط حتى ذلك الوقت اى منهما الى الاخر . فى مصر كان مخالفا للقانون ان يتعامل اى مسئول مع اى اسرائيلى على اى مستوى مهما كان لقد سبق ان رفضنا حتى الاعتراف بوجود اسرائيل وفى خرائط المنطقة كان يشار الى اسرائيل بوضوح على انها « أرض فلسطين المحتلة » وهذا هو المكان الذى أعلن زوجى لتوه انه مستعد للذهاب اليه .

كما لاحظت ان اعضاء البرلمان يصفقون بهدوء حتى ياسر عرفات الذى كان فى زيارة للقاهرة انضم اليهم وقال الكثيرون بعد ذلك ان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية جلس متجهم الوجه من شدة المفاجاة لكن ككل السياسيين الحاضرين صفق قبل ان تتضح معانى الاقتراح الكامنة والكلمات التى تمثل الأمل لدى الكثيرين من المصريين أخذها الفلسطينيون على انها كلمات رجل خادع . وبعد خطاب انور انسحب عرفات من البرلمان وغادر مصر عازما إلا يعود .

وظلت الصدمة تهز البلاد لمدة اسبوع لم يصدق اى احد انور . لا احد سواى . وبينما انور ينتظر ردا من مناحم بيجين لم يتوقف جرس التليفون فى منزلنا عن الرنين . سأل صديق : « هل صحيح ان الرئيس مستعد فعلا للتوجه الى القدس . ام انه مجرد كلام ؟ .. من المؤكد انه سيفقد شعبيته اذا ذهب الى هناك » . .

وقلت ردا عليه « أنت لا تفهم زوجى .. إنه غير عابىء بالشعبية ولكن بما هو حق لبلدنا » وقال متصل اخر « قولى لى ان أنور لن يذهب فعلا الى القدس » .. وأجبته قائلة : « بل سيفعل اذا وافق بيجين » .. قال صديقى : « لا تقولى ذلك ياجيهان » ..





عرفات



تيتو



بيجين





فرح ديبا

قلت « لماذا لا .. يتعين على شخص ما ان يمهد الطريق للسلام لكى يواصل الاخرون المسيرة » ..

وكان جيراننا العرب مصعوقين . ان انور علم انهم سيقاومون اقتراحه ولذلك اتخذ قراره بمفرده دون استشارة واحد منهم وان كان لديه امل اكبر فى اقناع رفيقه فى السلاح الرئيس السورى حافظ الاسد لتأييد موقفه . وبعد ايام قليلة من خطابه فى البرلمان طار انور الى دمشق ليعود فقط خائب الامل ومترنحا وقال لى : « تناقشت وحاولت مع حافظ حتى الرابعة صباحا » . قالها والارهاق يكسو وجهه واضاف « ابلغته ساتحمل المسئولية الكاملة عن تصرفاتى . فاذا نجحت وتاكد السلام عندئذ سيكون انتصارا لنا جميعا واذا فشلت ساتحمل وحدى عواقب فشلى » .

غير ان حافظ استماتت فى معارضة مبادرة انور السلمية وانقلب حتى على انور نفسه . وبمجرد عودة انور من سوريا بدأ راديو دمشق يشن حملة طعن على زوجى وأى واحد اعتزم مصاحبته فى رحلته المقترحة . وهدد راديو دمشق قائلا اى واحد يطأ بقدمه القدس المحتلة يكون بذلك خائنا للعرب وسوف يتحمل وطأة كل الدم العربى الذى أريق لتحرير فلسطين . وقد شعرت بالاحباط من تهجمات حافظ الاسد . فقد كان مقربا جدا لانور واكل مع اسرتى على المائدة وضحك معنا . والآن يهدد صديقه القديم بالقتل . ولم أكن اعرف حتى بعد اغتيال انور ان الحكومة السورية بحثت اعتقال انور فى دمشق لمنعه من مواصلة سعيه الى السلام وفى الدقيقة الاخيرة فقط ادرك الاسد ان هذا اجراء خطير وغير ذى جدوى .

ايضا عارض بعض السياسيين المصريين اقتراح انور السلمى وعشية مغادرة انور الى سوريا للاجتماع مع الرئيس الاسد . استقال اسماعيل فهمى وزير الخارجية بشكل مفاجىء من منصبه لدرجة ان حقائبه ذهبت الى دمشق بدونه وقد صدمت لاستقالته بالرغم من انى افهم انه لا يمكن ان يكون كل واحد بعيد النظر مثل زوجى . وحتى ذلك الوقت كان شعورى بالاحباط مسيطرا وساورنى الشك فى ان اسماعيل ربما يكون بذلك يسعى الى حماية نفسه فى حالة فشل مهمة انور من اجل السلام وفى الوقت نفسه احسست ان هناك خسارة شخصية ايضا . فقد كان انور وأنا دائما صديقين مقربين لوزير الخارجية وزوجته عفاف وعندما قابلت عفاف مرة أخرى بعد استقالة زوجها تصافحت معها لكنى لم ازرها كصديقة مرة ثانية .

كان انور يتوقع الا يوافقه الكثيرون على مهمته وكان ايضا يدرك المخاطرة التى يقدم عليها سياسيا وشخصيا وكذلك كنت انا الاخرى وقد حذرته « قائلة : « اذا لم يوافق الشعب على رغبتك فى السلام سيتعين عليك ان تستقيل من منصبك » ورد

لماذا تراجع حافظ الأســد عن اعتقــال الســادات فى دمشـــق ؟!

على قائلا : « اعلم ذلك . واوافق عليه ياجيهان لكن السلام يجب ان يكون اكثر اهمية من السياسة بالتاكيد سوف اضطر لدفع الثمن ولكن فى النهاية مصر هى الكسبانة » .

فى ١٥ نوفمبر وجه مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل دعوة رسمية الى انور . واعد ممثلو مصر واسرائيل تفاصيل الزيارة وعلى خلاف التقاليد الخاصة بيوم السبت عند اليهود اختار انور ان يهبط فى اسرائيل بعد غروب الشمس يوم السبت ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ وكان اليوم التالى هو عيد الاضحى عندنا وكان مقررا ان يؤدى انور صلاة العيد فى المسجد الاقصى فى القدس ثم يزور كنيسة عيد الصعود المسيحية .. وبعد الظهر يلقى خطابه فى الكنيست .

وسألته متوسلة اليه « أنور من فضلك » ايمكن ان ترتدى سترة واقية من الرصاص فى القدس رفض قائلا « منذ سنوات طويلة كان هناك شك كبير بين مصر والاسرائيليين ان جنديا يدخل بيت عدوه مستعدا لاى اعتداء عليه لكننى سأدخل اسرائيل بروح السلام » .

لم تكن هذه هى المرة الأولى التى اشعر فيها بالاحباط بسبب عناد انور انه كان يعلم مثلى جيدا ان هناك من يعارضون هذا السلام بنفس قوة تأييده له ومن الممكن ان يقتله الصهاينة او المتطرفون الاسلاميون او الفلسطينيون كنت مقتنعة ان زوجى لن يعود من القدس حيا .

لم ارفع عينى من على انور عندما تجمع افراد اسرتنا فى الاسماعيلية قبل ان يغادرها بأيام قليلة وأخذنا صورة عائلية بعد أخرى وانور يضحك وهو يلقى بحفيدنا الصغير شريف فى الهواء مرة بعد الاخرى . وكلما كان انور يخرج شريف من المياه كان الطفل الصغير يصمم على القاء نفسه فيها . وقد رسمت فى ذهنى كل تفاصيل وملامح وجه انور لم يجهر اى منا بأى شىء ولكننا جميعا ادركنا انها ربما تكون اللحظات الاخيرة التى نلتقى فيها معا .

وقال انور « تعالى يانانا .. تقدمى يانهى .. صورة أخرى .. اقتربا اكثر .. عانقا بعضكما » .

ولم يتوقف جرس التليفون عن الرنين والخطط تتغير كل دقيقة انور سيقلع من المطار فى الصحراء بجانكليس هل سيستقل الهليكوبتر الصغيرة الى المطار ام الهليكوبتر الكبيرة ؟ ووصل الوفد المسافر معه ومن بينهم الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء والدكتور بطرس غالى ثالث وزير خارجية له فى اسبوع واحد حيث استقال محمد رياض بعد تعيينه خلفا لاسماعيل فهمى باثنتى عشرة ساعة وجرس التليفون لا يزال يرن أخذا انور منا باستمرار .. واردت ان اقطع السلك لكننى لم استطع طبعا . لم أشعر من قبل اننى ممزقة بهذا القدر ففى الوقت الذى اشعر فيه بسعادة بالغة لانه سيقوم بمهمته السلمية . كنت قلقة جدا على حياته .

واخيرا جاء الوقت . وعلى سلالم الهليكوبتر قلت له « ربنا معاك يانور .. ربنا يبارك فيك .. لا إله إلا الله » . .

ورد قائلا « محمد رسول الله » .

وقد رتبت لانور حراسة جيدة بالطبع فقد تم ارسال مزيد من قوات الأمن الى اسرائيل قبل ذلك بيوم للتاكد من ترتيبات الامن . وصحبه كثير من رجال الامن ايضا لكني كنت خائفة اكثر منهم .. فإن كان هو رئيسهم فهو زوجى .

لا استطيع ان اصدق عينى . انور يصافح ابراهام كاتزير رئيس اسرائيل ومناحم بيجين رئيس الوزراء هناك يظهر على نفس شاشة التليفزيون زعماء دولتين متعاديتين فقد الالاف من ابنائهما حياتهم . واسمع نشيدنا القومى : « بلادى بلادى » تعزفه الفرقة العسكرية الاسرائيلية . وارى الاعلام المصرية تلوح جنبا الى جنب مع نجمة داود الاسرائيلية كيف كان ذلك ؟ .

وكانت اخر مرة شاهدت فيها العلم المصرى يرفرف بجوار العلم الاسرائيلى من ١٤ عاما فى ألمانيا حيث كان أنور يتولى رئاسة البرلمان وكنت انا قد توجهت الى هناك لقضاء إجازة وعند عودتنا إلى الفندق من نزهة ذات يوم بعد الظهر رأيت منزعجة علمنا بجوار العلم الاسرائيلى على واجهة الفندق وقلت لزوجى فى ذعر « تعال بسرعة يانور .. لابد ان نتصرف بسرعة » .. ورد قائلا « إلى اين سنذهب ؟ » قلت : « يوجد اسرائيليون فى هذا الفندق .. لابد ان نرحل فورا » وقال انور : « لا يمكننا ان نرحل اذ لم تعرف بالضبط الى اين سنذهب . سنضع خطة ونرحل غدا » لكننى أعلنت احتجاجى قائلة « لكنهم سيقتلوننا اذا رأونا » لكن انور رفض واضطررت انا لان ابيت الليل دون ان يغمض لى جفن فمن المؤكد اننا سوف نقتل فى اسرتنا .

وبينما يقترب عزف نشيدنا القومى فى القدس من النهاية سمعت طلقات الرصاص وحسبتها موجهة الى انور وأمسكت شريف وأحكمت قبضتى عليه لدرجة انه نسى الالم فى شفته للحظات واحسست كأننى أرى فجوات فى شاشة التليفزيون لكن زوجى لم يسقط وادركت ان تلك الطلقات هى الاحدى والعشرون للتحية . وبدأت أعد جزئيات الوقت التى ظل زوجى فيها حيا . حيث قضى اول عشر دقائق وبقيت عشر دقائق لخرى يتعين قضاؤها وسط الجموع . .

وأقلعت الهليكوبتر وأنا واطفالى واقفون فى الصحراء والرياح تلسع اعيننا وجلدنا بالرمال ولم تملك سوى ان نذرف الدموع وظل شريف يسألنى « ما الحكاية ياجدتى ؟ ما الحكاية ؟ ولما لم ارد عليه اتجه الى والدته يسألها « ما الحكاية يا أماه » ولم تستطع نهى ايضا ان ترد عليه .

وجلست أحملق فى شاشة التليفزيون وجسمى مشدود لعدة ايام لدرجة اننى لم استطع تحريك عنقى بعد ذلك . ويقول المذيع

وهو نفسه غير قادر على مداراة اثر عدم التصديق فى صوته ان الطائرة المصرية ٧٠٧ التى تقل انور الى اسرائيل تستعد الان للهبوط فى مطار بن جوريون فموعد وصول الرئيس هو الساعة ٨ وقد حان وقت الوصول كنت أهدىء شريف حفيدى الذى سقط على الدرجات الامامية وقطع شفته بشدة ونحن نندفع عائدين الى القاهرة لمشاهدة وصول انور على التليفزيون وارسلت ابنتى نهى التى كانت على وشك وضع مولودها الثانى بعد اسابيع قليلة الى بيتها للراحة وابقيت شريف معى . بدأنا نشاهد انا وشريف طائرة انور تهبط على الممر ونشاهد سلم شركة الطيران « العال » الاسرائيلية يتجه نحو الباب الامامى للطائرة وكان شريف لايزال يصرخ من الالم وهو قابع فى حجرى بينما انهمرت دموعى « دموع الخوف وعدم التصديق . زوجى فى اسرائيل .. شىء غير ممكن .

وعزفت موسيقى الاستقبال وينفتح باب الطائرة ها هو .. ان قلبى يدق وانا اشاهده ينزل على سلم الطائرة . كان يبدو واثقا وهادئا . ما الذى يشعر به فى أعماقه ؟ بعد ذلك سوف يقول لى : « شعرت ان الله ارسلنى فى هذه المهمة السلمية - وعندما وطأت قدمى لاول مرة التراب الاسرائيلى شعرت اننى لست من هذا العالم ولكننى شعرت كأننى الطير » .

شعرت وأنا أشاهده كأننى ايضا أحلم ولكن على وشك ان يتملكنى كابوس . وكم تمنيت ان تكون عيناى كاميرتين تليفزيونيتين لكى استطيع مسح الجماهير لضبط المشتبه فيهم حتى استطيع رصد اى مسدس او بندقية قبل ان يفوت الاوان . .

كنت اسمع جرس التليفون يدق خلفنا مرات ومرات لكنى لا ارد عليه . لم أكن لاصرف تركيزى ولو لدقيقة واحدة .. وكانت رسائل اصدقائنا المتوالية تقول « لا نريد ازعاجها .. لكن بلغها من فضلك اننا معها ونصلى من أجل الرئيس اننا اهتززنا من الاعماق بسبب ما نراه » .

كان هناك فى استقباله موشى ديان واريل شارون وجولدا مائير ومردخاى جور كلهم . كانوا فى صف المستقبلين الحكوميين السابقين منهم والحاليين فى المطار وأنور يتجه نحوهم مصافحا اياهم ومازحا وضاحكا كنت أجهد نفسى فى قراءة ما تنطق شفتاه وشفاهم . ما الذى يقوله كل منهم للاخر ؟ يبدو انهم يحيى كل منهم الاخر كالاصدقاء القدماء واذا كانت الغريب سخيفة وغير عقلانية فأن هذا المشهد السلمى يجعلها اكثر من ذلك . اريل شارون الجنرال المفزع الذى كسر دفاعاتنا فى حرب ١٩٧٣ وقاد القوات الاسرائيلية عبر القنال يشد الان على يد أنور بحماس وحرارة شريكين قديمين فى المعركة يلتقيان من جديد .

فى وقت لاحق ابلغنى انور انه مازح شارون بقوله « كنت على وشك صد الثغرة التى أحدثتها فى خطوطنا تماما لكنى لم استطع الامساك بك » وعلى الشاشة رأيت شارون يعتدل ضاحكا وقائلا « انا سعيد لتحيتك كضيف فى بلدنا » وبينما انور يتجه الى جولدا مائير حبست نفسى كنت قد سألت انور قبل ان يقلع الى القدس قائلة « من فضلك يا انور ابذل جهدا خاصا مع مسز مائير » . ونظر الى بدهشة قائلا « اوه .. ياجيهان .. كأنك لا تعرفيننى هل تعتقدين اننى سأبذل اقل جهد معها لانها ليست رجلا ؟ » .

لكننى اكدت له قائلة « لا يا انور لا .. انى أعرفك لكن أحيانا يسىء الناس فهمك .. انك تحتفظ بأحاسيسك لنفسك وأحيانا لا تنطق على الاطلاق ان إناسا مثل مسز مائير لا يعرفونك جيدا ربما يعتقدون انك غير ودود وتنقصك الحماسة » .

وقد رد ساخرا قائلا : « سوف ترين ما سأبذله من جهد مع مسز مائير من اجل خاطرك فقط ياجيهان » وشعرت عند ذلك بالحرج متذكرة كم من مرة فى سعيى من أجل حقوق المرأة ضربت لانور أمثلة بجولدا مائير وانديرا غاندى كسيدتين ناجحتين وشجاعتين كل منهما قادت بلدها خلال الحروب . مسز مائير خلال حرب ١٩٦٧ بين مصر واسرائيل وانديرا غاندى خلال الحرب بين الهند وباكستان . وكلاهما حققت النصر والان أنور على وشك تحية مسز مائير التى أكن لها الكراهية والاحترام فى وقت واحد .

على شاشة التليفزيون ارى انور يمسك بيد مسز مائير وارى اصبعها بتركيز اليه . وكانت اذناى تئن من التوتر وحب الاستطلاع وفجأة علت وجهها ابتسامة عريضة ولا شعوريا ابتسمت انا ايضا .

وفى وقت لاحق ابلغنى انور بما دار بينهما من نقاش حيث قال لها « انت معروفة جدا فى بلدنا يامسز مائير .. هل تعلمين بماذا توصفين ؟ ! » .

قالت مائير « لا .. بماذا ؟ » .

قال « اقوى رجل فى اسرائيل » ولذلك ضحكت مسز مائير وردت قائلة « انى اخذ ذلك على انه مديح ياسيدى الرئيس » .

وعندما أبلغنى انور بما قاله ارتعشت ابتسامتى لانى كنت غير متأكدة انه كان يقصد بذلك المديح . لكنه من المرجح ان يكون قد قصد ذلك . وبمجرد ان التقى وجها بوجهها كما أبلغنى بعد ذلك قرر ان يعفو وينسى . وبدلا من التمسك بالماضى اراد ان يفتح صفحة جديدة بين مصر واسرائيل لبدء حقبة جديدة للسلام وبدا كما لو كان سينجح .

وعلى طول الطريق الى القدس كانت الجماهير المتحمسة تهتف « سادات .. سادات » وكانت الدموع تنساب من عيون الكثيرين على خدودهم وقد كان من الصعب على الشعب الاسرائيلى ان يصدق ان زعيم الدولة العدو لهم أتى اليهم مسالما مثلما كان الشعب فى مصر عندما اعلن انور انه سيتوجه الى القدس . وكانت بعض الجماهير تمسك بالصحف . وكان مانشيت الجيروزاليم بوست « مرحبا بالرئيس السادات » وكانت هناك نساء كثير من النساء بين الجماهير وأمهات يحملن اطفالهن الرضع جئن لرؤية رجل السلام وكان منظر هؤلاء النساء والاطفال اكثر ما يحرك المشاعر لدى انور . وقد قال لى بعد ذلك « انه كان كما لو ان كل ام تقول لى : « رسالتك السلمية وصلتنا ونحن موافقون انظر الى اطفالنا واعلم اننا لانريد مزيدا من الحروب » .

فى القاهرة كنت احتضن شريف واعطيه قرصا اخر من النوفالجين وقد وصل انور بسلام الان الى فندق الملك داود حيث يقيم الوفد المصرى . واستطيع الان ان استريح من يقظتى لاننى سأحتاج الى كل قواى فى الصباح .

بالنسبة لانور كانت الصلاة فى المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين منزلة فى الاسلام ذات مغزى روحى كبير لان الحديث الشريف يقول ان الصلاة فى المسجد الاقصى تعادل الف صلاة فيما سواه . لكنها ايضا مخاطرة كبيرة . ان قتل اول زعيم مسلم يصلى على قبة الصخرة منذ قيام اسرائيل ان قتل زوجى وهو يصلى فى هذا المكان المقدس سيكون اكبر اغراء لاعداء السلام المتشددين مع اسرائيل وكنت ادعو الله وأنا احتضن شريف قائلة « يارب اشمل زوجى بعنايتك » ثم اخر ساجدة .

وبعد منتصف الليل مباشرة ايقظنى تليفون طارىء من زوج ابنتى حسن مرعى قائلا ان قلق نهى على والدها فى رحلته الى القدس جعل مخاض الولادة يأتيها قبل موعده وتم نقلها الى المستشفى .. نهى .. واسرعت الى المستشفى فوجدت والدة حسن وخالته الى جانبها بالفعل . وكنت انا وأنور قد فاتنا حضور مولد شريف اول حفيد لنا لاننا كنا فى زيارة لايران .. اما الان فأنا على الاقل فى القاهرة . وقلت لنهى « استريحى » ماسحة بيدى على شعرها . « عما قليل سينتهى المخاض » وبعد حالة مخاض عسيرة وضعت طفلة جميلة . وقلت لامها ضاحكة « انها قبيحة جدا .. لكنها بشرة خير .. لابد انها ستكون بشير السلام » .

وإلى العدد القادم

الفن

يقدمه : أحمد صالح

الفنانة يسرا تقول :

الانسان بلا كيان عائلى ضائع .. وتائه .. وعار

بصقت على وجهى فى المرآه .. وطردت أبى

أجرى الزميل « مفيد فوزى » ا ـ ا حديث مع الفنانة يسرا نشرت الحديث مجلة « الوطن العربى » التى تصدر فى باريس إعترفت يسرا لمفيد فوزى باسرار لم تذع من قبل .. اطلق مفيد عليها « عود الحطب المشتعل » وقال فى مقدمة الحديث : « يسرا » هى « عود الحطب » المشتعل احساسا .
نحيفة الى حد تتصدر فيه عظامها قبل لحمها ، مظهرها الخارجى !
زائغة العينين ـ احيانا ـ ربما عن خوف من مجهول !
تكتم الالم وتحوله الى ضحكات لكنها دائما ضحكات مذيلة بالدموع .
كل املها فى الحياة ، بيت له سقف من حنان وطفل يكسر كل لعبة فى يده ،
تطرد احزانها ، لكن حزنا واحدا عائليا يعشش فى قلبها ولايرحل » : وهذا هو نص الحديث :



الفنانة يسرا

● انا انسانة بسيطة جدا . اسمى سيفين وشهرتى يسرا محمد نسيم مصرية دراستى انجليزية باحب كل الناس . ما اعرفش اكره ولا احقد مكافحة احاول ان ابنى مستقبلى بمجهودى واتمنى السعادة لنفسى ولكل الناس،احلامى بحجم طاقتى لا ابالغ حتى لاتنكسر رقبتى .

الاسرة اهم شىء فى حياتى انها استقرار يعطى معنى للحياة وانا مع امى فهى تزورنى واتردد عليها باستمرار وخالتى واولاد خالتى اعطى اهتماما خاصا بالاسرة لاشعر لننى موجودة،الانسان بلا كيان عائلى تائه وضائع وعار .

الوحدة : صديقتى . الوحدة شريكة حياتى . ليس معنى تواجدى فى المجتمعات الفنية انتى لست وحيدة انا وحيدة واحب الوحدة وعلمتنى التجارب ان الوحدة ـ رغم مساوئها ـ اكثر صدقا من اى شىء أخر فى الوحدة اواجه نفسى وهذا اصدق من المرايا المزيفة .

احلى لحظة سعادة احسها تلك التى احس خلالها بصدق الاخرين وعندما اشم رائحة الصدق فى حديث ما ، ومصارحة ما ولحظات الخوف : بداية عمل التنبوءات الشخصية التى يصادف ان تتحقق قبل عرض فيلم جديد .

حـيـاتى عـذاب

● طفولتى كانت لذيذة جدا لكونى البنت الوحيدة فدلعتنى امى كثيرا ومع ذلك كنت « شاطرة » جدا فى دراستى ولما كبرت حرمت من هذا الدلع واحلى ايام العمر الطفولة والعفوية والتلقائية وايام المرح وبعد ذلك عشت لحظات عذاب اكتمها فى ضلوعى .

حياتى الخاصة هادئة ولا استطيع ان اقول انها مستقرة احب الابتعاد عن المتاعب وافضل الهدوء .

● انا مطلقة ومحدش فعلا يعرف عنى شىء وناس كثيرين يسألون هذا السؤال وها انا اجيب عليه .

فلم تكن خطبتى لسمير صبرى صورية بل كانت خطبة حقيقية بعد قصة حب كبيرة لكننى تاكدت فى فترة الخطبة ان ميولنا مختلفة وان اتفاقنا مستحيل رغم اننى حاولت التطبع بطباعه وبناء عش الزوجية يحتاج الى رغبة اكيدة فى الاستقرار واسـاس قـوى من العـواطف الصادقة .

● الحب فى حياتى من الاشياء الخاصة التى لا احب الخوض فى تفاصيلها كثيرا والانسان لا يمكن ان يعيش بدون حب فالحب هو منحة من الله للبشر ومن يعيش بلا حب فهو لايستحق الحياة وانا احب « لمتلاء » قلبى بصراحة والزواج تجربة من تجارب الحياة الكثيرة لحياتنا يكتب لها النجاح واحيانا يكون مصيرها الفشل ولكن يبقى طرفا العلاقة الزوجية هما السبب الاساسى وراء نجاح الزواج او فشله ولما جربت حظى فى الزواج ولم يكتب لى النجاح والاستمرار فيه وعندما افكر فى الزواج مرة اخرى لابد ان يكون الرجل الذى اختاره قد اختاره قلبى قبل عقلى

لقد فكرت فى الزواج والانجاب لانى انسانة قبل ان اكون فنانة وعندى الرغبة فى ان اكون اما ولا شك ان فترة الحمل والولادة تعطل الفنانة عن عملها وقد يستمر هذا التعطيل لعام او اثنين حسب الظروف ولكن هذه التضحيات لاتقل روعة عن انتاج فيلم ناجح بل على العكس تفوق كل معانى البهجة والعظمة فى حياة الفنانة

● رغم جميع الاعمال التى قدمتها فى السينما والتلفزيون ونجاح عدد كبير منها على المستوى الجماهيرى فاننى حتى الآن لم احقق حلم حياتى الفنية لان طموحى اكبر بكثير تجاه فنى اريد ان اسكن قلوب الناس وعقولهم واعكس ما يواجهونه من متاعب .

كنت اتمنى ان اصبح نجمة كبيرة وخصوصا عندما كنت اشاهد النجمات من الفنانات مثل فاتن حمامة وليلى مراد والتى كنت احب دائما ان اراها فى المعمورة حيث تقضى الصيف اننى اعتقد اننى رغم احترافى مازلت اعمل بروح الهواية وسأظل كذلك ..

● احلم باداء عدة ادوار اتمنى ان تتاح لى الفرصة لاقدمها وان كنت احلم بدور فتاة مصرية نشأتها وتربيتها فى الريف تزودت بالعلم والثقافة وحصلت على اعلى الدرجات وعادت بثقافتها وعملها لأهل قريتها لتأخذ بيدهم هذا نموذج وللدقة ، نمط احب ان اقدمه .

هذه هى مشاكلى

● صادفتنى صعوبات كثيرة خاصة فى بدايتى . كان على ان اثبت وجودى وكانت هناك مرحلة الانتشار التى قبلت فيها بعض الادوار ، والتى تاكدت فيما بعد انه كان من الواجب على الا اقبلها . الان الصعوبة اكبر لاننى يجب ان يكون لى خط مميز وهذا يتطلب التدقيق الشديد فى الاختيار . كل مرحلة ولهـا صعوباتها . الامر الذى يحتم على الفنان ان يقف كثيرا امام نفسه يحاسبها باستمرار . حتى لايقع فى خطأ الاختيار او المجاملة .

● اعرف اننى اصبحت مثلا للنحافة فى السينما المصرية . وانا الحمح هذا فى نظرات بعض الناس ، وعموما فانا لا اتبع ريجيما غذائيا خاصا ، وانما اكل اذا كانت شهيتى مفتوحة ، وفى كثير من الاحيان تخوننى هذه الشهية فلا أكل لمدة يومين .

● يقـولون عنى اننى عصبية ومجنونة ومندفعة ومتسرعة لأننى اثـور عندما يضـايقنى احـد . فيتهموننى بالعصبية بعدما اكون قد تحملتهم بما فيه الكفاية . انا انسانة عادية عندى جنونى ، وعندى عقلى وقت اللزوم وفى التمثيل اكون مجردة من كل طباعى فاعطى بحجم الدور المسند الى وعندما افرح اصفق احيانا قليلة لنفسى .

● شاءت الاقدار ان اقدم كبطلة من البداية . وتوالت البطولات بعد ذلك ولكنى عانيت كثيرا من لحظات الانتظار داخل علب مغلقة لايعرف احد بها . وكانت الامى تزداد عندما تتحدث عنى الصحافة المصرية والعربية ، وجمهورى الذى اسعى اليه لم يتحدث بعد . ولكنى تحملت وظهرت الى الناس ، وصدر حكمهم العادل والمشجع لى على الاستمرار . والتواجد . فانا بنت تشجيع الجمهور

واول فيلم عرض لى لم يكن جيدا وهو فيلم « مقر فى الهواء » ولذلك علبت افلامى الاخرى . ووصل عددها الى ستة افلام ، وقد ظلمونى جدا حين علبوها واخر مسيرتى السينمائية ، ثم ظلمونى مرة ثانية حين افرجوا عن بعضها فقد كان له وقت واوان . ولكن عرض متاخرا كثيرا . ومرة اخرى اساءوا الى بقصد او بدون قصد والفيلم الوحيد الذى يلعب ، وعرض بعد تصويره سواء فى مصر او فى المهرجانات العالمية وفزت عليه بجائزة التمثيل كان فيلم « حدوتة مصرية » .

● عدم ظهورى على المسرح يرجع الى عدم وجود النص الجيد بالنسبة لشخصيتى .

فالمسرح غول وابو الفن والفشل فيه يمكنه ان يهز اشياء كثيرة جدا داخلى قبل ان يكون ذلك لدى الجمهور .

لذلك ساخوض تجربة المسرح فى الوقت المناسب مع البطل المناسب والمخرج المناسب حتى استطيع اثبات وجودى على المسرح . ولا اقدم عملا ينساه الجمهور بمجرد اسدال الستار

احزانى عميقة

● حكايتى حكاية كل بنت ينفصل ابوها عن امها ، وعندما تبلغ البنت سنا معينة يستطيع الاب ان يضمها اليه ، وقد كان ابى متيسر الحال ، لكنه ضيع كل ما يملكه . وعندما عملت فى الفن بدأ يستغلنى الى ابعد الحدود كان يحصل على الاف الجنيهات قيمة اجرى ، ولم اكن املك فى حقيبتى عشرة قروش كان يعاملنى معاملة طيبة امام الناس لكن بينى وبينه كانت معاملته سيئة جدا كان يقنع الناس انه ملاك طاهر وانه يخاف على والعكس صحيح كنت بالنسبة له مجرد الفرخة التى تعطيه كل يوم بيضة من ذهب . كان يكره ان ارتبط باى انسان اغلق على مملكته . وانا كنت رافضة كل هذا . لكن لم تكن لدى الشجاعة لمواجهته ولكننى تجرات ذات يوم وعارضته ، فضربنى بكوب فى وجهى شوهنى . نقلت الى المستشفى عندما التأمت جراحى نظرت فى المراة وبكيت . ثم تملكتنى ثورة . بصقت على وجهى فى المراة لمت نفسى على جبنى . وصممت على مواجهة والدى بحزم . اجريت له بعد ذلك عمليتى تجميل . فعدت كما كنت وزارنى والدى فى المستشفى فاستجمعت شجاعتى وصرخت فى وجهه اخرج برة .

لقد خسرت الاب الذى كنت اتمنى ان يكون ابا لكنه لم يكن . وعندى اشياء كثيرة تؤرقنى اهمها . المستقبل . ان يكون لى اولاد . ان يكون لى زوج عاقل متزن يحقق لى حياة سعيدة . ان يتحمل مسئوليتى كل هذه الاشياء تؤرق الفنان واى انسان .. غير ممكن ان اعمل طوال عمرى .. سوف يأتى يوم احتاج فيه الى الراحة .. او لااجد عملا .. ماذا سيكون مصيرى ؟

هكذا أرى

● المواصفات المطلوبة فى النجمة هى المواصفات ذاتها التى ينبغى ان تتوافر فى النجمة ايام زمان ، وهى تنحصر فى ان يكون لها حضور ، وتكون محبوبة جماهيريا ، ويكون هناك صداقة بالنسبة للادوار التى تمثلها . صحيح ان الجمال ليس كل شىء لكنه عنصر مهم ، وبعد كل هذا لابد من ان تتوافر فى النجمة الخبرة الكافية بالعمل .

● المنتج قبل ان يدخل فى تصوير فيلم يكون قد حسب كل صغيرة وكبيرة فى تكلفة الانتاج . وازمة صناعة السينما ليست فى الاجور . ولكن فى الرقابة فى اعتراضها على بعض الموضوعات لانها تناقش مشاكل المجتمع بصراحة فى الوقت الذى تتحدث فيه الصحف بكل الجراة والصراحة والوضوح تحرم السينما من مناقشة نفس الموضوعات وانا مندهشة لهذه التفرقة فيجب ان تكون نظرة الرقابة اكثر تفتحا وفهما لصناعة السينما وافكارها .

« البلياتشـو » فى اتحاد العمال .. اليوم

افتتح امس الاول المهرجان المسرحى الذى يقيمه الاتحاد العام لرعاية نشء وشباب العمال بامسية للانتفاضة اشترك فيها مجموعة من الشعراء واعدها واخرجها الفنان عبد الغفار عودة وحكايات بهية اشعار واغانى محسن الخياط الحان وغناء عدلى فخرى

ويقدم البيت المسرحى العمالى مساء اليوم وغدا الثلاثاء مسرحية « البلياتشو » تاليف واخراج فكرى سليم . ويقدم مركز تدريب الآت الورش يومى الاربعاء والخميس مسرحية « فوت علينا بكرة » تاليف محمد سلماوى واخراج احمد حسين . وتعرض مسرحية محاكمة شاعر مساء السبت والاحد لفرقة مكتب شباب عمال اسوان اعداد واخراج جمال منقريوس .

تستمر عروض المهرجان حتى ١٥ نوفمبر القادم . والعروض مجانية وتقدم على خشبة البيت المسرحى بالاتحاد العام لرعاية نشء وشباب العمال بشارع الجمهورية فى السابعة والنصف مساء .

محـيى اسـماعيل (رقيب لاينام)



يقوم الفنان محيى اسماعيل حاليا بدور فى المسلسل الجديد « رقيب لاينام » مع سمية الالفى واحمد مظهر والوجه الجديد لاشينية .. المسلسل يعد فى اطار بوليسى ويحكى عن جيلان الفتاة المراهقة والتى تقع فى حب شاب يتهم فى قضية قتل سيدة اخرى ويحكم عليه بالسجن لمدة ٢٥ سنة وتتزوج الفتاة من رجل يكبرها بـ ٢٠ سنة ولكنه مليونير وبعد خروج الشاب من السجن يقرر مطاردة جيلان وتستمر الاحداث .
المسلسل قصة وسيناريو وحوار عبد المنعم صادق اخراج ناجى انجلو .

« التحدى » لبطلات السينما !

● على مسئولية الخبيثات داخل الوسط الفنى تعيش ممثلة معروفة بلقب « نجمة الجماهير » توترا نفسيا وعصبيا وفنيا شديدا بسبب اقتراب موعد نزول فيلمها الجديد دور العرض خصوصا بعد النجاح الجماهيرى الاخير لافلام ممثلة معروفة يعرض لها الآن فيلمان فى وقت واحد « كتحد » لبطلات السينما المصرية .

اليوم افتتاح الأوبرا الجديدة !

كبار الشخصيات العالمية تشارك فى هذا الحدث الكبير !!

« الكابوكى ، وأم كلثوم ، وعبد الوهاب » فى حفل الافتتاح !

اليوم تفتح دار الاوبرا الجديدة ابوابها تستقبل الضيوف والزوار من كبار الشخصيات من مختلف بلدان العالم العربية والأجنبية . يشهد حفل الافتتاح الرئيس حسني مبارك وكبار رجال الدولة . وعدد كبير من وزراء الثقافة الاجانب والعرب الذين وجه اليهم فاروق حسنى وزير الثقافة الدعوة لحضور حفل الافتتاح ليشاركوا مصر هذا الحدث الثقافى الفنى الكبير !

الجهاد !

يبدأ حفل الافتتاح بتقديم عمل « لفريق الكابوكى » اليابانى ويستمر لمدة ساعة ثم تبدأ الفقرة الثانية مع اول عمل مصرى يقدم على مسرح الاوبرا،ويكون مع فرقة « أم كلثوم » بعد ذلك تتوالى فقرات حفل الافتتاح يقدم « اوركسترا الكونسرفتوار » الحركة الاولى من الكونشيرتو الثلاثى لبيتهوفن ويقدمه ثلاثه من اكبر العازفين المصريين مشيرة عيسى وحسن شرارة ومصطفى ناجى .

ثم يشترك « رمزى يس » بالعزف على البيانو ليقدم مقطوعة « زينة » من الحان الموسيقار محمد عبد الوهاب ومقطوعة اخرى بعنوان « ريجـوليتـو » من موسيقى « لدست » بعد ذلك تكون آخر الفقرات مع الحركة الاخيرة من السيمفونية التاسعة ويشترك فيها كورال الأوبرا والاوركسترا

ويختتم الحفل « بنشيد الجهاد » لمحمد عبد الوهاب بعد أن قام بتوزيعه مصطفى ناجى توزيعا أوركستراليا جديدا .

موسـم أوبرالـى سـاخن !

تؤكد رتيبة الحفنى مدير الاوبرا الجديدة على ان الموسم الاوبرالى سيبدأ بعد يوم الافتتاح مباشرة وستشترك فيه كل الفرق المصرية التابعة لوزارة الثقافة ، هذا بجانب الفرق العالمية التى ستشارك فى هذا الموسم فريق « الكـابوكى » من اليابان « ولندن فيشفيال باليه » وهو اكبر فريق باليه فى انجلترا وهو من اهم الباليهات العالم أيضا يعرض « بانتومايم » فرنسيا كما سيقدم باليه « شانسلافسكى » الـروسى الذى يضم اعضاء من فـريق البولشوى الروسى الشهير ثم ينتهى الموسم فى يونيو القادم !!

فاروق حسنى

رتيبة الحفنى

هشام يحيى

أشـهر كوميديـان فى أمريكـا لايضحـك أحـدا !!

● فى مملكة افريقية بعيدة اسمها « زاموند » كان يعيش ولى عهد وسيم مع أسرته التى تتكون من الملك والملكة حياة رغدة وكان يقوم على خدمته مجموعة مختارة وذات يوم قرر ولى العهد الشاب ان يثور على اختيار والديه له بالزواج من فتاة معينة من المملكة وكان ولى العهد يطمح ان يختار « برنسيسة » تحبه لذاته لامن اجل امواله ..

وهكذا ذهب « ايدى مورفى » ولى عهد المملكة الافريقية الاسطورية عبر البحار حيث امريكا بحثا عن هدفه ليجتاز مجموعة من المغامرات وليعيش لاول مرة فى حياته حياة الوجبات السريعة وكرة السلة والنوادى الليلية ..

وخلال ذلك يلتقى الشاب بالفتاة « شارى هدلى » ويقع فى حبها .. ورغم أن الفتاة طواقة لحياة الرفاهية والثراء الا انها تبدأ فى التخلى تدريجيا عن أحلامها بعد ان وقعت هى الأخرى فى حب الشاب الذى يدعى الفقر .. وفى اطار كوميدى رومانسى معاصر تدور أحداث الفيلم الأمـريكى الجديـد « تعالى الى امريكا » اخراج جون لانديس ومن بطولة جون اموس ـ جيمس ايرل جونس ـ شارى هدلى فينيسا بيل .. وطبعا البطولة المطلقة « لولى العهد » وأشهر كوميديان فى امريكا « ايدى مورفى » .

ولان مورفى كوميديان يتميـز بطبيعة كوميدية خاصة فان الافلام التى قام ببطولتها حققت اكثر من البليون دولار .. وتعتبر سلسلة « بيفولى هيلتى » وحدها اضخم كوميديا أمريكية حتى الآن وهو حوالى خمسة اجزاء حقق الجزء الثانى منها وحده ايرادات بلغت حوالى ١٥٣ مليون دولار وذلك فى عام ١٩٨٧ وحده .

ولد مورفى فى ٣ ابريل ١٩٦١ فى منطقة « بشويك » بنيويورك وكان والده يعمل شرطيا فى بـوليس المدينة .. ثم توفى والده وهو فى الثامنة من عمره وتولى تربيته بعد ذلك والدته وزوج أمه .. وقد ظهرت الكوميديا مبكرة عند مورفى وكان يؤدى حركاته فى مراكز الشباب والمدرسة العليا فى منطقة « لونج ايلاند » ثم بدأ يدرس الكوميديا فى « مانهاتن » .

وبدأ يظهر من خلال مجموعة حلقات تليفزيونية بعنوان « حياة ليلة السبت » وبين عامى ٨٠ ، ٨١ بدأ الجمهور يعرف مورفى بوضوح من خلال شبكة WBC التليفزيونية كما اضافت له الحلقات التليفزيونية والتى عرضت على مدار أربع سنوات رصيدا كبيرا وحصل عنها على جائزة بخصوص الأداء ثم حصل بعدها على جوائز اكاديمية مثل جائزة « بربارا والترز الخاصة » ،

وعن أدائه فى فيلم « أماكن للتجارة » حصل مورفى على جائزة « تاسب ايماج » كأحسن ممثل على الشاشة وتسلم جائزة الأوسكار الذهبية من جمعية الصحفيين الأجانب بهوليوود بعدها .. كما حصل مورفى على جائزة اوسكار الذهبية كأحسن ممثل فى عام ١٩٨٥ وهكذا أصبح مورفى من أفضل المرشحين دائما للحصول على الجوائز .

الشىء الطريف أن شعبية ايدى مورفى ككوميديان لم تتخط الولايات المتحدة الأمريكية وحتى فى أوروبا فكوميدياه لاتثير الضحك وتفسير ذلك ببساطة أن طريقة مورفى فى وضع الكوميديا هى طريقة محلية جدا فهو يعتمد على السخرية باللهجة الأمريكية « العامية » وحتى حركاته وايماءاته قد تبدو عادية خارج الحدود .. واذا كانت كوميديا مورفى تبدو عادية فى أوروبا فاظن انها اكثر تقليدية ولاتثير الانتباه على الاطلاق فى بلد مثل مصر تعود فيه الجمهور الجديد الا يضحك الا اذا زغزغت حواسه .

ايـدى مـورفى .. الممثل الكومـيدى الامـريكى فى الفيلم الامـريكى « زامـوند »

هشام لاشين

سـؤال !

الاوضاع الأمنية فى البلاد فى حاجة إلى وقفة وإلى مراجعة حسابات حتى نحافظ على شعرة معاوية التى كادت ان تقطع .

فى مصر الآن تيارات سياسية كثيرة واهم هذه التيارات واخطرها التيار الدينى المتمثل فى الجماعات الإسلامية والاخوان المسلمين وبالرغم من تباين هذه الجماعات إلا انه لا احد ينكر انها اصبحت قوة لها ثقلها واهميتها والتعامل معها اصبح فى غاية الحساسية .. الا اننا نعرف كما يعرف الجميع ان الاسلوب والطريق التى تتعامل بها الجهات الأمنية فى مواجهة الجمـاعـات الإسـلاميـة اسلـوب خاطىء .. خاطىء

الفكر لايقهر إلا بالفكر ومقارعة الحجة بالحجة اما ان نطارد اصحاب الفكر بالعصا وحلق الشعر وتلفيق القضايا فلن نزيد إلا الطين بلة . والمراقب للاوضاع الأمنية فى البلاد يعرف ذلك جيدا وخاصة ان مساحة التعاطف مع الجماعات الإسلامية قد اتسعت والفضل يرجع للقائمين على امن البلاد وخاصة ان الجماعات الرافضة تلقى الآن رواجا لدى الجماهير نتيجة للظروف الاقتصادية القاسية التى تمر بها اغلب الاسر المصرية ...

والصورة التى يعرفها الناس عن الجماعات الإسلامية ان هناك مجموعة من الشباب والشيوخ تدعو لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتلقى فى سبيل هذه الدعوة العذاب « المهين » . ولا يعرف أحد ان هناك فرقا من هذه الجماعات تحاول ان تعود بالبلاد الى الوراء ولا اقصد فى ذلك كل الشباب المسلم بل البعض لان منهم المعتدلين والمتفهمين لاصول الدين وتطور الحياة ...

لماذا لانفتح مع هؤلاء الشباب حوارا علنيا من خلال مناقشات دينية امينة وصادقة يشارك فيها رجال دين موثوق فى علمهم تقرع خلالها الحجة بالحجة والبينة بالبينة . فان كان هذا الشباب على خطأ كما تدعى او تؤكد الحكومة واجهزة الامن فان الشعب بالضرورة سوف يحدد موقفه من هذا التطرف وتنتقل المقاومة من مقاومة بوليسية الى مقاومة شعبية وهى الاكثر قوة وقيمة وتاثيرا داخل المجتمع ... اما ان كانوا على حق فلماذا لانسير خلف هؤلاء الشباب او على الاقل نعترف بهم كاصحاب فكر يمكن ان يكون لهم حزب سياسى ـ فى النور ولما الخوف اذا كنا جادين فى الديمقراطية واحترام كل صاحب فكر ... اما ان نظل نتعامل مع اصحاب الفكر والمعتقدات بالعصا وحلق الشعر فانه لا احد يستطيع ان يتكهن بالمستقبل حلوا ام مرا ! !

هشام طنطاوى

عفـاريت الاجـانب يرقصـون مـع عروسـة الـزار

فوجىء مشاهدو العرض التجريبى عروسة الزار الذى تقرر عد عروضه بقصر ثقافة الغورى ـ بفتاة اجنبية تهتز وهى فى مكانها على دقات الزار ثم تحولت الاهتزازات الخفيفة الى عنف حركى قامت بعده الفتاة الهولندية الاصل وشاركت ممثل العرض وراقصى الزار رقصهم لفترة طويلة .. وفى اليوم التالى جاءت الفتاة وفعلت مافعلته بالامس وتعرفت بمخرج العرض عادل العليمى ودعته الى زيارة بلدها وتقديم عرضه هناك .

عروسة الزار عرض تجريبى يشترك فيه فرق الزار المصرية والسودانية ويقوم بالتمثيل والرقص فيه عايدة فهمى وثريا ابراهيم وايمان الحسينى ومحمد عبد الكريم وسيد العنانى وسيدة زكى وماجدة شعبان وريباب محمد وعزة والعرض اعداد واخراج عادل العليمى مدير نوادى المسرح بالثقافة الجماهيرية .. وكان عروسة الزار اشترك فى المهرجان التجريبى الاول وتقرر أن يعرض لمدة اسبوع فى قصر ثقافة الغورى وسوف يشترك العرض فى المهرجان المسرحى الذى تقيمه الثقافة الجماهيرية الشهر القادم .

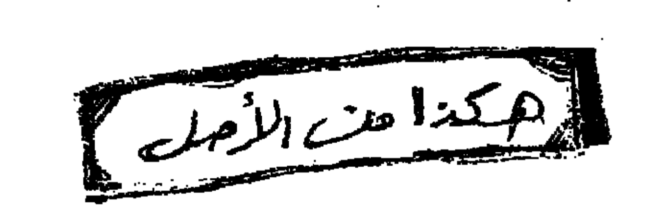
الصعـايدة قفلـوا .. تانـى !!

اغلقت جميع المسارح ابوابها باستثناء ثلاث مسرحيات هى « نص انتى » و « فارس بنى خيبان » و « حالة طوارىء » .

معظم المسرحيات توقفت حتى يلتقط ممثلوها انفاسهم التى « انقطعت » خلال الموسم الصيفى ومن ناحية اخرى ينتهون من المسرحيات الاذاعية والتليفزيونية والسينمائية التى تاجلت بسبب المسرح .

اما الصعايدة،قفلوا لوجود خلافات حادة بين هياتم التى لاتجيد سوى الرقص وهالة صدقى التى ابدعت تمثيلا ونافست هياتم فى الرقص ونظرا لانضمام احمد بدير الى احد المعسكرين المتنازعين فقد قفل الصعايدة .. وبعد جهود مضنية قدموا المسرحية لمدة اربعة ايام ثم قفلوا

مدحت ياسين



حكاية

بقلم : وحيد غازى

إذلال الشعب !

« الدعم » ليس مجرد ان تتحمل الحكومة فرق سعر اللحم او الخبز او الزيت او السكر او غيرها من السلع . وانما الدعم مخطط ديكتاتورى وضع فى الماضى لاذلال الشعب ! ! فالدولة لا تدفع للموظف مرتبه وانما تدفع له نصف مرتبه نقودا يتسلمها فى يده . والنصف الآخر تدفعه له بطريق غير مباشر دعما للرغيف وكيلو اللحم والزيت والسكر الذى ياكله ! !

وقوانين العمل ونظم الحياة يستحيل معها ان يقف الموظفون على شبابيك قبض مرتباتهم فيفاجأون بان الحكومة قد خفضت هذه المرتبات الى النصف ! .. لو حدث هذا لقامت ثورة امتدت من امام الشبابيك الى كل مرافق الدولة ! ! .. ولكن الحكومة تستطيع ان تخفض الدعم عن سلعة ما .. اى تستطيع ان تخفض المرتبات غير المباشرة التى تقدمها للموظفين فى صورة دعم ! ! .. فالمرتب حق قانونى اما الدعم فهو منحة سياسية ! ! ومن هنا فان الحكومات التى تقدم دعما للسلع تذكر الشعب دائما بمناسبة وبغير مناسبة بفضلها عليه فى الدعم .. ولكنها اى الحكومة لاتستطيع ان تذكره بفضلها عليه فى دفع مرتبات موظفيها اول كل شهر ! ! فالدعم ورقة فى يد الحكومة تلوح بها دائما للمواطنين منحا ومنعا ! ! وقد كانت حكومة مصر فى عهد حكم الفرد المطلق فى حاجة للتمسك بالدعم كتكتيك سياسى وليس تكتيكا اقتصاديا على الاطلاق ! ! .. اما الآن فان استكمال الديمقراطية يقتضى الغاء الدعم فورا وتحويله الى زيادة نقدية فى المرتبات والاجور .

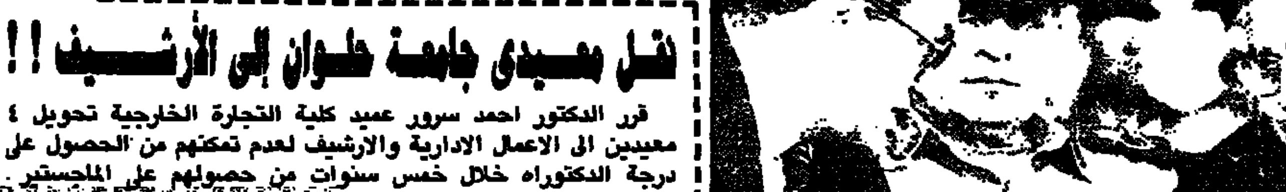
اعلم ان جهابذة الشيوعية ورهبان الناصرية يتهمون من يطلب الغاء الدعم بالامبريالية والردة الثورية وغيرها من الشتائم التى - والحمد لله - لا يعرف غيرهم معناها ! .. ولكن مهلا يا رفاق .. ان الارقام - وهى لاتكذب - تؤكد ان الغاء الدعم وتحويله الى زيادة فى المرتبات يحل مشكلة مصر الاقتصادية

ان العجز فى ميزان المدفوعات المصرى يبلغ ٧ مليارات جنيه بينما يبلغ الدعم عشرة مليارات ونصف مليار جنيه .. معنى هذا اننا لو الغينا الدعم ابتداء من غد « الثلاثاء » فسوف يتوافر عندنا كل سنة ١٠ مليارات ونصف مليار جنيه ندفع منها ٧ مليارات لسد العجز فى ميزان المدفوعات . ويتبقى عندنا ٣ مليارات ونصف مليار جنيه ندفع مليارين منها علاوة للموظفين . فيرتفع مرتب كل موظف بنسبة ٣٠ ٪ (العلاوة الاخيرة بنسبة ١٥ ٪ تكلفت مليارا واحدا) ويصبح الموظف فى هذه المعادلة « كسبانا » لان الدعم الذى يصله الآن فعلا لايصل الى ٣٠ ٪ من مرتبه !

ويتبقى بعد ذلك مليار ونصف مليار جنيه سنويا نسدد بها اقساطا لديوننا الخارجية ونتحرر من وطاة الديون ووصاية البنك الدولى وصندوق النقد ! !

ياتى بعد ذلك دعم التعيين عن طريق القوى العاملة - وهو كدعم السلع - يجب الغاؤه فورا . فالواقع رغم كل صرخات رهبان الدكتاتورية .. ان خريجا جامعيا واحدا لا يمكن ان يبقى بلا عمل عامين او ثلاثة على الاقل حتى ياتيه « خطاب التعيين » ولكنه يتصرف بمجرد تخرجه .. يعمل فى وظيفة حرة او تجارة او مهنة قد لا تتفق مع تخصصه . وقد راينا خريجى جامعة يعملون فى المعمار مبلطين ومبيضين وسباكين ونجارين .. وبعد سنوات تاتيهم خطابات التعيين ولا يرفضونها . وانما يجلسون على مكاتب ويقبضون ويزوغون . وتتحمل الحكومة ملايين الجنيهات تلقى فى البحر ... ويكفى ان القوى العاملة لم تحل مشكلة ٤٠ الفا من خريجى كليات الهندسة لم يعينوا منذ سنوات بعد ان كانت المؤسسات تتلقف خريج الهندسة قبل تخرجه . وكانت كليات الهندسة لا تقبل الا اصحاب اكبر المجاميع فى الثانوية العامة .. ولكن الوضع انقلب بفضل التعيين عن طريق القوى العاملة ! ! .. اليس من الافضل للخريجين ان نبنى لهم - بمرتبات القوى العاملة - مدنا جديدة يجدون فيها شقة للايجار او نستصلح لهم ارضا زراعية يتملكونها بالتقسيط يدفعون اقساطها من ريعها ويضاعفون انتاجنا الزراعى ؟ !

حلول كثيرة - لتتحول مصر من دولة فقيرة الى دولة غنية - لا تحتاج اكثر من قرارات جريئة . لا تسمع صرخات الاغبياء والمتشنجين !



احتفلت مصر يوم الخميس الماضى بالعيد الخامس عشر لانتصارات السادس من اكتوبر .

شهد الرئيس مبارك العرض العسكرى الذى اقيم بالكلية الحربية وتضمن مفاجآت عسكرية متعددة كالكبارى سريعة الانشاء التى طورتها الايدى المصرية وكتيبة الدفاع الجوى من طراز (سام - ٢) والتى كانت قد دمرت تماما فى حرب ٧٣ الا ان سلاح المهندسين قد اعاد تجهيزها وتشغيلها بصورة كاملة كما ظهرت بالعرض اجهزة توليد الطاقة الشمسية لمعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية وهى من تصنيع مصرى ١٠٠ ٪ وتستخدم للعمل فى المناطق المعزولة كما شارك فى العرض لاول مرة العربة المدرعة « فهد » والتى انتجتها الهيئة القومية العربية للتصنيع .

كان الرئيس مبارك قد القى كلمة بهذه المناسبة وجه من خلالها تحيته لشهداء مصر الابرار لحماية المقدسات الوطنية ... وقام الرئيس مبارك بوضع إكليل من الزهور على قبر الجندى المجهول وعلى قبر الرئيس الراحل انور السادات صاحب قرار العبور .

الرئيس مبارك يتابع العرض العسكرى الذى اقامته القوات المسلحة

حوار بين الرئيس مبارك ود . عاطف صدقى رئيس الوزراء والمشير ابو غزالة يستمع إليهما اثناء العرض العسكرى



عجب

لقد ثبت بالدليل القاطع والبرهان الساطع ان السادة المسئولين فى وزارة الاقتصاد لا يعرفون - السما من العمى - فهم يتمتعون بقصر نظر شديد وضيق افق اشد .. واليكم الدليل .. بل الادلة على صدق ما نقول ..

فالمعروف مثلا ان الضربة التى وجهتها وزارة الاقتصاد هذه لشركات توظيف الأموال ليس الهدف منها ما سمى بحماية اموال المودعين .. لانه لم نسمع ان واحدا من هؤلاء المودعين قد سبق وتقدم بشكوى ضد هذه الشركات ولكن السبب الحقيقى الذى يعرفه كل « طفل » .. فى مصر .. هو محاولة ساذجة لتحويل مسار تحويلات المصريين من هذه الشركات الى البنوك . دون جدوى .

وكان يجب على جهابذة الاقتصاد ان يسالوا انفسهم عن الاسباب الحقيقية فى عزوف الناس عن ارسال تحويلاتهم الى البنوك .. والتى تقدر فى الخارج باكثر من ١٥٠ مليار دولار .. يكفى نصفها فى حل مشاكلنا الاقتصادية .. ويغنينا عن سؤال اللئيم .. ويوفر علينا ماء وجوهنا الذى نريقه على اعتاب صندوق النقد او البنك الدولى .

اقول لو بحث هؤلاء العتاولة قصار النظر لاكتشفوا ان العقبة الرئيسية تكمن فى ان اموال المصريين فى البنوك المصرية اصبحت - ملطشة - لبعض انواع الضرائب واخطرها ضريبة التركات . التى تجعل من الحكومة دون سند من دين او عقل او منطق وريثا لاى مواطن اوقعه حظه العاثر فى براثن البنوك - الوطنية - حيث تصل الضريبة فى بعض الاحيان الى ٥٠٪ من قيمة التركة .

الامر الذى جعلنا نعقد عدة اجتماعات فى اللجنة الاقتصادية فى مجلس الشورى لمناقشة مدى جدوى استمرار فرض ضريبة التركات فاكتشفنا ان الحصيلة لا تزيد عن ١٤ مليون جنيه فى العام يعنى ربما تكون اكبر من تكلفة التحصيل .. ليس هذا فقط بل اكتشفنا ان هذا القانون ظل فى مجلس الشيوخ - زمان - اكثر من تسع سنوات وعندما اقروه فى اواخر الاربعينات كانت النسب بسيطة وبعد قيام الثورة .. زيدت هذه النسب حتى وصلت الى حد مصادرة التركة فى بعض الاحيان . مما جعل الناس يتهربون بشتى الطرق من هذه الضريبة القاتلة التى فعلا قتلت الاقتصاد الوطنى وقتلت ايضا بعض الناس واخرهم المرحوم الاستاذ عزت غيضان رئيس اتحاد الغرف التجارية الذى حدث له نزيف فى المخ اثناء مناقشتنا لهذه الضريبة وخطرها على الجميع .

ليس هذا فقط بل اكتشفنا ايضا ان استمرار هذه الضريبة يضيع على خزانة الدولة من موارد الشهر العقارى مئات الملايين سنويا حيث ان الناس يلجاون الى المحاكم لاثبات ملكياتهم بحصولهم على حكم صحة ونفاذ بدلا من التسجيل فى الشهر العقارى فيضربون عصفورين بحجر واحد .. فهم اولا يتفادون الرسوم الباهظة فى الشهر العقارى والتى تصل الى ١٢٪ من القيمة الكلية للعقار .. ويتفادون ثانيا وصول ضرائب التركات اليهم ..

فلو فتح الله على السيد وزير الاقتصاد ودرس هذه القضية من هذه الزاوية وازال هذه العقبة واعلن فى مؤتمر صحفى الغاء ضريبة التركات واصدر قرارا بتحصين اموال المودعين فى البنوك منها .. بالتاكيد سيكون سيادته قد خدم مصر ..

والا سيظل فى نظرى وزير اقتصاد .. لا يعرف السما من العمى ..

ملحوظتان .

● نجاح الحكومة فى استعادة .. طابا .. ضيع على المعارضة فرصة ثمينة .. لكلام كثير .

● كان من الممكن تفادى مشكلة الفرق الرياضية .. لو انهم فى سول ديروا لنا بعض الميداليات .. الخشبية .. (ملراى الدكتور عبد الاحد ..)

محمد عبد الشافى
الأمين العام للحزب

نقل معيدى جامعة حلوان إلى الأرشيف ! !

قرر الدكتور احمد سرور عميد كلية التجارة الخارجية تحويل ٤ معيدين الى الاعمال الادارية والارشيف لعدم تمكنهم من الحصول على درجة الدكتوراه خلال خمس سنوات من حصولهم على الماجستير .

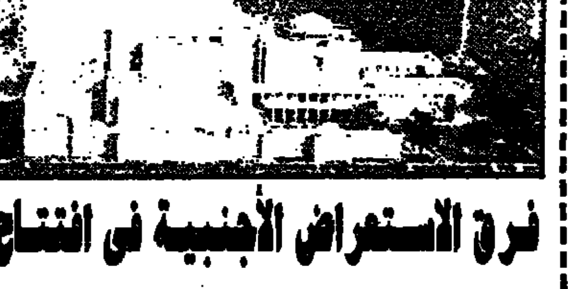
اثار القرار توترا بين بقية المعيدين بالجامعة والذين تنطبق عليهم نفس الظروف .

عقد المعيدون عددا من اللقاءات باحد اندية القاهرة وهددوا بالامتناع عن العمل اذا استمر عميد كلية التجارة الخارجية فى تعسفه مع زملائهم خاصة انهم سجلوا للدكتوراه منذ ٤ شهور وان الجامعة هى التى تسببت فى تاخرهم عن التسجيل .

اتهام طبيبين بتاليف كتب مخلة بالآداب

نقابة أطباء القاهرة تجرى حاليا تحقيقا مع اربعة اطباء من اعضائها وجهت النقابة للطبيب الاول اتهام فتح بنك دم بدون ترخيص بينما وجهت للثانى تهمة الاعتداء على زميل .. ! !

وبالنسبة للطبيبين الثالث والرابع فقد وجهت لهما تهمة تاليف كتب مخلة بالآداب .. ! !



فرق الاستعراض الأجنبية فى افتتاح الأوبرا ترفض تصويرها تليفزيونيا

رفض المسئولون عن الفرق الايطالية الزائرة والتى ستشارك فى حفل افتتاح دار الاوبرا المصرية الجديدة اليوم تصوير عروضهم للتليفزيون المصرى باعتبارهم فرقا تجارية وغير مسموح لأحد بالحصول على انتاجها بالمجان .

رفض اداريو فرقة « الكابوكى » اليابانية الشهيرة - ايضا - التصوير التليفزيونى رغم ان عرضها فى الافتتاح سيستمر ساعة كاملة وبالتالى لن يشاهدها الجمهور المصرى اللهم الا اذا نجحت المشاورات والمفاوضات بين التليفزيون ووزير الثقافة وبين الجانب اليابانى

تغيير فى قيادات مسارح الدولة !

يتردد فى اروقة وزارة الثقافة وهيئة المسرح هذه الايام ان فاروق حسنى وزير الثقافة ينوى خلال الفترة القادمة وبعد انتهائه من افتتاح الاوبرا اجراء عدة تغييرات فى قيادات مسارح الدولة .

.. البعض يؤكد ان اول التغييرات ستشمل المسرح الكوميدى الذى يديره السيد راضى والمسرح الحديث الذى يديره المخرج فهمى الخولى ! !

وكيل الوزارة يفرض على الموظفين شراء كتاب عن تاريخ حياته ! !

كتب محمود فوزى :

فرض وكيل وزارة بهيئة البريد على مرءوسيه من الموظفين شراء كتاب عن تاريخ حياته !

قام الوكيل بتوزيع الكتاب جبرا على الموظفين فى جميع مكاتب البريد .

لعبة القط والفأر

بين الحزب الوطنى وبين مرشح للمجالس المحلية !

كتبت ناهد النبراوى :

احمد طارق عبد الحميد رئيس خبراء بوزارة العدل تقدم باوراق ترشيحه لانتخابات المحليات عن المقعد الفردى المخصص للمستقلين بمركز سنورس بمحافظة الفيوم .

طلب منه جلال فوزى مراد امين الحزب الوطنى المسئول عن قبول اوراق المرشحين ان يطوف بجميع الاحزاب السياسية بما فيها الحزب الوطنى لاحضار مايثبت انه غير منتم لاى حزب منها وفى هذه الحالة فقط يعتبر مستقلا وتقبل اوراق ترشيحه ! !

يقول احمد طارق : لم يكن هذا ممكنا .. قلت لامين الحزب الوطنى : الا يكفى ان اكتب إقرارا .. قال : بشرط ان توثق إقرارك فى الشهر العقارى ..

كان ذلك يوم الجمعة الماضى والشهر العقارى مغلق وهو آخر يوم لتقديم اوراق الترشيح ! !

توجهت باوراق ترشيحى الى المستشار محمد ياسين رئيس اللجنة العامة للاشراف على الانتخابات بالفيوم وحصلت منه على تاشيرة بقبول اوراق ترشيحى لانها مستكملة بعد ان قام بمراجعتها ورقة ورقة .. وعدت الى امين الحزب الوطنى فقام بالامر بتحرير إذن دفع قيمة التامين وقدره ٢٠ جنيها .. وعندما توجهت الى الخزانة لسداد المبلغ اختفى امين الخزانة ! ! ..

كانت عقارب الساعة تشير الى الثالثة ولم يعد هناك سوى ساعتين ويغلق باب الترشيح .. جريت الى المستشار محمد ياسين فى استراحته التى تبعد ١٥ كيلو مترا وشرحت له اللعبه فقام سيادته بالتاشير على إذن التوريد بالاتى : « إذا لم يتواجد امين الخزانة يتم سداد المبلغ نقدا للسيد رئيس اللجنة » وعدت الى رئيس اللجنة فامهلنى حتى يجرى عدة اتصالات .. وجلست انتظر وفجاة جاء امين الحزب الوطنى ضاحكا .. قال لى : انظر فى ساعتك .. انها الخامسة وخمس دقائق لقد انتهى موعد قبول اوراق الترشيح ! !





طارق عبد الحميد

